



لبنان على أبواب عصر النفط والغاز



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2018/05/30

14 رمضان 1439

السنة 40 العدد 11005

Wednesday 30/05/2018

40th Year, Issue 11005



للروح رائحة عند علا باشا

16ص



الإعلانات سبب ترك مشاهدة التلفزيونات



زيارة الصدر للكويت رسالة بليغة لإيران

□ بغداد – يؤدي زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، زيارة إلى الكويت بعد أن حقق تحالف "سائرون" المقرب منه المرتبة الأولى في الانتخابات العراقية الأخيرة، في خطوة قال مراقبون إن هدفها توجيه رسالة مزدوجة لل دول العربية وإيران عن أن المرحلة القادمة في العراق لن تكون كسابقاتها.

وذكر المكتب الإعلامي للصدر في بيان له أن الصدر توجه إلى الكويت في زيارة رسمية بهدف تعزيز العلاقات بين البلدين، دون المزيد من التفاصيل.

ويشير المراقبون إلى أن زيارة الصدر للكويت ترميد أن تقول للدول العربية إن العراق، الذي يتهم بأنه واقع تحت السيطرة الإيرانية، يعمل من أجل العودة إلى عمقه العربي، وزيارة الصدر جزء من هذه الرغبة. أما بالنسبة إلى إيران، فإن رسالة الصدر إليها بأن العراق لن يقبل بأي مظلة خارجية حتى لو كانت إيران نجحت في التسلل إلى غالبية مفاصل الدولة العراقية.

وقال مراقب سياسي عراقي لـ "العرب" إن توجيهه الكويت الدعوة لمقتدى الصدر، كونه زعيم الائتلاف السياسي في الانتخابات التشريعية العراقية، هو خطوة في الاتجاه الصحيح من شأنها أن تعمق الشعور بإمكانية استعادة العراق لمحيطه العربي في وقت قياسي. وهو ما حرص الصدر على التأكيد عليه في برنامجه الانتخابي، بعيدا عن تدخلات سفارتي إيران والولايات المتحدة وندوبيهما.

وأضاف المراقب أنه من المؤكد أن الصدر سيسعى من خلال هذه الزيارة إلى فهم مخاوف وهواجس وتطلعات دولة جارة مثل الكويت كما سيطلع الكويتيين على تفاصيل مشروعه السياسي الذي يبدأ بمكافحة الفساد والفاسدين وإنهاء الميليشيات والسلاح الفالست وإبعاد العراق عن أي صراع يمكن أن يقوم بين الولايات المتحدة وإيران.

وسبق للصدر أن زار الرياض والتقى وليّ العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، ثم الإمارات والتقى بوليّ عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان. ومن الواضح أن زعيم التيار الصدري يسعى لتغيير المزاج العام في العراق لفائدة العودة إلى الحُسن العربي بعدما خبر العراقيون الدور التخريبي لإيران في بلادهم.

وأعرب الصدر، الثلاثاء، عن رفضه لتدخل إيران والولايات المتحدة في تشكيل الحكومة المقبلة. جاء ذلك ردا على سؤال من أحد أنصاره، حول تصريحات لبعض السياسيين العراقيين أشاروا فيها إلى عدم إمكانية تشكيل الحكومة العراقية القادمة دون التدخل الإيراني والأميركي.

مؤتمر باريس يقر موعدا للانتخابات ولا يغير واقع ليبيا

● فرنسا الطرف الوحيد المستفيد من مؤتمر «احتفالي» كخطوة شكلية لا تؤثر على المضمون



الصورة تجمعنا والحكم يفرقنا

وقالت مصادر فرنسية مراقبة إن باريس نجحت في الحصول على ما تريد على مستوى الشكل، وأن ماكرون تمكن من انتزاع ما يحتاجه من إنجاز يردف الدبلوماسية الفرنسية، في وقت تتحرك فيه باريس في محاولة لإنقاذ الاتفاق النووي مع إيران بعد انسحاب الولايات المتحدة.

لكن دبلوماسيين شككوا في قدرة باريس على ضمان تنفيذ هذا الاتفاق دون دعم وإجماع دوليين لا سيما من قبل روسيا والولايات المتحدة.

ويقول باحثون في الشأن الليبي إن ما حدث في باريس، رغم وصف المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة له بأنه تاريخي، لا يعود كونه احتفاليا، وأن ما سيجري في ليبيا بعد عودة المسؤولين الليبيين سيكون امتحانا لمدى قدرة فرنسا على تحقيق إنجاز ينهي المأساة في هذا البلد.

وتؤكد مصادر في طرابلس أن الأطراف الليبية لن تجمع على تنفيذ اتفاق عام لا يلبي مصالحها الخاصة، وأن قدرة الأطراف التي لم تحضر المؤتمر كما تلك التي ستكون متضررة من تعطيله ما زالت عالية، وأن تنفيذ الاتفاق وتحويله إلى خارطة طريق عملية يحتاج اتفاقا دوليا على أعلى المستويات لم يبد أن مؤتمر باريس قد حظي به حتى الآن.

ويشكك دبلوماسيون في قدرة البلد، الذي ينتشر فيه السلاح وتسيطر عليه تيارات سياسية متناحرة وفصائل مسلحة، على إجراء انتخابات. وسبق وأعلنت عدة دول، من بينها إيطاليا التي سبق أن استعمرت ليبيا، أن الليبيين في حاجة إلى الاتفاق على دستور جديد قبل إجراء انتخابات.

واعترفت مصادر مراقبة أن اللافت في هذا الاتفاق هو وجود مواعيد واضحة حددت موعد 16 سبتمبر المقبل حدا أقصى للمصادقة على تعديل دستوري وموعد 10 ديسمبر كموع لإجراء الانتخابات التشريعية والدستورية.

وفيما لم يظهر أي جدل حول موعد إجراء الانتخابات، أوضح ماكرون أن مسألة التعديلات الدستورية ليست إلزامية إذا لم يتمكن الفرء من تحقيق ذلك قبل 16 سبتمبر، وأن الحل سيكون في العودة إلى الإعلان الدستوري والسعي لإخراج مرجعية قانونية تجرى على أساسها انتخابات ديسمبر. وفي أعقاب صدور الإعلان السياسي شدد السراج على أنه "لا بد من قاعدة دستورية متينة لإجراء الانتخابات، وبالتالي قيام مجلس النواب بإعداد القوانين اللازمة ومنها قانون الانتخابات".

خارطة طريق سياسية لتحقيق الاستقرار في البلد الغني بالنفط.

ورغم تأكيد الرئيس الفرنسي ورئيس حكومة الوفاق على أن كافة الفرقاء الإقليميين والدوليين وأطراف الأزمة الليبية حضروا المؤتمر ووافقوا على الاتفاق، فإن مصادر ليبية أكدت أن أطرافا ومدنا ليبية عارضت المؤتمر وأصدرت بيانات في الغرض.

وأثناء الاستعداد لالتقاط صورة جماعية، طلب ماكرون من ضيوفه إعلان التزامهم شفهيًا بالاتفاق ففعلوا. وقال "إذا نحن نعمل على هذه الأرضية المشتركة، أحسنتم!". وحضر ممثلون من 20 دولة على رأسها الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، بالإضافة إلى مصر والإمارات وقطر والكويت والسعودية وتركيا وتونس والجزائر فعاليات الاجتماع.

وأثار تأكيد السراج أن الاتفاق يُخضع المؤسسة العسكرية للسلطة السياسية أسئلة حول ما إذا كان الأمر قد حظي بإجماع وحول ضمانات ذلك على المستوى الداخلي والإقليمي والدولي الذي يمتلك تأثيرا داخل ليبيا. وأثار الأمر أسئلة حول مصير الجيش الوطني، الذي يقوده حفتر وموقع حفتر ذاته داخل التسوية التي يتوخاها المؤتمر في باريس.

□ باريس – وضع المؤتمر الذي عقد في باريس، الثلاثاء، حول ليبيا جدولا زمنيا لعقد الانتخابات في ديسمبر المقبل، وإطارا عاما لحل الأزمة دون أي ضمانات قانونية تلزم أطراف الصراع باحترام ما تم الاتفاق عليه. وأعلنت الأطراف الأربعة الرئيسية في النزاع الليبي، التي اجتمع ممثلون عنها مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في باريس الثلاثاء، التزامها بالعمل معا لتنظيم انتخابات تشريعية ورئاسية في العاشر من ديسمبر القادم، بحسب الإعلان الصادر في نهاية اللقاء.

وقال الرئيس الفرنسي إن الاتفاق يمثل "خطوة رئيسية نحو المصالحة" في البلد الغارق في الفوضى منذ سقوط نظام القذافي في 2011. ووصف اللقاء الذي عقد في الإليزيه صباحا بأنه "لقاء تاريخي تواقبه الأسيرة الدولية بمجملها".

وانفقت الأطراف الأربعة على "قبول نتائج الانتخابات والتأكد من توفر الموارد المالية اللازمة والترتيبات الأمنية الصارمة".

واعتبر مراقبون أن لجوء المؤتمر إلى الإعلان عن الاتفاق دون منحه صفة الإلزامية القانونية، يعكس طبيعة المشكلة الليبية لجهة عدم قدرة الشخصيات التي حضرت المؤتمر على الحسم دون الرجوع إلى مرجعياتها السياسية في الداخل الليبي.

ووقع الإعلان رئيس حكومة الوفاق فايز السراج، ومنافسه الرجل القوي في شرق البلاد المشير خليفة حفتر، ورئيس برلمان طبرق (شرق) عقيلة صالح عيسى، ورئيس مجلس الدولة ومقره طرابلس خالد المشري، وذلك بعد أربع ساعات من المباحثات.

واتفق الفرء الليبيون على "الالتزام بتحسين الظروف العامة من أجل تنظيم الانتخابات الوطنية بشتى الوسائل الممكنة، بما في ذلك نقل مقر مجلس النواب وفق ما ورد في الإعلان الدستوري، وإلغاء الحكومة والمؤسسات الموازية تدريجيا، وحث مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة على السعي فورا إلى توحيد البنك المركزي الليبي والمؤسسات الأخرى".

وحض ماكرون الفرء الليبيين وممثلي القوى الإقليمية الأخرى على الموافقة على



إيمانويل ماكرون
الاتفاق يمثل
خطوة رئيسية نحو
المصالحة في ليبيا

انزعاج تركي مبطن من دور سعودي في منطقة الجزيرة السورية

● وجود مستشارين سعوديين في عين العرب جزء من نشاط الحرب على داعش ● ملامح الدولة التركية القادمة: دولة مخابرات

التركية لأنشطة سعودية محدودة هدفه صرف نظر الأتراك عن القضايا المصرية لتركيا التي تعيش أوضاعا اقتصادية صعبة في ظل تهاوي الليرة وارتفاع التضخم، وكذلك الأزمة العميقة مع الاتحاد الأوروبي.

ويرون أن الخطر الحقيقي على تركيا هو خروج الديمقراطية من دورها كاداة لترتيب الانتقال السلمي للسلطة إلى أداة لتكريس الدكتاتورية وتركيز القرار الأمني والسياسي والاقتصادي بيد الرئيس رجب طيب أردوغان عبر تعديلات مقبولة للقوانين.

ويتهم أردوغان بأنه يخطط لتعيين رئيسي هيئة الأركان العامة خلوصي أكار، وجهاز الاستخبارات هakan فيدان، في حكومته التي سيشكلها حال فوزه في الانتخابات المزمع إجراؤها في 24 يونيو المقبل، ما يجعل الحكومة القادمة أشبه بالمجلس العسكري.

معارك في عفرين، متسائلين هل أن السعودية ممنوعة من البحث عن تدعيم مواقع نفوذها الإقليمي فيما الأمر مسموح به لتركيا وإيران التي تعمق نفوذها في سوريا ولبنان والعراق. ولا تفتأ وسائل إعلام تركية تذكر بزيارة ثامر السبهان وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج العربي إلى مدينة الرقة في أكتوبر من العام الماضي بعد تحريرها من داعش، ولقائه مسؤولين أميركيين، على أنه دليل على رغبة سعودية في لعب دور ما في شمال سوريا إلى جانب الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة.

ولا تخفي السعودية أن زيارة السبهان كانت تهدف إلى الاطلاع على فرص إعادة إعمار مدينة الرقة التي خربها تنظيم داعش. كما أن وجوده في احتفال المدينة بتحريرها كان رسالة دعم رمزية للحرب على الإرهاب. ويعتقد محللون أن تضخيم وسائل الإعلام

ويشير المتابعون إلى أن السعودية ليس من أساليبها التدخل في ملفات جزئية يمكن أن تغطي على دورها الرئيسي كعضو في التحالف الدولي للحرب على الإرهاب، وأن وجود هؤلاء المستشارين ولقاءاتهم لا يمكن أن يخرجوا عن هذا السياق، لافتين إلى أن أنقرة تستمر بنفس أسلوبها القديم في مراكمة الأعداء ما يجعلها لا تميز بين الحرب على داعش ومتطلباتها وبين أحداث افتراضية تخلقها هي بنفسها لتضخيم نظرية المؤامرة التي يراود منها جميع الأتراك حول معارك وهمية لم تجلب عليهم سوى المزيد من الأزمات.

ويؤكد هؤلاء أنه من حق السعودية أن تنفتح على العشائر العربية شمال سوريا، وأن تقدم لها الدعم مثلما تدرب تركيا وتسلم مجموعات إخوانية سورية خاضت بها

الفصائل الكردية التي تعتبرها أنقرة كيانات إرهابية للإيهام بأن الرياض تدعم تلك المجموعات ضد الوجود التركي في امتداد لنظرية المؤامرة التي لا يفتأ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وأعضاء حكومته يلجأون إليها لتبرير أخطائهم في ملفات كثيرة. ونقلت وكالة الأناضول التركية أن ثلاثة مستشارين سعوديين زاروا، الجمعة، القاعدة الأميركية في "خراب عسك" جنوبي مدينة عين العرب (كوباني) شمالي شرقي سوريا، وزعمت أنهم التقوا مسؤولين في تنظيم "بي.كا.كا" الذي تصنفه أنقرة إرهابيا.

وقوات "الصناديد"، هي قوات عربية تأسست عام 2013 من قبل بعض أبناء عشيرة شمر، وشاركت في قتال داعش، وتتواجد غالبيتها في مناطق ريف الحسكة، ويقودها حميدي دهام الهادي الجربا.

□ أنقرة – تتعامل تركيا بحساسية مبالغ فيها مع الأدوار التي تسعى دول أخرى للعبها شمال سوريا، وتبادر إلى توجيه الاتهامات لها بالهيمنة من أن الجيش التركي يعمل جديا على احتلال شريط حدودي داخل الأراضي السورية لمنع أي تواصل كردي سوري مع الحدود التركية.

وقال متابعون للشأن السوري إن الحملة التي بدأتها وسائل إعلام تركية ضد دور سعودي مفترض في منطقة الجزيرة السورية هي جزء من خطة أنقرة لإفساح المجال لها وحدها لامتلاك النفوذ في سوريا، وأن الأمر حدث كذلك مع الولايات المتحدة. وحاولت وسائل إعلام تركية إثارة صورة ملتبسة على الدور السعودي في مناطق تتركز عربي كردي مشترك من خلال الربط بين الفصائل التابعة للعشائر العربية وبين



«السعودية لم تتدخل بصورة مباشرة في سياستنا الداخلية وأمل أن تعيد الرياض تقديم المساعدات الاقتصادية إلى بلادنا».

سعد الحريري
رئيس الحكومة المكلف اللبناني

«قوات الجمهورية العربية السورية التابعة لبشار الأسد هي الوحيدة التي يجب أن تكون على حدود سوريا مع إسرائيل».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي



ملل روسي من تمدد إيراني خطير على مصالحها في سوريا

● قوات الأسد تواصل الاعتماد على ميليشيات طهران



مراهنة إسرائيلية على نفاذ صبر موسكو

اتفقت على عقد اجتماع بخصوص منطقة "خض التصعيد" جنوب سوريا. وكانت روسيا قالت الإثنين إن الجيش السوري وحده هو من يجب أن يكون على الحدود الجنوبية لسوريا مع الأردن وإسرائيل، وذلك بعدما حذرت واشنطن من "إجراءات حازمة" ردا على انتهاكات الهدنة في المنطقة. وتعني المقاربة الجديدة أن إيران استبعدت من إمكانية تمركز ميليشياتها بالقرب من محافظة درعا الاستراتيجية، وأنها تواجه تحديا دوليا صعبا لإمكانية السماح لها بمد ممر استراتيجي من طهران إلى بيروت. والتصريحات الروسية هي رد على غضب إيران الذي عبر متحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية الذي قال "لا يمكن لأحد أن يجعل إيران تفعل أشياء. لدى إيران سياساتها المستقلة". والإجماع الدولي، المتجسد في هذه المقاربة المشتركة بين واشنطن وموسكو وعمان، هو نصر دبلوماسي آخر لإسرائيل، التي طالما حثت موسكو على كبح جماح وجود إيران في سوريا.

الإيرانية من القواعد الجوية، لأنها أهداف متكررة للهجمات الإسرائيلية. وتقول إسرائيل منذ فترة طويلة إنها لن تسمح لإيران باكتساب موطن قدم عسكري دائم في سوريا. ويرى مسؤولون إسرائيليون إن روسيا حليفة إيران هي المفتاح الوحيد لإيقافها دون الدخول في حرب طويلة. وخلال الأسابيع الأخيرة نفذت القوات الإسرائيلية هجمات مكثفة ضد الأهداف الإيرانية في سوريا في الأسابيع الأخيرة، والحقت خلال هذه العملية أضرارا جسيمة بالدفاعات الجوية لنظام الأسد. ونقل تقرير الصحيفة البريطانية عن موقع "زمان الوصل" الإخباري القريب من المعارضة السورية إن "قادة سلاح الجو السوري يحاولون إخراج القوات الإيرانية ومقاتلي حزب الله من قواعدهم الجوية لمحاولة حمايتها من الهجمات الإسرائيلية". والثلاثاء، نقلت وكالة الإعلام الروسية عن ميخائيل بوغانوف، نائب وزير الخارجية، قوله إن روسيا والولايات المتحدة والأردن

ومنذ إعلان روسيا رغبتها في انسحاب القوات الأجنبية من سوريا قبل أيام، وتأكيد أن ذلك يشمل إيران وميليشياتها، تصاعدت وتيرة الاتصالات المتبادلة بين المسؤولين الروس ونظرائهم الإسرائيليين، الذين يعتبرون روسيا جازمهم الجديد في المنطقة. وأدت الاتصالات المكثفة إلى الإعلان عن زيارة وزير الدفاع الإسرائيلي إيفغودور ليبرمان ورئيس الاستخبارات العسكرية تامير هايمان إلى موسكو، الأربعاء، لبحث التوضع الإيراني على الحدود مع إسرائيل. وأظهر تراجع موسكو عن تزويد الجيش السوري بمنظومة صواريخ إس 300، كما هدت بعد ضربة نفذتها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا على مواقعها في سوريا الشهر الماضي، مدى التأثير الذي باتت تتمتع به إسرائيل على صناعة القرار في الكرملين. وقال مايكل هوروفيتز، كبير المحللين في مجموعة لوبيك للاستشارات الجيوسياسية، وجود تقارير غير مؤكدة، تفيد بأن القوات الجوية السورية، تحاول إخراج القوات

يتسارع نسق الأحداث على الأراضي السورية مما يندّر بمزيد حصول الكثير من التغيرات في موازين القوى، عقب بدء روسيا في رسم ملامح خارطة جديدة هادفة إلى الحدّ من التمدد الإيراني في سوريا من خلال تشبّثها بوجوب انسحاب جميع القوات الأجنبية من البلد، في خطوة تراهن عليها إسرائيل المترقبة لأول فرصة سانحة للحد من تحرّكات طهران التي تعتبرها تهديدا لأمنها ومستقبلها.

□ دمشق - تحاول إسرائيل استغلال حالة ملل باتت تهيمن على تفكير روسيا في الوجود الإيراني على الأراضي السورية، الذي تحول إلى عامل حاسم في التأثير على المصالح الروسية، التي عكف الرئيس فلاديمير بوتين على رسم ملامحها في سوريا منذ أكثر من عامين ونصف.

وتستشعر إسرائيل فرصة سانحة للضغط على روسيا من أجل دفعها لتقليص التمدد الإيراني، الذي يمثل تهديدا مباشرا لأمنها، كما يعرقل فرض أمر واقع تريد إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بلورته، بعيد قرار انسحابه من الاتفاق النووي الذي وقع مع طهران في صيف 2015.

وقال تشاغاي تزوريل، مدير عام وزارة الاستخبارات الإسرائيلية، إن روسيا تشعر بإحباط متزايد إزاء الوجود الإيراني في سوريا، إذ يساورها قلق من أن الصراع بين إسرائيل وطهران يهدد الانتصارات التي حققتها في سوريا.

وأكد أنه يشعر "بتفاؤل" إزاء فتح "فصل جديد" في سوريا مع نفاذ صبر كل من روسيا ونظام بشار الأسد مع حلفائهم الإيرانيين.

وأضاف "تقييمي للموقف هو أن الروس يعينهم استتباب انتصاراتهم في سوريا واعتقد أنهم يدركون أنه لو استمر الإيرانيون في مسارهم الحالي، فإن ذلك سيؤدي ذلك إلى تصعييدات وسيؤدي إلى إخفاق كل خططهم". وأكدت صحيفة "التلغراف" البريطانية التي نقلت تصريحات تزوريل، أن أحد الأهداف الرئيسية لإسرائيل هو الحيلولة دون حصول إيران على وجود عسكري دائم في سوريا، "مما قد يهدد إسرائيل".

◀ إسرائيل تستشعر فرصة سانحة

للضغط على روسيا لدفعها إلى

تقليص التمدد الإيراني الذي

يمثل تهديدا مباشرا لأمنها

« باختصار

◀ تابع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني تمرين إخلاء طبي بعنوان "فرسان الشفاء" نفذته مديرية الخدمات الطبية الأردنية، وذلك في إطار اختبار جاهزية الخطط الطبية والإجراءات المتخذة لإخلاء المصابين تحت ظروف مشابهة للحقيقة.

◀ أكد قائد عسكري مؤيد لدمشق أن الجيش السوري استكمل استعداداته لهجوم وشيك على المناطق الخاضعة لسيطرة مقاتلي المعارضة في جنوب غرب سوريا، مما يزيد من احتمالات تصعيد كبير جديد.

◀ أكد الكرملين أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره التركي رجب طيب أردوغان أكدا في مكالمة هاتفية كانت بطلب من أنقرة دعمهما سلامة أراضي سوريا وسيادتها.

◀ السلطات المصرية ألقت القبض على رئيس القابضة للصناعات الغذائية ومستشار وزير التموين بتهمة تقاضي رشى تجاوزت مليوني جنيه.

◀ الجيش الإسرائيلي أعلن على قصف أكثر من 30 "هدفا عسكريا" في قطاع غزة ردا على إطلاق صواريخ على بلدات إسرائيلية محاذية للحدود مع القطاع.

◀ قوات الجيش اليمني الموالية للحكومة الشرعية تتمكن من تحرير مواقع جديدة من قبضة ميليشيات الحوثي في مناطق جبل العويد الاستراتيجي وبجبهة مقبنة المظلة على مفرق العيار ووادي الجسر وقرية حراز التابعة لمحافظة تعز.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

السياسي يستقبل الدريدي بحفاوة تكفي للتهدة لا لحل المشكلات

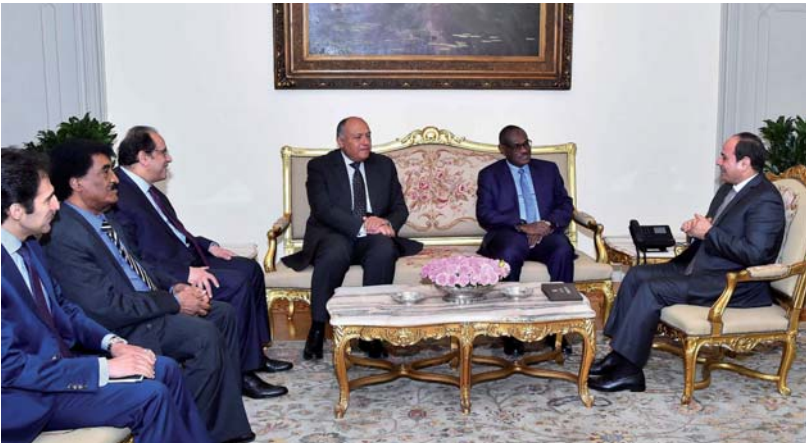
● القاهرة أول وجهة لوزير الخارجية السوداني الجديد

توحي بأن الأراضي السودانية كانت مركزا لاستقبال وعبور متطرفين إسلاميين. وأعلن المجلس الأعلى للإعلام (وزارة الإعلام) في مصر، قيامه بحذف المشاهد التي تشير إلى السودان صراحة في المسلسل، وتتمين العلاقات بين البلدين. وكشفت تصريحات الدريديري خلال جلسة برلمانية، الأسبوع الماضي، قال فيها إن الخرطوم ترغب في "تصفير" مشكلاتها الحدودية، عن رغبة في عدم الانجراف وراء تصعيد أزمات بلا أسباب واضحة أو الجري خلف مشاحنات إعلامية.

ويعصف مقربون من وزير الخارجية السوداني الجديد، أنه "رجل يتعامل مع القضايا بحكمة وروية، وهو مستمع جيد ومتحدث لبق". ويخشى هؤلاء أن تقوده رغبته في تطبيق منهج "تصفير المشكلات الحدودية" إلى مصير أحمد داود أوغلو وزير خارجية تركيا، ثم رئيس حكومتها لاحقا، والذي ازدادت

كان يحدث من قبل. وقال البشير عند زيارته الأخيرة للقاهرة إن "السودان ليس حربصا على تدهور علاقته مرة أخرى مع مصر وهو مستعد للتعاون إلى أقصى الحدود". وتتفاعل بعض الدوائر السياسية في البلدين بالتوجه السلمي الذي أعلنه الدريديري، عقب تعيينه وزيرا للخارجية، خلفا للدكتور إبراهيم الغندور.

ويعتبر المنهج السياسي والدبلوماسي الناعم الذي يتبناه بداية يمكن البناء عليه من ناحية الرغبة في عدم التصعيد واستيعاب الخلافات التي تنشأ بسبب أزمة مثلث حلايب الحدودي، أو جراء التباين بشأن معالجة سد النهضة الإثيوبي وانحياز الخرطوم إلى موقف أديس أبابا، أو غير ذلك من الملفات الطارئة. وتجاوبت القاهرة مؤخرا مع انزعاج الخرطوم من إشارة أحد الأعمال الدرامية (أبوعمر المصري)، الذي يعرض حاليا على بعض المحطات المصرية والعربية، إلى مشاهد



مساع لإذابة الجليد بين البلدين

السعودية تنفي

رواية ماكرون

عن احتجاز الحريري

□ الرياض - رفضت السعودية الاثنين تصريحات للرئيس الفرنسي ماكرون قال فيها إن رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري كان محتجزا في الرياض قبل أشهر، داعية باريس إلى العمل معا لمواجهة "أدوات إيران المدمرة" في المنطقة وذلك في إشارة إلى حزب الله. وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السعودية إن "ما ذكره الرئيس الفرنسي بأن الملكة احتجزت رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري هو كلام غير صحيح"، بحسب بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية. وشدد المصدر على أن الملكة "كانت ولا تزال تدعم استقرار وأمن لبنان وتدعم دولة الرئيس الحريري بكافة الوسائل".

وجدد المصدر المسؤول في وزارة الخارجية السعودية موقف بلاده من نفوذ إيران في لبنان، وقال "كافة الشواهد تؤكد بأن من يجر لبنان والمنطقة إلى عدم الاستقرار هو إيران وأدواتها مثل ميليشيا حزب الله الإرهابي المتورط في اغتيال رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري وقتل مواطنين فرنسيين في لبنان". وختم تصريحه بأن الملكة "تتطلع للعمل مع الرئيس الفرنسي ماكرون لمواجهة قوى الفوضى والدمار في المنطقة وعلى رأسها إيران وأدواتها".

وتأتي تصريحات ماكرون المفاجئة والمتزامنة مع مرحلة تشكيل حكومة جديدة في لبنان بعد أن أقامت فرنسا روابط جديدة مع السعودية ودول خليجية عربية أخرى في السنوات القليلة الماضية بسبب موقفها الصارم بشأن إيران في المفاوضات النووية والتشابه بشكل عام بين سياسات الجانبين حيال صراعات الشرق الأوسط.

وكان الحريري في نوفمبر قدّم استقالته من الرياض، متهما حزب الله وإيران بالسيطرة على لبنان. وبقي الحريري لأسبوعين في الرياض خلال نوفمبر، ليخادرها إلى باريس ومنها إلى بيروت حيث تراجع عن استقالته. وقال ماكرون في مقابلة مع شبكة "بي. أف. أم. تي. في" "لو لم تكن فرنسا هنا، لربما كانت هناك حرب في لبنان اليوم".

واعتبر مراقبون أن تصريحات ماكرون مشكوك في صدقيتها خصوصا أنه كان تناول العشاء مع الحريري وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في باريس في أبريل الماضي بعد مؤتمر لحشد الدعم الدولي لبرنامج استثمار يهدف إلى دعم الاقتصاد اللبناني دون أن يتطرق لما أسماه اليوم بكواليس الاحتجاز.

ودعمت النائبة اللبنانية الإعلامية رولا يعقوبيان الموقف السعودي بتأكيدا في تغريدة أنها خلال لقائها بالحريري في الرياض شاهدت أنه كان حرا في منزله.

◀ زيارة الدريديري تدفع لفتح صفحة

جديدة مع القاهرة وإعادة العلاقات

بين البلدين إلى طبيعتها بالوصول

إلى اتفاقات سياسية

أزمات بلاده عقب تبنيه فكرة تصفير أزمات تركيا الخارجية، وقد أطيح به تماما من حزب "العدالة والتنمية" الحاكم.

وقال عطية عيسوي، الخبير في الشؤون الأفريقية، إن زيارة الدريديري للقاهرة، "تدفع لجهود إعادة العلاقات بين البلدين إلى طبيعتها، لأن ضمن أولوياته بحث الوصول إلى نقاط اتفاق أمنية وسياسية بشأن تامين الحدود وملف سد النهضة". وأضاف "العرب"، أن الزيارة جاءت استكمالا للمباحثات التي أجراها وزير الخارجية المصري مع إبراهيم آدم وزير الزراعة السوداني في أديس أبابا، مطلع الأسبوع الجاري، وكشفت عن محاولات جادة لإزالة الاحتقانات بين البلدين.

وأكد عيسوي أن أزمة مثلث حلايب لن تكون محل نقاش في المدى المنظور، لأن الرؤى فيها متباعدة بشكل كبير، والأمم سوف يقتصر على محاولات تقريب الموقفين تجاه جملة من الملفات ذات الاهتمام المشترك، لأن الدخول في ملفات شائكة لن يكون مجديا.

وناقش الدريديري مع شركي، ما آل إليه الاجتماع الأخير، الذي جمع وزراء الخارجية والسري ورؤساء أجهزة المخابرات من مصر والسودان وإثيوبيا، لبحث المعايير الفنية لسد النهضة والوصول إلى آلية لتنفيذ التوصيات الفنية الدولية في بناء السد. ومن بين ما تم الاتفاق عليه إقامة صندوق تمويل ثلاثي للبنية الأساسية يصنع شكلا تعاونيا أفضل.



«كثير من أسواق التبرعات تكون مجهولة المصدر، وقد تؤول لجماعات متطرفة أو تستعمل لحد إسفين الفرقة بين دول الخليج من أجل مصالح حزبية».

أحمد الفضل
نائب كويتي

«الانقلاب على نتائج الانتخابات التي أعلنتها المفوضية في وقت سابق قد يؤدي إلى وقوع حرب أهلية في البلاد».

رياض البدران
رئيس الإدارة الانتخابية في مفوضية الانتخابات العراقية



الحوثيون يلقون بآخر أوراقهم في معركة الحديدة

صالح البيضاني

□ **صنعاء** - تعتري حالة من الارتباك والتخبط جماعة الحوثي المتمردة في اليمن، بعد أن باتت على وشك فقدان أهم جزء في المناطق الخاضعة لسيطرتها متمثلاً بمحافظة الحديدة الواقعة على الساحل الغربي اليمني والتي باتت في متناول يد القوات اليمنية المدعومة من التحالف العربي.

ودفع اليأس قادة الجماعة الموالية لإيران إلى الزج بآخر أوراقهم في معركة الساحل الغربي وأطلقوا ستة صواريخ باليستية على مواقع تجمع قوات المقاومة المشتركة في المخا والخوخة، تم اعتراضها جميعاً من قبل منظومة الدفاع الجوي التابعة للتحالف العربي وفقاً لمصادر عسكرية.

ويسعى الحوثيون لإحداث أي تحول في مسار المعركة عبر اللجوء لأساليب الحرب التي اعتادوا عليها ومن ذلك قيامهم وفقاً لمصادر محلية بالقصف العشوائي لمدينة حبس جنوبي الحديدة من المرتفعات الجبلية المحاذية التي لازالوا يسيطرون عليها. وأكد المتحدث باسم التحالف العربي لدعم الشرعية العقيد تركي المالكي في مؤتمر صحفي، عقده الثلاثاء بالعاصمة السعودية الرياض، نهاي الدفاعات الحوثية في الساحل الغربي وهروب القادة الميدانيين للمليشيا.

وأشار المالكي إلى أن الهدف من السيطرة على المدينة التي تضم أهم ميناء يمني على البحر الأحمر، هو "قطع الشريان الذي يستفيد منه الحوثيون، في تهريب الأسلحة وجبي الأموال التي تستخدم في تمويل الحرب.

ومنيت المليشيات الحوثية بخسائر غير مسبوقة بعد تمكن قوات التحالف العربي من تدمير قوافل التعزيزات التي حاولوا الزج بها في المعركة، وانتهت بحسب مصادر عسكرية بالقضاء على الجزء الأكبر من قوات النخبة الحوثية التي يطلق عليها اسم "كتائب الحسين".

وأشارت مصادر متطابقة إلى بدء الحوثيين في عمليات نهب واسعة لمؤسسات الدولة في مدينة الحديدة ونقل الأموال والمعدات إلى محافظات صنعاء والمحويت، بالتزامن مع سحب مقاتليهم العقائديين واستبدالهم بأخرين من أبناء القبائل الذين تم تجنيدهم حديثاً بهدف إبطاء تقدم قوات المقاومة المشتركة واستخدامهم كغطاء للانسحاب.

ويؤكد العديد من الخبراء العسكريين أن معركة الساحل الغربي باتت محسومة وفقاً للمعايير العسكرية وأن تحرير ميناء الحديدة ومطارها بات مسألة وقت بالنظر إلى حرص التحالف العربي على التقليل من الخسائر المادية والبشرية والحفاظ على البنية التحتية في مدينة الحديدة التي ترغب المليشيا الحوثية في تحويلها إلى ساحة حرب من خلال قتمرسها في مساكن المواطنين. وتحشدت قوات ضاربة من اللواء العمالة والمقاومة الوطنية والمقاومة التهامية جنوبي مدينة الحديدة حتى تتمكن من ترتيب صفوفها وتأمين طرق الإمداد ونزع حقول



الخاصون ينتفضون

دوامة من عدم اليقين تلف العراق مع توسع الخلاف بشأن الانتخابات

● محاذير من تطور الخلافات السياسية إلى صدام مسلح

تتحول الانتخابات التي أجريت مؤخراً في العراق، مع اتساع التشكيك في نزاهتها وتساعد الخلافات حولها واحتداد التجاذبات بشأنها، تدريجياً إلى سبب آخر لعدم الاستقرار، بدل أن تكون بوابة لدخول مرحلة جديدة في البلد الخارج حديثاً من حرب دموية استمرت قرابة الثلاث سنوات وتوجت 15 سنة من الاضطراب على مختلف الصعد.

□ **بغداد** - أدخلت موجة التشكيك بنتائج الانتخابات العراقية التي أجريت في الثاني عشر من مايو الجاري، البلد ذي الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية الهشة في دوامة من عدم اليقين، في ظل غموض المدى الذي يمكن أن تبلغه عملية التشكيك تلك، وإثارة البعض لسيناريو تفجر العنف في حال بلغ الأمر حد إلغاء النتائج بالكامل.

وعقد البرلمان جلسة استثنائية بشأن دعاوى التزوير، انتهت إلى توجيه مفوضية الانتخابات بإلغاء نتائج انتخابات الخارج، وتطبيق العد والفرز اليدويين على ما نسبته 10 بالمئة من صناديق الاقتراع، لمطابقتها مع نتائج الفرز الإلكتروني.

وبعد فشله في تحقيق النصاب خلال ثلاث جلسات سابقة، تمكن البرلمان العراقي من الانعقاد أخيراً عصر الاثنين، لسجل مؤشراً جديداً على الخطر الذي يحيط بالنتائج المعلنة للانتخابات. وتنسب أوساط عراقية مجمل التحركات والمساعي الهادفة لإلغاء نتائج الانتخابات إلى أطراف لم تحصل على النتائج التي كانت تنتظرها والتي تضمن لها دوراً في قيادة البلد خلال الفترة القادمة.

وقال مراقب سياسي عراقي إن الأطراف المتضررة من نتائج الانتخابات قررت أن يكون

سعيًا لتزيه العملية الانتخابية مما شابها من أخطاء أو تلاعب بإرادة الناخب، مؤكداً "تثبيت تجاوزات بالدليل القطعي أساءت لمجمل العملية الانتخابية وشككت بمجمل نتائجها وخاصة ما جرى في بعض عمليات التصويت المشروط والخاص والخارج". ومن جهتها شككت المرشحة الخاسرة، حنان الفتلاوي، في نتائج الانتخابات التشريعية معتبرة أن "التشكيك بنتائج الانتخابات سيولد حكومة غير شرعية". وفيما دعت مجلس النواب إلى "حماية العملية الديمقراطية"، طالبت باعتماد "العد والفرز اليدوي في محافظة بابل"، وهي الدائرة التي ترشحت فيها.

وأكد النائب هوشيار عبدالله أن "هناك عيباً في صناديق الاقتراع وشبهات تزوير في إقليم كردستان وخاصة في محافظة السليمانية"، مطالباً بمطابقة الأوراق داخل الصناديق في مراكز الاقتراع بمحافظة الإقليم.

وفور صدور القرار البرلماني، انطلقت نقاشات واسعة في أوساط الساسة والقانونيين، بشأن أحقية البرلمان الحالي بالحكم على نتائج البرلمان المقبل، لا سيما مع التأثير الذي يمارسه النواب الخاصون.

ويقول مراقبون، إن الأطراف السياسية العراقية باتت تستشعر خطراً بالغا من هذه التطورات. ويضيف هؤلاء أن تلويح البرلمان بإقالة مفوضية الانتخابات، سيجبر الأخيرة على اعتماد صيغة ترضية، لتهدئة الأجواء، كان تتضمن شطب بعض محطات الاقتراع، بما لا يؤثر على الهيكل الأساسي لقوائم الفائزين.



الشيخ عبدالله بن زايد في حوار مع وزير الابتكار الكندي نافديب بينز

كندا تعفي مواطني الإمارات من التأشيرة

□ **أوتاوا** - أعلنت كندا إعفاء مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة من تأشيرة الدخول إلى أراضيها وذلك اعتباراً من الخامس من شهر يونيو القادم.

وتم الإعلان خلال لقاء عقده الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي، في أوتاوا، مع أحمد حسين، وزير الهجرة واللاجئين والمواطنة الكندي. وأرجع الوزير الكندي قرار بلاده إلى اعتبارها الإمارات شريكا استراتيجياً وأن إعفاء مواطنيها من متطلبات تأشيرة الدخول من شأنه أن يشجع على زيادة التبادلات السياحية والثقافية والأكاديمية والدراسية، وتعزيز الفرص المشتركة لإقامة الأعمال والتجارة والاستثمار.

واعتباراً من 5 يونيو 2018 لن يحتاج المواطنون الإماراتيون إلى استخراج تأشيرة دخول للسفر إلى كندا للإقامة لمدة ستة أشهر أو لأغراض الأعمال أو زيارة العائلة أو الأصدقاء أو السياحة، على أن يحصلوا فقط على تصريح سفر إلكتروني.

وخلال زيارته الرسمية لكندا أجرى الشيخ عبدالله بن زايد محادثات معمقة شملت عدة مجالات، مع عدد من كبار المسؤولين الكنديين من بينهم وزير الدفاع ساجان هارجت، ووزير الابتكار والعلوم والتنمية الاقتصادية نافديب بينز.

« باختصار

◀ نفى محامي سلطان هاشم آخر وزير دفاع في حكومة الرئيس العراقي السابق صدام حسين، تدهور صحة موكله، قائلاً إن عائلة هاشم زارته في سجن الناصرية بجنوب العراق واطلعت على وضعه الصحي، نافية بذلك إشاعة نقله إلى بغداد.

◀ وقّعت حكومة دولة الإمارات ممثلة بوزارة الخارجية والتعاون الدولي مع المنتدى الدولي لهيئات اعتماد الحلال اتفاقية ثنائية تستضيف الدولة بموجبها مقر الأمانة العامة للمنتدى في مدينة دبي.

◀ أيدت محكمة استئناف بحرينية حكماً سابقاً بالسجن سبع سنوات وإسقاط الجنسية البحرينية على شخصين أدينا بتهمة التدريب في معسكرات بإيران تابعة للحرس الثوري على تصنيع واستعمال الأسلحة والمتفجرات.

◀ أظهرت بيانات سعودية رسمية، نشرت الثلاثاء، بلوغ عدد المبعثرين أكثر من 19 مليون معتمر خلال العام الماضي منهم 6.53 ملايين معتمر قدموا من خارج المملكة.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«طموحنا كان ولا يزال أن نضطلع بواجبنا الوطني، أعداؤنا الحقيقيون هم الفقر والظلم والإقصاء والتمييز والتفاوت الاجتماعي».

حكيم بنشماش
رئيس حزب الأصالة والمعاصرة المغربي

«مشروع قانون الصحة يحمل كل عناصر القضاء على مشاكل تنظيم وتسيير القطاع والدولة ملتزمة بالإبقاء على الخدمة المدنية لتقليص الفوارق بين المناطق».

مختار حسبلأوي
وزير الصحة الجزائري



إعفاء المنصري يكشف صراعا داخل هيئة الانتخابات بتونس

● رئيس الهيئة لا يستبعد إقالته بسبب ضغوط سياسية



فاجأ أعضاء مجلس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس، الرأي العام بإقالة رئيس الهيئة محمد التليلي المنصري، وذلك عقب أيام من إجراء الانتخابات المحلية.

□ **تونس** - أخرج قرار أعضاء مجلس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس، بإقالة رئيس الهيئة محمد التليلي المنصري، الخلافات داخل الهيئة إلى العلن. وصدر قرار الهيئة بعد اجتماع لأعضاء مجلسها الاثنين وتصويت كامل الأعضاء الحاضرين باستثناء رئيس الهيئة مع الإقالة. ومنذ انتخاب المنصري من قبل البرلمان في نوفمبر الماضي خلفا لشفيق صرصار الذي كان قد قدم استقالته في مايو الماضي، لم تظهر أي خلافات داخل الهيئة التي كانت تستعد لإجراء أول انتخابات بلدية منذ سقوط نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي. لكن مصدرا من هيئة الانتخابات قال إن "قرار الإعفاء جاء لأسباب أهمها وجود إشكال في التواصل بين رئيس الهيئة والأعضاء، إضافة إلى اتخاذ قرارات فريدة في عديد المسائل".

وتابع المصدر ذاته أن "مجلس الهيئة استند في قرار الإعفاء إلى الفصل 15 من قانون الهيئة المستقلة للانتخابات".

وينص الفصل 15 على "إعفاء رئيس الهيئة أو أحد أعضاء المجلس، في صورة ارتكابه خطأ جسيم في القيام بالواجبات المحمولة عليه، بمقتضى هذا القانون، أو في صورة الإدانة بمقتضى حكم بات، من أجل جنحة قسدية أو جنابة أو في صورة فقدان لشروط من شروط العضوية".

ويرفع طلب الإعفاء من قبل نصف أعضاء مجلس الهيئة على الأقل، ويعرض على الجلسة العامة للمجلس التشريعي للمصادقة عليه بالأغلبية المطلقة لأعضائه.

◀ الهيئة متهمه من قبل العديد من الأحزاب بالانحياز والتضييق على عملها أثناء الحملات الدعائية للاستحقاقات المحلية

وفي أول تعليق على إعفائه قال محمد التليلي المنصري، إن "قرار مجلس الهيئة القاضي بإعفائه من مهامه وإحالة هذا الطلب إلى مجلس نواب الشعب للمصادقة عليه، قرار غير مفاجئ ولا غاية منه سوى الاستيلاء على

الهيئة، مبيّنا أنه لم يرتكب أي خطأ لاتخاذ هذا القرار في شأنه.

وأوضح المنصري، في تصريحات لوكالة الأنباء الرسمية، أنه لم يتفاجأ بالقرار بالنظر إلى حالة الرفض والصد التي لاقاها من قبل بعض الأعضاء، حتى قبل مباشرته لمهامه.

وبين أن ممارساتهم قد تواصلت إثر ترؤسه الهيئة، لكنه خير الصمت ورفض مواجهتهم للمحافظة على المسار الانتخابي وإنجاحه، ملاحظا أنهم اغتصموا صمته ليتخذوا قرارهم بأكثر عدد من الأصوات، قبل خروج البعض منهم عبر التجديد.

ورجّح التليلي المنصري إمكانية وجود ضغوط من خارج الهيئة لإقالته بعد حملة التشكيك التي رافقت الانتخابات المحلية والتي بلغت حد طرح الحديث عن تاجيلها.

وتوترت الأجواء بين هيئة الانتخابات والأحزاب أثناء الحملات الدعائية للانتخابات المحلية التي جرت في مايو الجاري.

وانتهمت عديد الأحزاب الهيئة بالانحياز وعدم الحياد والتضييق على عملها بعدما عمدت بعض الهيئات الفرعية إلى رفض

التأشير على البيانات الانتخابية لعدد من الأحزاب من بينها حزب نداء تونس في محافظة بن عروس وحراك تونس الإرادة في تطاوين وحركة مشروع تونس في منطقة الدندان والجهة الشعبية في دائرة تونس وقفصة وسوسة ومنوبة.

في حين لم تسجل أي هيئة فرعية اعتراضا يُذكر على البيان الانتخابي لحركة النهضة لتكتفي ببعض التنبيهات بخصوص بعض المخالفات التي تم تسجيلها خلال الأيام الأولى للحملة.

ولم يقف التوتر عند هذا الحد بل تاجج عقب إبرام الهيئة لاتفاق مع الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري بتعلق بضبط المعايير الخاصة بتغطية الانتخابات.

واختصر الجدل الذي أثاره الاتفاق في البداية جدلا بين المؤسسات الإعلامية وهيئة الانتخابات لتتخطط فيه الأحزاب في ما بعد.

واتفقت كل من أحزاب نداء تونس وحركة النهضة والجهة الشعبية على رفض الاتفاقية المشتركة مشيرة إلى أنها تمثل تضييقا غير مقبول على التغطية الإعلامية للحملات

انتهت المهمة

الانتخابية ومسا من مسار العملية الانتخابية ككل. وأثار قرار عزل المنصري استغراب المتابعين الذين طالبوا بكشف حقيقة ما يجري داخل أروقة الهيئة.

ودعا مرصد شاهد لمراقبة الانتخابات ودعم التحولات الديمقراطية، أعضاء مجلس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات إلى كشف كل الحقائق التي أدت إلى تفاقم الوضع داخل الهيئة لإنارة الرأي العام.

وطالب مرصد شاهد في بيان له الثلاثاء، مجلس النواب بفتح تحقيق في أقرب وقت ممكن للوقوف على الحقائق واتخاذ الإجراءات المناسبة باعتباره الجهة الوحيدة المخولة قانونا لاتخاذ قرار إعفاء الرئيس من عدمه، والإسراع بتجديد ثلث أعضاء مجلس الهيئة لتعويض الأعضاء الذين شملتهم القرعة.

وحذر المرصد مما يمكن أن يترتب عن هذا الطلب من انعكاسات وتداعيات خطيرة على استقرار وسلامة المسار الانتخابي، معبرا عن أسفه الشديد لتواصل الصراعات والتجاذبات داخل مجلس الهيئة والتي كانت سببا رئيسيا في استقالة الرئيس والأعضاء السابقين.

دعوات لمصالحة تنهي الاحتقان بالمغرب

□ **وجدة (المغرب)** - طالبت أحزاب سياسية ونقابات وجمعيات حقوقية، رئيس الحكومة المغربية، سعد الدين العثماني، بالإفراج عن معتقلي الاحتجاجات التي عرفتها عدد من المدن في الفترة الأخيرة، وخاصة بمدينة جرادة شرقي البلاد.

جاء ذلك في رسالة تطالب بتدشين مصالحة اجتماعية عاجلة، ووجهتها، لرئيس الحكومة، فدرالية اليسار التي تتكون من حزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي وحزب المؤتمر الاتحادي والحزب الاشتراكي الموحد. إلى جانب حزب النهج الديمقراطي ونقابتي الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، ونقابة الجامعة الوطنية للتعليم، بالإضافة إلى الجمعية المغربية لحقوق الإنسان. وأضافت الرسالة المشتركة أن هذه المصالحة "تبدأ بالإفراج الفوري عن كافة المعتقلين على خلفية الحركات الاجتماعية، ووقف الملاحقات، واحترام الحق في الاحتجاج السلمي".

واعتربت الهيئات السياسية والنقابية والحقوقية، أن احتجاجات جرادة، بمثابة احتجاجات سلمية "بمطالب اجتماعية تنبع من قلب معاناة السكان وعلى رأسها إيجاد بديل اقتصادي، ومراجعة غلاء فواتير الماء والكهرباء، ومحاسبة المسؤولين الذين اغتصموا من هذه الأوضاع".

وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس حمل مسؤولية ما تشهده بعض المناطق من احتجاجات إلى الأطراف السياسية التي تصدر المشهد، داعيا إلى فتح تحقيق لمحاسبة كل من ساهم في تأخير تطبيق المشاريع التنموية في تلك الجهات.

وفي أكتوبر الماضي أقال الملك محمد السادس عددا من الوزراء الذين ثبت تورطهم في عرقلة إنجاز مشروع الحسيمة منارة المتوسط. وتشهد مدينة جرادة منذ 22 ديسمبر الماضي، احتجاجات متقطعة، عقب مصرع شفيقين، في منجم عشوائي للفحم الحجري، تاججت أكثر في مطلع فبراير الماضي، بعد وفاة عامل ثالث في منجم آخر للفحم.

وأوقف الأمن في الأسابيع الماضية عشرات النشطاء على خلفية هذه المواجهات، لا زال أغلبهم يعرضون على محاكم وجدة، للنظر في التهم الموجهة إليهم.

وفي نفس السياق، شهدت مدينة جرادة الاثنين أيضا، إضرابا في قطاع التجارة، إذ قرر التجار خاصة في السوق المغطى، الإضراب عن العمل تضامنا مع المعتقلين القابعين في السجن.

وكانت الحكومة المغربية، قد أكدت مرارا على التزامها، بتنفيذ ما تعهدت به من حلول للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية بالمحافظة، وشرعت في تهيئة المنطقة الصناعية لاستقبال المستثمرين.

دول الجوار رافد لإنجاح اجتماع باريس حول ليبيا

● السبسي: تحقيق الاستقرار في ليبيا أولوية قصوى لتونس وكامل المنطقة

استقبال تونس لبعض الوفود الليبية. وجدد الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الثلاثاء "تأكيد بلاده على أهمية إيجاد حل توافقي بين مختلف الأطراف الليبية يضمن وحدة البلاد وسيادتها وحرمتها الترابية، ويرفض أي تدخل خارجي في شؤونها الداخلية واستعمال القوة لحل الأزمة".

وشدد السبسي على "ضرورة أن يكون مسار التسوية في ليبيا مدعوما من قبل منظمة الأمم المتحدة وخاصة مجلس الأمن الدولي". وعبر الرئيس التونسي، "عن أمله في أن يشكل هذا الاجتماع دفعا حقيقيا لمسار السلام في ليبيا، التي يعتبر تحقيق الاستقرار فيها أولوية قصوى لتونس، وللمنطقة وللامن والسلم الدوليين".

كما شدد على "مساندة تونس لخطة المبعوث الأممي إلى ليبيا واعتبار اتفاق الصخيرات، الإطار المناسب للتقدم بالعملية

نهائية لسبعة أعوام من الأزمة المستمرة والفوضى والإرهاب، لاستعيد الدولة وحدتها وسلامتها الإقليمية، وبعاد توحيد مؤسساتها الوطنية، ومن ثم تبدأ مرحلة إعادة البناء واستعادة الاستقرار ومكافحة الإرهاب".

وكانت دول جوار ليبيا بلورت العام الماضي بقيادة تونس مبادرة مشتركة لحل الأزمة الليبية.

وتضمنت المبادرة، مواصلة السعي الحثيث لتحقيق المصالحة الشاملة في ليبيا دون إقصاء في إطار حوار ليبي، بمساعدة الدول الثلاث وبرعاية الأمم المتحدة، والتمسك بسيادة ليبيا، ووحدتها الترابية، وبالحل السياسي كمخرج وحيد للأزمة، على قاعدة الاتفاق السياسي.

وبقيت المبادرة التي حظيت بدعم إقليمي ودولي كبير تراوح مكانها طيلة الأشهر الماضية حيث لم تشهد أي تقدم باستثناء

□ **باريس** - تحرص دول جوار ليبيا على إنهاء الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد منذ أكثر من أربع سنوات وهو ما يعكسه حضورها للاجتماع الذي عقدهت باريس.

وانطلق الثلاثاء بالعاصمة الفرنسية باريس، مؤتمر دولي حول ليبيا، برعاية الأمم المتحدة، وحضور أطراف الصراع الليبي وممثلين عن 20 دولة ومنظمات إقليمية ودولية. واتفق رؤساء الوفود الليبية على تحديد موعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية يوم 10 ديسمبر المقبل.

وقال رئيس الوزراء المصري السابق، إبراهيم محلب، إن رؤية بلاده لدعم الحل السياسي في ليبيا، تتضمن 3 مبادئ، لدفع جهود التسوية السلمية واستعادة مؤسسات الدولة الليبية.

واستعرض محلب خلال الاجتماع رؤية بلاده لدعم الحل السياسي في ليبيا، والتي تتضمن 3 مبادئ، أولها أن يصنع الحل السياسي ويتوافق عليه الليبيون أنفسهم، مع التأكيد على رفض التدخل الخارجي في ليبيا. كما يتمثل المبدأ الثاني في "أن يبني الحل السياسي على المبادرة التي قدمها المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة واعتمدتها الأمم المتحدة العام الماضي".

وأضاف محلب أن ثالث المبادئ يتمثل في "توحيد الجهود الدولية لتصب في مظلة التحرك الأممي". مؤكدا أن تعدد مسارات التسوية كان مسؤولا عن تأخر الحل السياسي في ليبيا.

وأوضح محلب أن بلاده "تأتي على رأس الدول الحريضة على استعادة الاستقرار في ليبيا، وتعتبر أن الحل السياسي واستعادة مؤسسات الدولة الليبية، هو أمر وثيق الصلة بصلب الأمن القومي المصري".

ومضى قائلا "أن الأوان لطي صفحة حزينة من صفحات التاريخ الليبي الحديث، ووضع



التسوية تحتاج تصافر جهود كل المتدخلين في الأزمة

« باختصار

◀ **باشر القضاء المتخصص في محافظة قابس بجنوب تونس الثلاثاء النظر في أول قضية قدمتها "هيئة الحقيقة والكرامة" المكلفة بالعدالة الانتقالية بعد سبع سنوات عن الثورة وهي قضية قتل معارض يَتهم فيها الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي وعدد من وزرائه.**

◀ **أعلنت قوات مجلس النواب الليبي، التي يقودها خليفة حفتر، سيطرتها، اليوم الاثنين، على المدخل الغربي لمدينة درنة (شرق) وأربعة مواقع أخرى محيطة بالمدينة.**

◀ **نظمت عشرات عائلات الأطفال التونسيين العالقين بالخارج، الثلاثاء، وقفة احتجاجية، أمام المسرح البلدي بالعاصمة للمطالبة بالإسراع في إنقاذ الأطفال العالقين بمناطق الصراع في ليبيا وسوريا والعراق، والمولودين في تونس أو في مناطق النزاع.**

◀ **اعتبر عضو مجلس النواب المغربي عمر بلافريج أن حملة مقاطعة بعض المنتوجات ببلاده بنيت على الخوف من الاعتقالات والمتابعات التي طالت نشاط حراك الريف وحراك جرادة.**

◀ **أعلنت الجزائر محاكمة 105 إرهابيين من مالي يتبعون تنظيم "أنصار الدين"، ألقى القبض على عدد منهم قرب المناطق الحدودية مع ليبيا، في انتظار ترحيلهم جوا إلى بلدهم.**

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«خفض الولايات لمشاركتها في حلف شمال الأطلسي خطوة يمكن أن تؤدي إلى كارثة وتصبح أكبر هدية للرئيس الروسي فلاديمير بوتين».

فولفغانغ إيشينجر
رئيس مؤتمر ميونيخ للأمن

«هناك أشخاص يتعرضون للهجوم لأنهم طالبو لجوء أو بصفتهم لاجئين، ومثل هذه الأعمال من العنف تعد مخجلة ولا يمكننا التعايش معها».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية



أوروبا تفشل في مكافحة الإرهاب المتنامي في الداخل

● تزايد عدد المتطرفين من أصول أوروبية ● قصور في برامج مكافحة التطرف رغم تنوع المبادرات



الجرة لم تسلم هذه المرة

فإن الإدارة العامة للمؤسسات السجنية قادرة على القيام بتقديرات موثوقة نسبيا للدرجة وللطريقة التي تظهر بها الميول نحو التطرف في السجون، وتحديد ما إذا كان هناك خطر للإصابة بعدوى التطرف.

وكانت الحكومة قد أعلنت عن مجموعة من الإجراءات في إطار مكافحة الإرهاب قبل عامين، في أعقاب إحباط مخطط إرهابي في مدينة فرقيه البلجيكية، القريبة من الحدود مع هولندا، عندما حاول ثلاثة أشخاص، عادوا آنذاك من سوريا، تنفيذ هجوم استهدف عناصر ومراكز الشرطة.

وتمثلت الإجراءات الجديدة، التي أصبحت متاحة، في التفتيش الهاتفي على شخصيات معروفة بمواقفها التي تدعو إلى الكراهية، بالإضافة إلى إلزام الجهات المختصة في شركات الاتصالات بالتعاون مع السلطات الأمنية في هذا الصدد.

الفكر المتشدد بين المساجين من نقص حاد في عدد المستشارين المؤهلين للعمل في هذا المجال، حيث أكدت برلمانية بلجيكية وجود أكثر من 80 سجيناً من المتأثرين بالفكر المتشدد، يتم إعداد برنامج مناصحة لهم، ينولاه اثنان فقط من المستشارين الإسلاميين.

وقالت البرلمانية ياسمين خرباش، في البرلمان الفلأمانى، إن سير العمل بهذه الطريقة قد يحتاج إلى سنوات عديدة للانتهاء من خطة مكافحة انتشار الفكر المتشدد، سواء داخل السجون بين المتأثرين بالفكر المتشدد، أو خارجها بين الأشخاص الذين كانوا يخططون للسفر للاتحاق بصوف داعش.

وحسب مصادر إعلامية يقبع حاليا 163 سجيناً له علاقة بقضايا الإرهاب في السجون البلجيكية، ويوجد 23 منهم في قسم لاجئثا التطرف، بنسبة واحد من أصل سبعة. ومن خلال تبادل المعلومات بين الأجهزة المعنية،

عام 2015 وفي هجوم بروكسل الذي أودى بحياة 32 شخصا في 2016.

وخلية الدولة الإسلامية في بروكسل على صلات بمتشدددين في بلدة فيرفيه الصناعية القريبة من لياج والتي داهمت الشرطة فيها مطلع عام 2015 مخبأ وقتلت رجلين عادا من القتال مع إسلاميين متطرفين في سوريا.

وكانت تقارير صحفية قد أشارت إلى أن النهج الذي تتبعه السلطات البلجيكية في مراقبة المساجين على خلفية ملفا التطرف والإرهاب داخل السجون أسوأ كثيرا مما يعتقد البعض.

وألحت التقارير إلى أن بعض السجناء يستطيعون التواصل عبر الهاتف مع زملائهم في صفوف داعش في سوريا والعراق، كما أن هناك أسلحة محظورة موجودة في زنازين عدد من السجناء في ملفات لها صلة بالإرهاب. وتعاني خطط الحكومة البلجيكية لمكافحة

شككت محكمة المدققين الأوروبيين الثلاثاء، في نجاعة الآليات التي تعتمدھا المفوضية الأوروبية لمكافحة التطرف والإرهاب المتنامي في بلدان الاتحاد رغم توفر الموارد المالية المرسودة، فيما أفادت العاصمة البلجيكية بروكسل على حادثة إطلاق نار راح ضحيتها شرطيان ومواطن، تتعامل معها السلطات على أنها حادثة إرهابية.

السجون الذين يعملون مع أشخاص يمكن أن يتحولوا إلى التطرف. وذكرت وسائل إعلام محلية أن مسلحا قتل بالرصاص شرطيتين وأحد المارة بمدينة لياج، التي تقع في الحدود مع ألمانيا وهولندا، قبل أن يسقط قتيلًا في تبادل لإطلاق النار مما تسبب في تفرق الناس سريعا للاحتماء، فيما قال المدعي العام المحلي إنه يتعامل مع الهجوم على أنه عمل إرهابي.

وأضاف أن المسلح هاجم الشرطيتين من الخلف بسكين واستولى على أحد أسلحتهما وقتلها بالرصاص كما قتل شابا بالرصاص كان في سيارة متوقفة ثم احتمى بمدرسة وقتل في تبادل لإطلاق النار أسفر عن إصابة عدد آخر من أفراد الشرطة.

وأشار إلى أن المشتبه به كان يقضي عقوبة السجن لاتهامات تتعلق بالمخدرات وصنفته السلطات شخصا "مضطربا".

وذكر راديو وتلفزيون بلجيكا الناطق باللغة الفرنسية أن الشخص الذي يشتبه بأنه نفذ الهجوم بلجيكي يبلغ من العمر 36 عاما وأفرج عنه من سجن قرب لياج ووضعه السلطات تحت المراقبة.

ونقلت صحيفة الأليبر بلجيكي عن مصدر في الشرطة قوله إن المسلح هتف قائلا "الله أكبر" باللغة العربية وأن المحققين يتحرون ما إذا كان اعتنق الإسلام وأصبح متطرفا في السجن، حيث تسلم الادعاء الاتحادي التحقيق في القضية.

وقدم رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشيل تعازيه لأسر الضحايا قائلا إن من السابق لأوانه الحديث عن سبب الهجوم.

وليح هي أكبر مدينة في منطقة والونيا الناطقة بالفرنسية في بلجيكا وشهدت حادثة إطلاق نار عشوائي في عام 2011 عندما قتل مسلح أربعة أشخاص بالرصاص وأصاب ما يربو على مئة آخرين قبل أن يقتل نفسه بالرصاص.

وبلجيكا في حالة تاهب منذ ضلوع خلية لتنظيم الدولة الإسلامية مقرها بروكسل في هجمات باريس التي راح ضحيتها 130 شخصا

الوساوس تدفع أردوغان إلى اعتقال من نصبهم لتتبع غولن

يوليو 2016 عندما سيطر جنود على دبابات وطائرات حربية في محاولة للاستيلاء على السلطة، حيث أنشئت الجامعة لتحل محل الأكاديميات العسكرية السابقة التي أغلقت بناء على مرسوم رسمي بعد محاولة الانقلاب. وتتهم أنقرة رجل الدين المقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن بتدبير محاولة الانقلاب، فيما ينفي غولن، المقيم في بنسلفانيا منذ 1999، أي صلة له بمحاولة الانقلاب التي قتل خلالها أكثر من 240 شخصا. وانتقدت منظمات حقوقية وحلفاء تركيا الغربيون أنقرة فيما يتعلق بسجلها المتدهور بشأن الحقوق المدنية وعبروا عن قلقهم

من أن الدولة العضو بحلف شمال الأطلسي تنزلق أكثر نحو الحكم السلطوي تحت قيادة أردوغان.

وقال مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة إن تركيا ألقت القبض منذ ذلك الحين على 160 ألف شخص وفصلت نفس العدد تقريبا من الوظائف العامة، فيما وجهت أيضا اتهامات رسمية لأكثر من 50 ألف شخص وظلوا في السجون على ذمة محاكماتهم.

وأشارت المنظمة إلى أن الرئيس التركي أصدر أكثر من 20 مرسوما لتجديد حالة الطوارئ في البلاد، ما أدى إلى تعذيب المعتقلين وإفلات المسؤولين من العقاب

أنقرة - كشفت صحيفة جمهوريت التركية الثلاثاء، أن السلطات ألقت القبض على مدير بجامعة عسكرية، أسسها الرئيس رجب طيب أردوغان لتطهير القوات المسلحة بعد محاولة الانقلاب عام 2016، وذلك للاستتباب في صلته بتلك المحاولة.

وأضافت الصحيفة أن السلطات احتجزت رسميا الكولونيل قادر أتاكان من جامعة الدفاع الوطنية بعد أن ألقت القبض عليه، منذ نحو أسبوعين، وهو يشغل منصب القائم بأعمال مدير الشؤون المؤسسية بالجامعة التي لا تعمل بكل طاقتها. وكان أردوغان أمر بتأسيس الجامعة بعد محاولة الانقلاب التي وقعت في

طالبة إيرانية تحرج المرشد في مواجهة عامة

طهران - أخرجت الطالبة الإيرانية سحر مهرابي، المرشد الأعلى علي خامنئي وذلك بعد انتقادها للوضع العام في البلاد خاصة في مجالات مثل الاقتصاد، وحرية الصحافة، والتدخل في شؤون القضاء، خلال مشاركتها في إفطار نظمه المرشد للطلبة.

ونقلت وسائل الإعلام الإيرانية بمختلف توجهاتها، الانتقادات التي وجهتها الطالبة لهيئات الدولة التي تقع تحت سيطرة المرشد. ووجهت سحر انتقادات للهيئات القضائية والأمنية، قائلة إن "تدخل القضاء في المجالات التي تقع خارج نطاق عمله، يضعف السيادة الوطنية"، مشيرة إلى أن حرية الصحافة تتعرض للقمع في إيران.

وقالت في كلمتها إن "مشاكل مثل التفرقة المنهجية بين الطبقات، وانهيار القيم الأخلاقية، واستبعاد الأقليات، وعدم المساواة، تضرب بقوة التضامن الاجتماعي في البلاد"، ما أجبر خامنئي على الاعتراف بمعظم الانتهاكات التي أشارت إليها الطالبة، وقال على مضض إنه على علم بالأوضاع في البلاد.

والمرشد الأعلى في إيران هو الذي يعين رؤساء الهيئة القضائية، ويتم اختيار الوزراء الرئيسيين بعد موافقته عليهم وهو صاحب القول الفصل في شؤون السياسة الخارجية.



الطالبة سحر مهرابي تتجاوز المحذور وتعدد انتهاكات المرشد وهو حاضر

« باختصار

◀ قال المتحدث رسمي إن رئيس الوزراء الإيطالي المعين كارلو كوتاريلي لم يقدم الثلاثاء تشكيلة حكومته عقب اجتماعه مع الرئيس سيرجيو ماتاريلا كما كان متوقعا مشيرا إلى أن الاثنين سيلتقيان مجددا الأربعاء.

◀ قتل تسعة أفراد من أسرة رئيس مجلس الشيوخ الأفغاني وأصيب ثمانية آخرون بجروح في عملية للقوات الخاصة في محافظة ننغرهار، حيث غالبا ما يقع مدنيون ضحايا عمليات للقوات الأفغانية وقوات حلف شمال الأطلسي خصوصا عند شن غارات جوية على أهداف لحركة طالبان.

◀ استقبلت إيطاليا الثلاثاء 75 لاجئاً معظمهم من السوريين القادمين من مخيمات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بلبنان، وذلك في إطار مبادرة الممرات الإنسانية الموقعة مع مؤسسات كنسية بالبلاد.

◀ أودعت السلطات الإسبانية أمين الصندوق السابق للحزب الشعبي الحاكم في إسبانيا السجن في انتظار استئناف محتمل للحكم الذي قضى بسجنه 33 عاما في قضايا فساد أدت إلى طلب المعارضة التصويت على حجب الثقة عن رئيس الحكومة ماريانو راخوي.

◀ تعترم المفوضية الأوروبية ربط المساعدات المالية طويلة المدى للأقاليم الأشد فقرا في دول الاتحاد الأوروبي بمدى التقدم الذي تحققة هذه الأقاليم على صعيد دمج المهاجرين ومدى التزامها بالإصلاحات الاقتصادية.



«الإنفاق على الترفيه والاستجمام والنشاط الثقافي والمطاعم والفنادق يبلغ ثمانية بالمئة من إنفاق الأسر ما يبشر بالإمكانات التي ينطوي عليها».

مازن السديري

رئيس إدارة الأبحاث في شركة الراجحي المالية

«الأمر الملكي الخاص بقيادة المرأة للسيارة في المملكة سينفذ في 24 يونيو المقبل، وكل من ستقود سيارتها ستكون مؤهلة لقيادةها».

الفريق أول سعيد بن عبدالله القحطاني

مساعد وزير الداخلية السعودي



في القمق

المرأة قوة عاملة دافعة

للاقتصاد السعودي

● الإصلاحات الاجتماعية تدعم القوة الشرائية

● حلول نساء محل بعض الوافدين في الوظائف

● الاقتصاد يستفيد من الإصلاح التعليمي والقضائي

تحولت آمال السعوديات في أن يكن جزءا فاعلا ومنتجا ضمن عملية تحديث البلاد وتنويع اقتصادها إلى واقع ملموس، عكسته قرارات كثيرة تدعم تواجد النساء في وظائف كانت إلى وقت قريب حكرا على الرجال، ضمن خطوات منهجية تهدف إلى تمكين المرأة لرفد سوق العمل وتحويلها من عنصر مستهلك إلى عنصر فاعل في المنظومة المنتجة، لدعم اقتصاد السعودية والمضي قدما نحو مشاريع التحديث والتطوير وصولا إلى مرحلة ما بعد اقتصاد النفط.

أندرو تورشيا

□ **الرياض** - أصبحت حياة نواف العنزي الجديدة مثالا حيا على الدور الذي تلعبه الإصلاحات الاجتماعية في السعودية في دعم اقتصاد المملكة الذي يواجه صعوبات. قبل ستة أشهر حصلت نواف على أول وظيفة لتنضم إلى صفوف عشرات الآلاف من النساء في إطار مساعي الحكومة للتغلب على التحامل على تشغيلهن.

ويبلغ الراتب الذي تحصل عليه نواف، ابنة الاثنين والعشرين عاما والحاصلة على الشهادة الثانوية، 4000 ريال (1067 دولارا) في الشهر من عملها على خزينة حصول الأموال باحد متاجر السوبرماركت في وسط الرياض.

محمد العقيل:

تشغيل النساء يعد سببا

في زيادة بنسبة 13.4

بالمئة في المبيعات



في البداية عارضت أسرته فكرة عملها لكنها وافقت فيما بعد، وغير ما تهيأ لها من دخل من الوظيفة الكثير في حياتها، حيث تقول نواف "أحصل على قدر لا بأس به من المال كل شهر وأنا لست متزوجة وليست عندي التزامات. أستطيع الذهاب إلى السينما والمطاعم والتسوق وأخذ دروس في الكمبيوتر واللغة الإنكليزية لتحسين وضعي. وأنوي أيضا شراء سيارة لقيادتها".

ويسهم الإنفاق الاستهلاكي من جانب النساء اللائي حصلن في الفترة الأخيرة على وظائف في تعويض التأثير السلبي الكبير على النمو جراء ما اتخذته السلطات من تدابير لدعم مالية الدولة ومن نزوح العمالة الوافدة.



السعوديات يقدن التغيير

ويشكو أصحاب الأعمال من أنه من الصعب بل والأكثر كلفة في الكثير من الأحيان العثور على سعوديين مدربين يمكن أن يحلوا محل العمالة الوافدة الراحلة حتى في مجالات مثل المطاعم.

ولا يزال الفصل بين الجنسين في أغلب أماكن العمل يحد من توظيف النساء فيما تعد الحكومة بتخفيف الأعراف الاجتماعية في بعض من مناطقها الاقتصادية الجديدة ضمن سياسة إصلاحية مجتمعية معقدة ودقيقة. وتخصص موارد من أموال الدولة لحفز النساء على العمل ومن ذلك منحة رعاية طفل قيمتها 9000 ريال في السنة وبدل مواصلات شهري قدره 800 ريال.

ويؤكد خالد الخضير، العضو المنتدب بشركة جלוورك لتشغيل النساء في الرياض، أن الإعلان الرسمي عن عمل النساء هدف من أهداف الإصلاح الاقتصادي معناه أن الشركات لم يعد بإمكانها تجاهله. ويقول "الآن كل شركة كبرى يجري تحفيزها لأخذ هذه المسألة في الاعتبار ووضع خطة. وللمؤسسات طريق مرسوم".

ويضيف أن العوامل الديموغرافية في صالح هذا الاتجاه. و أصبحت مساهمة النساء في الاقتصاد الآن بنحو 19 في المئة. وستؤدي مضاعفة هذا الرقم إلى انضمام مليون امرأة أخرى إلى صفوف العاملين وسط آمال وتطلعات بأن تصل هذه النسبة في يوم ما إلى المعدلات السارية في الكثير من الدول المتقدمة.

البلاد. وسيستغرق تنفيذ مشروعات تستثمر فيها الدولة المليارات من الدولارات مثل مدينة الملاهي التي ستقام قرب الرياض وكذلك سلسلة ضخمة من المنتجعات على البحر الأحمر عدة سنوات، كما أن أفاقها التجارية يكتنفها الغموض. كما تعمل شركة، تدعمها الدولة، أيضا على إقامة البنية التحتية لمناطق الترفيه في أكثر من عشر مدن سعودية لتضم شركات خاصة أصغر يمكن إقامتها بسرعة.

وربما تتضمن هذه المشروعات العشرات من دور السينما وأماكن العروض العامة والمطاعم ومتاجر التجزئة لتصبح مراكز جديدة للنشاط الاقتصادي في المدن. وقدر مازن السديري، رئيس إدارة الأبحاث في شركة الراجحي المالية، أن الإنفاق على الترفيه والاستجمام والنشاط الثقافي والمطاعم والفنادق يبلغ ثمانية بالمئة من إنفاق الأسر أي ما يعادل 20 مليار دولار سنويا، ما يبشر بالإمكانات التي ينطوي عليها.

ومما يحد من أي زيادة في إيرادات قطاع الترفيه رجيل الكثير من العمال الوافدين. وقد انكمش عدد العاملين الوافدين في السعودية بأكثر من 466 ألفا قبل عام ليصل إلى 10.42 مليون واحد في 2017. وقد حدث أكثر من نصف هذا الانخفاض في الربع الأخير من السنة.

في الوقت نفسه نما عدد العاملين السعوديين بنحو 102 ألف ليصل إلى 3.16 مليون في العام الماضي. وحدث أكثر من ثلثي الزيادة بين النساء العاملات اللائي زاد عددهن بـ64 ألفا ليصل إلى 1.08 مليون.

ويؤكد محمد العقيل، رئيس مجلس إدارة شركة جريز للتسويق، وهي من الشركات الكبرى في قطاع التجزئة، أن ارتفاع معدلات تشغيل النساء يعد سببا في زيادة بنسبة 13.4 بالمئة في مبيعات الشركة العام الماضي رغم الظروف الاقتصادية الصعبة.

ويقول "انضمام النساء إلى قوة العمل يعد حقا قوة دافعة للاقتصاد"، مشيرا إلى أن الأسرة السعودية العادية يمكنها أن تزيد دخلها بأكثر من المثلين إذا اختارت الزوجة وبعض بناتها العمل.

واضلاقا من يونيو المقبل يدخل قرار رفع الحظر الساري على قيادة النساء للسيارات حيز التنفيذ. وفي الأمد الأقصر، من المحتمل أن يؤدي السماح للنساء بقيادة السيارات إلى تعويض تراجع أعداد العمال الوافدين الذي كان له أثره السلبي على الاقتصاد. وفي الأجل البعيد توقع العقيل أن يحفز السماح للنساء بقيادة السيارات صناعات مختلفة مثل قطع غيار السيارات والتأمين على السيارات وربما الإسكان من خلال تحسين قدرة الأسر على الحركة.

تغيرات ديموغرافية

رفعت السلطات، في شهر أبريل الماضي، الحظر المفروض على دور السينما في إطار حملة لتغيير العادات الاجتماعية المحافظة وتشجيع السعوديين الذين كانوا يسعون إلى الترفيه في الخارج على إنفاق أموالهم داخل

توجهات إصلاحية إيجابية في منطقة الشرق الأوسط

● صندوق النقد الدولي: البيئة مناسبة لتعجيل وتيرة الإصلاحات ● المنطقة تحتاج إلى المزيد من الاندماج مع الاقتصاد العالمي



جهاد أزعور:

الحكومات في المنطقة

ليس لديها الوقت لتأخير

خطط الإصلاحات

تقدما ملحوظا. تقوم بعض الدول بالفعل بعمل المبادرات بشأن ذلك، لكن الطريق مازال طويلا أمامها لمعالجة الفساد الحكومي وتحسين الخدمات الحكومية وزيادة الشفافية. ويعتقد أزعور أن هناك اعترافا بأهمية هذه العناصر ولكن لا تزال هناك خطوات معينة يجب اتخاذها تجاه المسألة، مشيرا إلى أن بعض الدول قامت بالفعل بعمل إجراءات لتحسين بيئة الأعمال والحصول على التمويل البطالة أو قوانين الإفلاس والحد من عدد الإجراءات الروتينية.

ويرى أن تمكين القطاع الخاص هو أفضل فرصة حالية لخلق فرص العمل. في الماضي، حاول القطاع العام التعويض عن نقص فرص العمل في القطاع الخاص، وهذا لم يؤد إلى انخفاض معدلات البطالة أو تحسين الخدمات العامة. ولذلك، فإن المطلوب اليوم هو تمكين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من أن تكون لديها القدرة على النمو والسماح للقطاع الخاص بلعب دور أكبر في البنية التحتية. ويعتقد أنه من المهم تسريع وتيرة ذلك لأن التكنولوجيا تقدم فرص كثيرة ولكنها أيضا تخلق بعض التحديات لأن بعض الوظائف يمكن أن تختفي في المستقبل. وهذا هو السبب في أنه من الضروري الآن القيام بكل ما هو مطلوب لتحسين بيئة الأعمال وتسريع بعض الإصلاحات الرئيسية.

متابعة خطة الإصلاحات في الوقت الحالي أكثر من أي وقت مضى عندما كان مستوى النمو أبطأ. العنصر الثاني المهم هو عندما تقوم ببرنامج إصلاح شامل، فإن الهدف منه هو الحصول على مردود أسرع. ويذكر أمثلة على ذلك منها مصر والمغرب اللتان أصدرتا أكثر من قانون إصلاحي في وقت واحد ومن ثم بدأ اقتصاد هذه البلدان في الانطلاق من جديد. ويعتقد أزعور أنه من المهم الاعتراف بأنه سيكون هناك شعور بالإحباط ولكنه سيستمر لفترة قصيرة، لكن الالتزام بالإصلاح يمكن أن يقلل من فترة عدم الراحة هذه في الوقت الذي يعطي المشهد الإيجابي الحالي خلفية أفضل للدول لمتابعة برنامجها الإصلاحي.

ويتوقف الخير في صندوق النقد الدولي عند التجربة السعودية، مشيرا إلى أن البرنامج الإصلاحي الذي توصل إليه السعوديون هو المزيج الصحيح لخطط الإصلاحات. لكن المفتاح هنا هو التنفيذ والالتزام بها. ولكن المهم الآن ألا يأخذهم الرضا الكامل عن أنفسهم بسبب ارتفاع أسعار النفط، حيث ستواجه دائما التحديات عندما يكون لديك ارتفاع في سعر النفط لجبرك على العودة إلى دورة العمل القديمة من الازدهار والكساد.

ويشير إلى أن التحديات الرئيسية أمام الحكومة هي مواصلة تنفيذ الإصلاحات، وتحقيق الأهداف التي حددتها للمالية العامة، والإحجام عن معاودة التوسع في الإنفاق الحكومي تماشيا مع ارتفاع أسعار النفط. تركز الإصلاحات التي يدعو إليها صندوق النقد الدولي على دعم الشفافية ومحاربة الفساد، وهو أمر يؤكد جهاد أزعور أنه سجل

للحكومات من أجل تفعيل الإصلاحات للحفاظ على صورتها في المنطقة. وأثارت بعض الخطط الإصلاحية التي أطلقتها دول في المنطقة مثل تونس ومصر والأردن ردود فعل شعبية غاضبة ضد هذه البرامج التي وصفتها بالفاشية، واعتبرت أن تعليمات صندوق النقد الدولي مجحفة، في حين يؤكد مؤيدو هذه الإصلاحات على أهميتها رغم أنها صعبة.

ويشير أزعور بما يتحقق من تقدم، معتبرا أن هذا العام هو أفضل من العام الماضي أو السنوات السابقة بسبب التحسن في الأنشطة الاقتصادية والتوقعات. لذلك، من السهل



إصلاحات بدأت تؤتي ثمارها

□ لندن - توقع تقرير آفاق الاقتصاد الإقليمي الذي أصدره صندوق النقد الدولي انتعاشا اقتصاديا في كل من الاقتصادات المصدرة والمستوردة للنفط هذا العام والعام المقبل، لكنه حذر من أن إجراء إصلاحات أعمق ضروري لخلق فرص العمل والاستفادة من النمو الذي تشهده المنطقة وعودة الاستقرار إليها.

ويؤكد جهاد أزعور، مدير قسم الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي، أن الأمر ظاهريا أخذ في التطور ويوفر فرصة للحفاظ على محرك الإصلاح، مشيرا، في تصريحات لصحيفة "العرب ويكلي"، إلى أن التعافي الحالي الذي نشهده في المنطقة والتحسن العالمي في التوقعات يوفران خلفية والبيئة المناسبة لدول المنطقة للإسراع في خططها الإصلاحية.

وخص صندوق النقد الدولي الدول العربية بالتحذير، منبها لخطورة التقاعس إزاء أزمة دين تلوح في الأفق. وحث على مواصلة إصلاحات اقتصادية للإنفاق الحكومي.

ويؤكد أزعور، الذي شغل في السابق منصب وزير المالية في لبنان في الفترة من 2005 إلى 2008 بعد عمله في القطاع الخاص في شركات الاستشارات والاستثمار، أن كلاً من الحكومات ليس لديها الآن الوقت للاسترخاء وتأخير خطة الإصلاحات.

صندوق النقد الدولي:

تنفيذ البرنامج الإصلاحي

الطموح في السعودية

يتقدم بشكل جيد





«طهران لن تبقى على تمسكها بالاتفاق حال وصول المفاوضات مع الأوروبيين إلى طريق مسدود، وستفاوض في الشأن الإقليمي مع الدول الأوروبية».

عباس عراقجي
نائب وزير الخارجية الإيراني

«إيران تتواجد في اليمن من أجل التمدد والميمنة وإطالة أمد الحرب ولنشر الفوضى على حدود السعودية».

العقيد الركن تركي بن صالح المالكي
الناطق باسم قوات التحالف العربي في اليمن



في الخندق

إيران تقايض الأوروبيين: الاتفاق النووي مقابل تنازلات بملف اليمن

● محاصرة وكلاء طهران أكبر خطر يهدد سياساتها في المنطقة ● إيران تستغل رغبة أوروبية في «الانتقام» من واشنطن

بنك سويسري يوقف

جميع تعاملاته مع إيران

□ لندن - قال بنك التجارة والاستثمار السويسري الثلاثاء إنه علق جميع التعاملات الجديدة مع إيران وأنه سيبني أنشطته مع هذا البلد تدريجيا بعد إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي مع طهران. وكان بنك التجارة والاستثمار السويسري، من بين اللاعبين النشطين في التمويل التجاري المرتبط بإيران في مجال السلع الأولية. وجاء في بيان للبنك، "علقت أي تعاملات جديدة تتعلق بإيران بعد الثامن من مايو 2018 وبدأنا فترة تخارج في إطار إعلان مكتب مراقبة الأصول الأجنبية"، وذلك في إشارة إلى نزاع تنفيذ العقوبات التابع للخزانة الأمريكية.

وأكد البنك انه التزم بجميع العقوبات النافذة بعد قرار الولايات المتحدة بالانسحاب من الاتفاق النووي وأنه "يجري أنشطته بناء على ذلك". وفي وقت سابق من هذا الشهر، قال دي.ز. بنك ثاني أكبر مصرف في ألمانيا إنه سيوقف التعاملات المالية مع إيطاليا في يوليو.



السلاح الحقيقي لإيران

الإيراني إن بلاده قدمت المساعدات في صورة المشورة لحلفائها في اليمن. ولحماية إيران من عقوبات أميركية جديدة، تضغط القوى الأوروبية على طهران لتخفيف نشاطها الإقليمي بما في ذلك دورها في الحرب الأهلية الدائرة في اليمن.

مفاوضات حول اليمن والنووي

تتقل وكالة رويترز عن مسؤول أوروبي، طلب عدم نشر اسمه، أن "الإيرانيين أبدوا مؤشرات على استعدادهم الآن لتقديم خدماتهم في الاتصال بالحوثيين من أجل المضي قدماً". وأضاف "الإيرانيون يعترفون الآن على الأقل بأن هناك قناة اتصال. بالطبع لا يقولون إنهم يتحكمون في الحوثيين، ولن يقولوا ذلك، لكنهم يعترفون بأن لهم نفوذاً معيناً عليهم وأنهم مستعدون لاستخدام هذه القنوات".

وقال عباس عراقجي، كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين، إن المحادثات بشأن الصراع الدائر في اليمن، تمضي بالتوازي مع المحادثات النووية مع الموقعين الأوروبيين على الاتفاق الذي قبلت إيران بموجبه تقليص أنشطتها النووية في مقابل رفع العقوبات الدولية.

وقال عراقجي للتلفزيون الحكومي "الاتفاق النووي غير مرتبط بالقضايا الإقليمية... إيران لن تجري محادثات بشأن نفوذها في المنطقة إلا في ما يتعلق باليمن بسبب الأزمة الإنسانية هناك".

وبدأت المحادثات في فبراير في إطار جهود لتجنب قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي الموقع عام 2015 وإعادة فرض العقوبات على طهران، ووصلت ذروتها مؤخراً بعد الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي.

وتستغل طهران الغضب الأوروبي من الحليف الأمريكي ومن بقية الحلفاء الإقليميين الذين رحبوا بالقرار الأمريكي، لكسب الوقت وعرقلة أي خسارة قادمة، في خطوة تذكر بسياساتها خلال المفاوضات التي جرت بينها وبين إدارة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما والدول الأوروبية والصين وروسيا بشأن الاتفاق النووي.

ويسعى الأوروبيون من خلال المحادثات مع الإيرانيين حول الملف النووي إلى أن يظهروا لواشنطن أن أوروبا بإمكانها الحصول على تنازلات من طهران. وانصب الاهتمام بالأساس على اليمن، نظراً لإستراتيجية المنطقة وأهميتها ولغياب حليف لإيران كما هو الحال مثلاً في سوريا. وقال مسؤول إيراني "وافقنا على العمل مع بريطانيا وفرنسا وألمانيا لإنهاء الصراع في اليمن بسبب الكارثة الإنسانية هناك". وأضاف "سنستخدم نفوذنا لإحضار حلفائنا إلى مائدة التفاوض". وقال ثلاثة دبلوماسيين أوروبيين إن المحادثات "أحرزت تقدماً كبيراً وتسير في الاتجاه الصحيح".

وأقرت إيران لأول مرة في نوفمبر الماضي بضلوعها في الصراع الدائر في اليمن، عندما قال محمد علي جعفري قائد الحرس الثوري

تدرك إيران تماماً محدودية قدرتها على الرد على السياسات الأميركية والإقليمية لمواجهتها، وحديثها عن حرب ضد إسرائيل لا يتجاوز البروباغندا. على مدى السنوات الماضية استمدت إيران قوتها من مجموعة وكلائها وأذرعها المسلحة في العراق واليمن، كما تعتمد إيران على أسلوب الحرب بالوكالة، الذي يسمح لها بتنفيذ عمليات قتالية حيث لا تستطيع إرسال قوات نظامية، الأمر الذي يجعل قدرتها على الرد محدودة، ويضاعف من قلقها مع كل خسارة تلحق بأحد وكلائها.

ويظهر هذا جلياً من خلال المساعي الإيرانية الأخيرة لإنارة ملف اليمن مع الأوروبيين.

وتقدم إيران نفسها على أنها طرف رئيسي في حل الصراع في اليمن، استناداً إلى دعمها للحوثيين، وأبدت طهران استعدادها للضغط من أجل وقف لإطلاق النار وتخفيف الأزمة الإنسانية هناك.

وفي نبرة تعكس تيقن إيران من موت الاتفاق النووي بعد الانسحاب الأمريكي، قال نائب وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي إن طهران لن تبقى على تمسكها بالاتفاق حال وصول المفاوضات مع الأوروبيين إلى طريق مسدود.

وأعلن في الوقت نفسه وجود فريقين إيرانيين للتفاوض أحدهما مختص بالاتفاق النووي، والآخر بالشأن الإقليمي يترأسه حسين جابري أنصاري، مساعد الخارجية للشؤون العربية والأفريقية.

محدودية الرد الإيراني

تمر إيران اليوم بإحدى أسوأ فتراتها وهي تواجه انقلاباً روسيا في سوريا وتصعيداً أميركياً ضدها وضد حلفائها وازدواجية أوروبية في التعامل معها، فالحلفاء في الاتفاق النووي من جهة يدعمونها ويؤكدون على الاستمرار في الاتفاق، ومن جهة أخرى يدينون سياساتها في المنطقة ويدعمون فرض عقوبات عليها بسبب برنامجها للصواريخ الباليستية.

الأوروبيون يسعون من خلال المحادثات مع الإيرانيين حول الملف النووي إلى أن يظهروا لواشنطن أن أوروبا بإمكانها الحصول على تنازلات من طهران

لكن، أكثر ما يقلق إيران في كل هذه الهزائم هو ما يتعرض له وكلاؤها وأذرعها من العراق، حيث ظهر مناخ رافض للسياسيين الموالين للعراق، وفي لبنان، في ظل تصعيد العقوبات الدولية على حزب الله، وفي اليمن، حيث يشهد حلفاء إيران، الحوثيون، انتكاسة مدمرة للمشروع الإيراني.

فرنسا تمسح ماضيها الأسود في رواندا

مع رواندا التي نجحت في تخطي الماضي والتصالح مع الذاكرة الجماعية عنصر أساسي في السياسة الأفريقية الجديدة التي يقودها ماكرون في مواجهة التحديات الأمنية في منطقة الساحل والقرن الأفريقي. وقد طفت على السطح مسؤولية باريس في المذبحة في شهر أبريل الماضي، بمناسبة الذكرى الرابعة والعشرين لتلك الأحداث، عندما نشر ضابط سابق في الجيش الفرنسي، هو غيوم أنسيل، كتاباً تحت عنوان "رواندا، نهاية الصمت"، تحدث فيه كشاهد عيان قضى خمسين يوماً ضمن البعثة العسكرية الفرنسية في كينغالي، التي كانت تسمى "عملية توركواز". وانتهى أنسيل باريس بالتورط في الإبادة الجماعية التي طالت قبيلة التوتسي، ودعم حزب الجبهة الوطنية الرواندية الذي كان يقود البلاد وقتها، وتسليح منفذي المجازر، بل ولعب دور في عدم تقديم الجناة أمام العدالة.

وكشف أنسيل في شهادته أن باريس لم تضع الجنود الفرنسيين الذين أرسلتهم إلى رواندا في الصورة الحقيقية للأوضاع في البلاد، وهو ما يخالف الأعراف الجارية في الجيش الفرنسي، حسب تعبيره، بل اكتفت بتذكيرهم بأنهم ذاهبون في مهمة إنسانية، لكنهم اكتشفوا خلال وجودهم هناك أن التعليمات العسكرية التي كانت تعطى لهم كان الهدف الخفي منها هو الحيلولة دون سقوط الحكومة التي كانت تقودها الجبهة الوطنية الرواندية، ومنع انتصار أقلية التوتسي،

الرئيس الرواندي فرنسا مسؤولية ما حصل واتهمها بالتواطؤ مع حكومة كينغالي من قبيلة الهوتو. ولا تتوفر باريس اليوم على تمثيل دبلوماسي لها في رواندا، كما لم يرش الرئيس الفرنسي ماكرون هذا الموضوع في لقائه مع نظيره الرواندي، ولكن مبادرته بدعم رواندا في المنظمة الدولية للفرانكوفونية يرى فيه الكثيرون خطوة أولى نحو إعادة تطبيع العلاقات الدبلوماسية المقطوعة. وبالنسبة إلى فرنسا، فإن تقوية العلاقات

عهد الرئيس الأسبق فرانسوا ميتران عام 1994 في المذابح التي راح ضحيتها ما يناهز المليون شخص من أقلية التوتسي على أيدي قوات الجيش الرواندي الذي كان يتشكل من غالبية الهوتو، حسب أرقام الأمم المتحدة.

وأدى الحديث عن تورط الحكومة الفرنسية في أحداث الإبادة إلى تجميد العلاقات بين البلدين منذ أن بدأت إثارة الموضوع قبل نحو عشر سنوات، حين حمل



صورة في ذكرى العهد الجديد



□ بعد قرابة ربع قرن على مذابح رواندا بين القبلتين الأكبر في البلاد، الهوتو والتوتسي، تسعى فرنسا اليوم إلى طي الصفحة مع الحكومة الرواندية ونسيان الماضي من دون النظر إلى وراء. وتقاوم باريس اتهامات خطيرة بتورطها في تلك المذابح عام 1994، صادرة عن جهات داخل فرنسا وفي رواندا نفسها، بل في أفريقيا عموماً، لكنها تريد التغطية على تلك المرحلة عبر مصالحة دبلوماسية مع كينغالي، وهو ما حصل عليه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون هذا الأسبوع خلال الزيارة التي قام بها الرئيس الرواندي بول كاغامي لباريس، هي الأولى من نوعها له منذ العام 2011. ماكرون قدم هدية إلى كاغامي، تمثلت في إعلانه دعم ترشح رواندا لتولي الأمانة العامة للمنظمة الدولية للفرانكوفونية، في ما يبدو أنه صفقة سياسية تمتنع بموجبها الحكومة الرواندية عن إثارة مسؤولية فرنسا في المذابح، مقابل دعم فرنسي في ملفات متعددة. واتضح هذا الموقف من خلال سكوت الرئيس الرواندي، أثناء زيارته لباريس، عن الحديث في الموضوع أمام الصحافيين الفرنسيين، بالرغم من أن كاغامي ظل طيلة السنوات الماضية يثير الحديث عن تورط الحكومة الفرنسية في

ماكرون يدعم ترشح رواندا لتولي الأمانة العامة للمنظمة الدولية للفرانكوفونية في صفقة سياسية تمتنع الحكومة الرواندية عن إثارة مسؤولية فرنسا في المذابح

وهو ما يعني -حسب إفادته- السماح باستمرار المجازر.

وقد عملت الحكومة الفرنسية السابقة عام 2015، في عهد فرانسوا هولاند، على رفع السرية عن الملفات والوثائق الخاصة بالدور الفرنسي في أحداث رواندا، ولكن الولوج إلى تلك الوثائق يظل حتى اليوم ممنوعاً بسبب القيود القانونية والإدارية رغم القرار السياسي الذي اتخذته هولاند، إذ رفضت الحكومة الفرنسية في وقت سابق السماح لبعض الباحثين الفرنسيين، كفرانسوا غرانر مؤلف كتاب "السياف والساطور" عن تلك الأحداث، بالإطلاع على تلك الوثائق. وقبل فترة وقع ثلاثة آلاف مواطن فرنسي، بعضهم من أصول رواندية، عريضة وجهت إلى ماكرون يطالبون فيها بفتح الأرشيفات السرية المتعلقة بتلك المرحلة، لكن دون تجاوب من الحكومة الفرنسية.



«الرئيس الفلسطيني سيسعى لإنهاء كل حديث عن خلافته، وسيحاول التصرف وكأن كل هذا لم يحصل وأن العمل سيجري كالمعتاد كما لو أنه لم يصب بالتهاب رئوي».

ديانا بطو

مستشارة قانونية سابقة لمفاوضي السلام الفلسطينيين

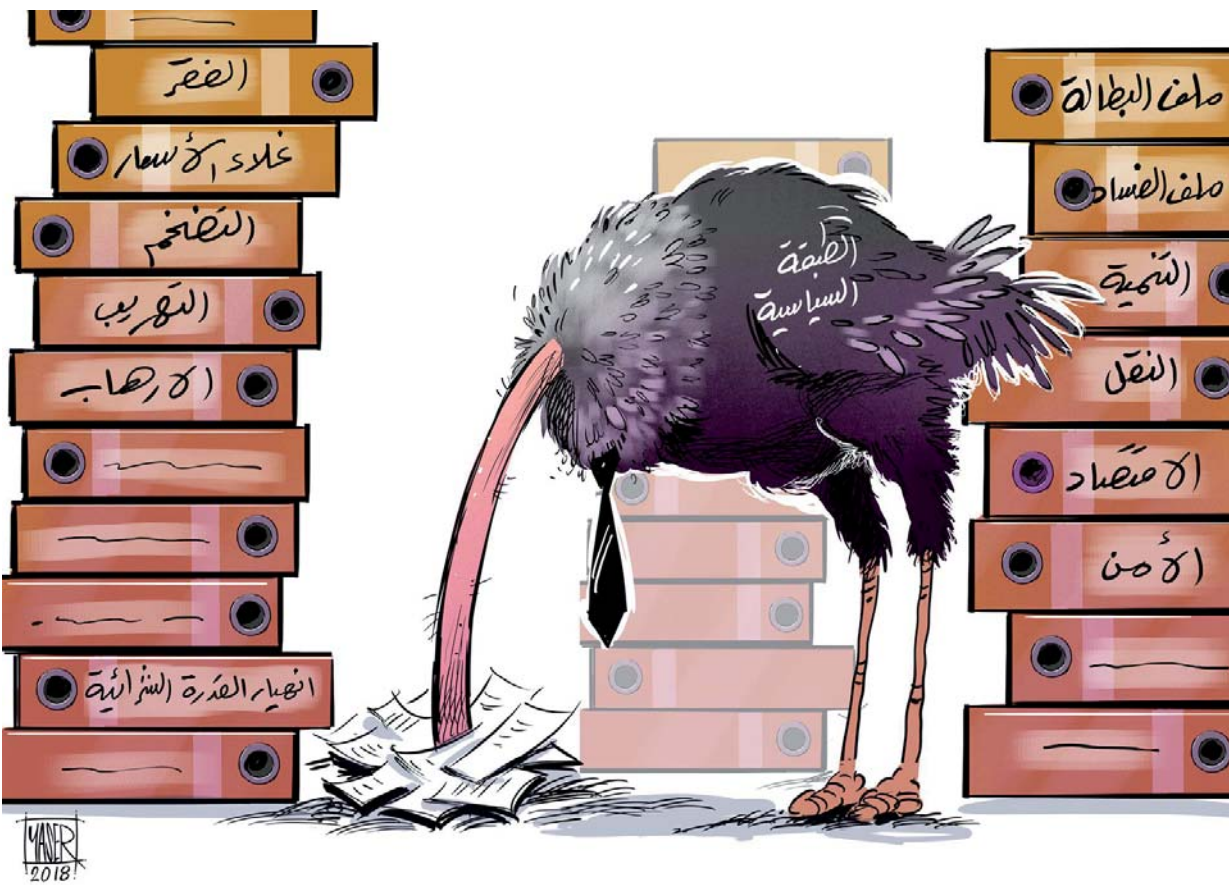
«الوضعية السياسية معقدة جدا وحرجة، باعتبار أن حزب نداء تونس لا يمكنه جر الشاهد إلى مجلس نواب الشعب في ظل مساندة كتلة حركة النهضة لرئيس الحكومة الحالي».

جوهر بن مبارك

أستاذ القانون الدستوري في تونس



تونس: طبقة سياسية تتلهى بالتفاصيل وتدير الظهر للأزمات



تبدو الأحزاب والنقابات قد استمرت اللعبة السياسية، التي اتقنتها حين كانت في المعارضة، وهي فن توجيه الضربات للخصوم وخلق الأوراق بالشكل الذي يمنع أي جهة من الإسكاف بالوضع وإدارته وتحمل نتائجه في ما بعد.

ويحسب للرئيس التونسي الباجي قائد السبسي أنه سعى إلى جمع مختلف الأحزاب والمنظمات النقابية والقطاعية في هيكل استشاري واسع لدعم الحكومة وتقديم أفكار وبرامج تساعد على التعاطي مع الأزمات، والأهم من هذا كله، إلزام الأحزاب والمنظمات بمغادرة دائرة السلبية والكف عن إرباك الحكومة وتعطيل عملها على الأرض. وعلى العكس مما هو متوقع، انتهت أشهر من عمل هذا الهيكل الاستشاري (وثيقة قرطاج 1 و2)، بأن تحول إلى وسيلة ضغط وإرباك لحكومة يوسف الشاهد ودفعه إلى الاستقالة لحسابات خاصة باتحاد الشغل وحزب نداء تونس.

ويرجّح على نطاق واسع أن البرود في علاقة الشاهد بنداء تونس، الحزب المكلف بتشكيل الحكومة، يعود إلى سياسة النأي عن الحزب التي اتبعها الشاهد من البداية وتجنّبه لأسلوب المجاملات والولاءات في اختيار مساعديه من أبناء الحزب ومن خارجه.

والأمر نفسه هو ما يفسر برود العلاقة مع اتحاد الشغل الذي سعى أمينه العام نورالدين الطوبوي لإقناع الشاهد بتغيير بعض الوزراء الذين لم يستسغ الاتحاد أسلوبهم في إدارة الحوار مع النقابات، لكن الشاهد تمسك بأنه صاحب القرار الأول والأخير، دون أن يقلل الباب أمام النصائح والأفكار الجديدة.

السياسيين فاقدى الخبرة، أو الذين يغلب على اهتمامهم لعبة المواقع، قيادة المرحلة للوبيات متنفذة.

بعض المسؤولين يقولون إن تونس ستجتاز الأزمة مع الوقت في ظل استفادتها من المظلات القديمة التي كانت تتحرك ضمنها، خاصة فتح السوق أمام الجزائريين والليبيين، وهذا أمر يبدو غير مراعٍ للتحوّل الذي يجري في الجزائر وليبيا، حيث غادر البلدان النفطان مرحلة الرخاء والإنفاق السخي من الدولة على مواطنيها، وصارا يعيشان حالة انكماش حقيقية مع تقلص عائدات النفط.

فالجزائريون الذين كانوا يتدفقون بأعداد كبيرة وينفقون أموالا كثيرة في السياحة وشراء البضائع لم يعد وضع بلادهم يسمح بنفس النسق من الإنفاق، والليبيون أيضا هناك مؤشرات كثيرة على حالة الانكماش التي تعيشها بلادهم، فضلا عن بحث البعض منهم عن بدائل أخرى سواء في السياحة أو الرحلات العلاجية.

والأمر نفسه ينطبق على أوروبا التي تعد الداعم الأول لتونس بعد الثورة في محاولة منها لترشيد الانتقال الديمقراطي ورعاية تجربة سياسية هادئة على حدودها الجنوبية تساعد على محاربة موجات الهجرة، فضلا عن التنسيق الأمني بخصوص الجماعات المتشددة التي استفادت من حالة الفوضى والإرباك التي عاشتها تونس خلال السنوات الأولى للثورة. كما فقدت تونس خلال سبع سنوات من انتقالها السياسي الطريق إلى المال الخليجي بسبب حسابات سياسية لحكومات ما بعد 2011 وإلى الآن. وفي ظل الوضعية الاقتصادية الصعبة والعجز عن إدارتها،

تونس والبحث عن بدائل لإنعاش الاقتصاد، نجد هؤلاء ضائعين في التفاصيل الصغيرة شعارهم "أحبني اليوم واقتلني غدا".

وتغفل هذه الطبقة، عن وعي وفي سياق الحرب على المواقع، أنها تقدم صورة سيئة عن تونس ليس فقط كانتقال ديمقراطي كان ينظر إليه عالميا بوصفه نموذجا للانتقال الهادئ في المنطقة، ولكن من زاوية أن البلاد لا تشهد الاستقرار السياسي الذي يساعد على جذب الاستثمارات الخارجية التي توفر الأمل الوحيد للاقتصاد بالتعافي.

كما أن استدراج الاتحاد العام التونسي الشغل إلى اللعبة السياسية في 2011، ليتحول لاحقا إلى حزب سياسي يفاطمة نقابية، أدى إلى معضلة مفصلية تقوم على مقايضة اندراجها في اللعبة بترخيصات مالية وزيادات متتالية لاسترضاء النقابات القطاعية وترويض منسوبيها، وهو ما زاد من شكوك المؤسسات المالية الدولية في إمكانية أن تقود الطبقة السياسية الحالية عملية إنقاذ الاقتصاد على أسس متينة تعطي مؤشرات سريعة للتعافي ما يشجع المستثمرين المحليين والأجانب على الثقة في الاقتصاد التونسي.

وفيما ينتشي البعض من السياسيين بالشعارات القديمة الحالة التي تحت على مكافحة الاتّهان للصناديق الدولية، فإن الأحزاب المشكلة للحكومة، والحزب السياسي لها (وثيقة قرطاج 1 و2) لم تكن تضع في حسابها التحولات المتسارعة التي يعيشها شركاؤها الاقتصاديون، وهي تحولات لم تعد تسمح بحتمل فوضى إدارة الأزمة التي تنفذ في تونس تحت مسوغ أن الانتقال الديمقراطي يسمح بكل شيء بما في ذلك رهن مستقبل البلاد للغموض، وترك

عكست المعركة الحامية للإطاحة برئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد حقيقة أن الطبقة السياسية التونسية اختارت أن تسير باتجاه عزل نفسها عن هموم الناس وقضاياهم، وأنها غير معنية بحل تلك الأزمات إلا بشكل عرضي بما يسمح لها أن تستمر في صراع الديكة من أجل السيطرة على المواقع.

وببساطة يمكن اكتشاف حجم الغضب الشعبي من الطبقة السياسية التي حملتها الثورة إلى الواجهة سواء كانت في الحكم أو المعارضة، وهذا أبانت عنه بشكل واضح نتائج الانتخابات المحلية التي أثبتت أن الشارع الذي تحمس لانتخابات 2011، وخاصة 2014، لم يعد يجد نفسه معنيا بانتخابات تعيد تثبيت طبقة سياسية هاوية، وفي الوقت نفسه متكاملة على الحكم، وتضع كل جهدها لأجل هذه المعركة.

ووجد الشعب نفسه يتحمل نتائج خيارات هذه الطبقة اقتصاديا واجتماعيا، والمثير للسخرية أن الطبقة الجاهلة بالسياسة وبتقاليد الحكم مرت بسرعة قصوى إلى تنفيذ سياسات اقتصادية تقوم على التقشف وزيادة الضرائب وترك الدينار يواجه مصيره من دون أن تضع أي خطط للحد من آثار هذه الخطوات على اقتصاد هش بطبعه، وهي تتصرف كأنما تمارس القمار بأن تستمر في ضخ الأموال وتحمل الخسائر على أمل أن تستعيد المبادرة مجددا.

ومن المفارقة أن حافظ قائد السبسي، المدير التنفيذي لحزب نداء تونس، وهو الحزب الحاكم الرئيسي، وفي سياق شرعية مساعيه للإطاحة برئيس الحكومة يوسف الشاهد، الذي صغده الحزب لهذا الدور، أصدر بيانا طويلا عريضا عن مبررات الإطاحة بالحكومة ورئيسها، ومما جاء فيه تساؤلات إنكارية عما قدمته هذه الحكومة في الحد من تدهور القدرة الشرائية للشعب التونسي، والانهيار المريع لكل المؤشرات الاقتصادية، فضلا عن التداين من أجل خلاص رواتب القطاع العام.

اتهامات الشخصية الأولى في الحزب الحاكم للحكومة بالفشل لا تعني سوى أنه نأى بنفسه عن حكومة شكلها حزبه ويديرها رئيس حكومة ووزراء أغلبهم من النداء. وهو ما يعني أن الرجل لا ينظر إلى المشهد إلا بمنظار مصالحه المباشرة وحساباته، وأن الرؤى الاقتصادية التي تنفذ لم تكن تعنيه وحزبه إلا بقدر ما تعود به من منافع في معركة التموّج داخل الحكومة.

وليس حافظ قائد السبسي سوى نموذج لطبقة سياسية تعتمد الهروب إلى الأمام في التعاطي مع أزمات بلادها، ولا تفكر سوى في الاستفادة الحزبية والشخصية المباشرة من حالة الضعف التي تعيشها مؤسسات الدولة، ومن انتقال ديمقراطي بلا هوية واضحة، أحيانا يميل إلى الراديكالية وأحيانا أخرى إلى الاندماج مع الدولة العميقة، ويوفر مسارب قانونية لتبييض الفساد ويتصالح مع البيروقراطية وفق مصالح الطبقة السياسية الجديدة المتذبذبة.

وتتصرف الأحزاب والنقابات وكأن تونس في معزل عن المتغيرات الكبرى في العالم وتأثيرها على البلاد. وبدل التحرك للتخفيف من آثار الأزمة الاقتصادية العالمية على

مختار الدبابي
كاتب تونسي

”

الطبقة السياسية التونسية اختارت أن تسير باتجاه عزل نفسها عن هموم الناس وقضاياهم، وأكدت أنها غير معنية بحل تلك الأزمات إلا بشكل عرضي بما يسمح لها أن تستمر في صراع الديكة من أجل السيطرة على المواقع

“

عباس المُعافى والنظام الفلسطيني العليل

نفسه ويتعجلون وراثته، حتى وإن غرقت السفينة.

ليس في مقدور أحد، إنكار وقوع المباراة التي تابعتها الشعب الليبي، دون أن تنقل على الهواء مباشرة، وسيتوالى خلال الأيام القليلة الماضية، ظهور الحقائق وأصدائها وانعكاساتها على صعيد تراتبية السلطة وحركة فتح. فضلا عن ذلك، فإن أيا من الطامحين الذين حاولوا ذر الرماد في العيون، لم يتنبه وهو يصف عباس باعتباره ضرورة، وضمانة المسار القويم للتاريخ، وضمانة استمرار الحكم الفلسطيني في طريق الرشاد والحنان؛ إلى خطورة المعنى الضمني الذي يمثله هذا النمط من مقاربات التودد للرجل المريض، إن صاحب مثل هذا الوصف المبلغ فيه كثيرا، يشطب نفسه من حيث هو طامح. فإن كانت السفينة ستغرق لو غاب عباس، والتاريخ سيحسم أمره في الوجهة الخاطئة إن ترك قمرة القيادة، وسيذهب الفلسطينيون حتفهم البليغ، فما الذي تبقى لكي يفعله الطامحون عندما يحققون طموحاتهم؟ هل سيتكفلون بكتابة قصة السفينة الغارقة، مثلما فعل الأدباء مع الحكاية "تايتنك" وأن يصنعوا لها مجسمات خزفية للذكرى؟ إن أخطر ما دل عليه الصمت والنطق في الأيام السبعة، هو خلق العقول والحناجر من أية عبارة ذات صلة بشروط قيام الكيانات واستمرارها، أو ضمانات الانتقال الطبيعي السلس لمسؤوليات السلطة، وخلق الأذهان

ونجح من خلاله في إقناع أي طامح أو موالٍ، أن همسة أو كلمة واحدة، خارج النص، من شأنها تضييعه وإذلاله. لذا كان الموالون وغير الموالين، في أسبوع المستشفى، حذرين ومتحسين، بل إن الذين امتلكوا شجاعة التجرؤ على هجاء شعبهم نفسه ومُدراتك قضيتهم؛ ظلوا، خلال الأيام السبعة، عاجزين عن النطق المفيد، وإن نطق واحداهم فلا يقول إلا جملة قصيرة أو جملتين من نوع التطمين على صحة السيد الرئيس، والتأكيد الكاذب على أن مسار الزمن والتاريخ، سينحرف من دونه وسيأخذ الفلسطيني إلى حتفهم البليغ.

لكن حركة محمومة بدأت بعد مغادرة عباس المستشفى، إذ عاد اللاعبون المتنافسون على كاس الخلافة، من أرض الملعب إلى حجرة الملابس، للاستراحة قليلا بين الشوطين. فالرجل الزاحف إلى منتصف الثمانينات مرشح قوي لعودة أصعب إلى أي مستشفى. ومن المفارقات اللافتة، أن الطامحين لخلافة الرجل، وهم الموالون ظاهريا له وفق ما تتطلبه قواعد اللعبة، أحبطهم خروج الرئيس من المستشفى إلى الدار والمكتب، علما بأن المعارضين أنفسهم، لم يحبطهم شفاؤه، على اعتبار أنهم لا يطلبون الموت لمرضى، لكنهم يتمنون إزاحة نهج وتحقيق إصلاح للحال الفلسطينية، لكي ينجو شعب وقضية وكيان، وشتان بين هؤلاء وأولئك الذين يتمنون انزياح الإنسان

لما كان لافتا خلال الأسبوع الذي أمضاه الرئيس الفلسطيني محمود عباس في مستشفى رام الله، أن الطامحين إلى وراثة الرجل، خاضوا سباقا في ما بينهم، كانوا معنيين جميعا بعدم تسرب تفاصيله. ولعل ما عزز توقعات الفلسطينيين قاطبة بأن معركة الوراثة قد بدأت؛ أن محاولة عباس تطمين مواليه بأنه يمر بمحض عارض صحي بسيط، من خلال بعض الصور وشريط فيديو، خلّت تماما من الطامحين إلى الوراثة، وكان هؤلاء قد هرعوا إلى المستشفى بعد يومين من الحديث عن سوء حالته، على أمل عيادته ومجاملته؛ لكنهم انتظروا في البهو، ونقلت إلى المريض أسماؤهم، دون أن يسمح لهم بالدخول إلى حجرته.

وللإنصاف كان عباس أربع من الطامحين جميعا وأنكى تدبيرا. فهو الراسخ في فنيات اللعب مع الأطراف المشاركة في لعبة الحكم في كل مرحلة. لقد تابع بدقة ما يجري على أرض الملعب، وبناء على ما يعلم، استخدم التكتيك اللازم، فمَنَعَ التفاف الطامحين حول سريره لكي يلتقطوا الصور أحادا أو جمعا. وأسدل الرجل ستائر الغموض على حالته الصحية، وربما نعد رمي معلومات مجتزأة، لتنشيط التكهّنات، لكي يختبر ردود الأفعال نطقا أو صمتا، ويقيس درجات حرارة التصريحات، فيستدل بها على ما وراءها من مشاعر. فهو ضمنا يختبر كذلك فاعلية الترهيب الذي اعتمده خلال السنوات العشر الأخيرة،

عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

”

أخطر ما دل عليه الصمت والنطق في الأيام السبعة، هو خلق العقول والحناجر من أي عبارة ذات صلة بشروط قيام الكيانات واستمرارها، أو ضمانات الانتقال الطبيعي السلس لمسؤوليات السلطة

“

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«ندعو أبناء الحديدة للانتفاض في وجه الميليشيات الحوثية. ميليشيات الحوثي جُمعت على صدور أبناء الحديدة واليمن لسنوات عدة وأن أوان التخلص منهم وتحرير الحديدة منهم».

الحسن طاهر
محافظ الحديدة في اليمن



«قرار غزو العراق ترك ندبة لا تُمحى في السياسة البريطانية، عواقب ذلك القرار تظل عميقة بالنسبة للسياسة الداخلية للمملكة المتحدة والولايات المتحدة. ولاستقرار المنطقة..».

برنارد جينكين
رئيس لجنة الإدارة العامة والشؤون الدستورية التابعة للبرلمان البريطاني

اليمن بعد حصار الحديدة

صالح هما صلاح ومدين وعددا كبيرا من أقرابه.

يبقى أن ما تحقق على الأرض، خصوصا في الحديدة، لا يستدعي إعادة النظر في "الشرعية" وتركبتها فحسب، بل ثمة حاجة أيضا إلى المباشرة في إعداد مشروع صيغة لليمن في مرحلة ما بعد استعادة صنعاء.

هذا سيحدث عاجلا أم آجلا. ما لن يحدث، بل يستحيل أن يحدث، هو العودة إلى اليمن الواحد الذي انتهى في البحث من الآن فيه على عبدالله صالح من السلطة.

كان علي عبدالله صالح أول رئيس لليمن الموحد وآخر رئيس له. يعني هذا الكلام أن على اليمن الذي دخل مرحلة الصوملة الخروج منها في أسرع وقت، من دون وهم البحث في العودة إلى صيغة الكيان أو الكيانيين. ليس أفضل من البحث من الآن عن

كيفية إعادة الحياة الطبيعية إلى المناطق التي خرج منها الحوثيون. قد يكون مفيدا خلق منطقة نموذجية يتوفر فيها الأمن والكهرباء والماء والرعاية الصحية والمواد الغذائية، تمهيدا لتعميمها على اليمن كله حيث لا أحد يستطيع إلغاء أحد.

لا أحد يستطيع، حتى، إلغاء الحوثيين مثلا متى عادوا إلى حجمهم الطبيعي وإلى مناطقهم الأصلية في صعده، بعيدا عن الأوهام التي زرعتها إيران وأدواتها في عقولهم المريضة.

في غياب الخيارات الأخرى، غير خيار المنطقة النموذجية، التي يفترض في قوى الحالف العربي والقوى الدولية، التفكير في مكان مناسب لها، يستحسن التفكير في أن اليمن مرتبط جغرافيا واجتماعيا بالجزيرة العربية، وأن أمنه من أمنها ولا يمكن التعاطي معه وكأنه الصومال الذي تفكك في اليوم الذي خرج فيه محمد سياد بري من السلطة في 1991، ولم يعد يجد مكانا له كدولة واحدة أو أكثر من دولة على خارطة القرن الأفريقي.

1990، عندما بدأ القتال في شوارع صنعاء وبلغ حي الحصبة حيث كان منزل الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر زعيم قبيلة حاشد الذي كان حتى وفاته أواخر العام 2007 شريكا في السلطة، بل أحد رموزها في ظل معادلة "الشيخ والرئيس".

الأهم من ذلك كله أن "الشرعية" لم تفهم أبعاد المعركة الدائرة في اليمن، وأن مدينة عدن ليست ميناء ومطارا فحسب، بل هي جزء من منظومة دفاعية عن أمن الخليج كله. تمتد هذه المنظومة من سقطرى إلى المكلا إلى ما يتجاوز الحديدة، مروراً بطبيعة الحال بميناء المخا. تشمل هذه المنظومة الموانئ الصومالية والإريتريّة وجيبوتي أيضا.

ما على المحك في اليمن يتجاوز الأراضي اليمنية، خصوصا أن لدى اليمن ساحلا يمتد من بحر العرب إلى البحر الأحمر يتجاوز طوله 1900 كيلومتر.

ليست خطوة محاصرة الحديدة تمهيدا لاستعادتها من الحوثيين مجرد خطوة على طريق استعادة اليمن كله. إنها مناسبة لطرح تساؤلات في شأن الأسباب التي تحول دون القيام بجهد جذي في مناطق أخرى من اليمن. فقد كانت الطريق إلى صنعاء مفتوحة على جبهة نهم عندما استنفر الحوثيون قواتهم لمواجهة علي عبدالله صالح ومحاصرته تمهيدا لاغتياله. كان ذلك قبل ستة أشهر. لماذا لم يحصل وقتذاك أي تحرك من أي نوع؟

تطرح هذه التساؤلات بشكل جذي ضرورة إعادة تشكيل "الشرعية"، والاستعانة بالقوى القادرة فعلا على تحقيق انتصارات على الأرض. هذه القوى تمتلك قضية حقيقية. الدليل على ذلك، أن العميد طارق محمد عبدالله صالح يقاتل على جبهة الحديدة، على الرغم من أن لديه ابنا وشقيقا، هما عفاش ومحمد محمد عبدالله صالح، يحتجزهما الحوثيون في صنعاء. هؤلاء يحتجزون أيضا اثنين من أبناء علي عبدالله بالحكومة القادمة، فالتجاذبات داخل القوائم الكردية تميل إلى إيران بواقع العلاقة بين حزب الاتحاد الوطني الكردستاني ومنتجات أحداث كركوك بعد الاستفتاء، وكذلك العلاقة المترددة والقلقة للحزب الديمقراطي الكردستاني مع أميركا بعد تخلي الأخيرة عنهم أثناء الأزمة لعدم انصياعهم إلى نصائح القيادة الأميركية في تأجيل الاستفتاء.

ما ورد في توجيهات رئيس تحالف "سائرون" إلى أتباعه بعدم القيام بأي رد فعل أو نشاط أو تظاهرة دمع أو الاستنفار لأنصاره تابيدا أو شجبا لبعض المواقف، ليس إلا دالة صريحة لضغوط إيرانية بعدم التفريط في التحالف الطائفي للكتلة الأكبر، وهذا التفريط لن تسمح به إيران في العملية السياسية، مهما بدت معالم التغيير في الوجوه والتحالفات والبرامج، لتنافيه مع خط سير المشروع الإيراني، وبالدليل في مرحلة تبدو حاسمة من تاريخ النظام الذي سيدخل سنته الأربعين من عمره الحافل بالإرهاب والعمل الباطني على امتداد العالم.

الانتخابات ومخلفاتها الخطيرة بالتزوير والوعد والتهديد والتحذيرات المبكرة بالحرب الأهلية، هي صورة هلوسة متقدمة ستجري وقائعها على الأرض الإيرانية بعد سريان العقوبات الاقتصادية واستمرار هذيان النظام وحرسه الثوري وقائمه وملاليه وأذنايه على أمل إبقاء الاتفاق النووي مع الاتحاد الأوروبي وروسيا والصين بنظام المقبلة ونتائجها في إيران وعلى نطاق تمتد الميليشيات.

من وقائع 15 سنة من احتلال العراق أن أي طائفي لا يمكن الاعتماد عليه حتى في وظيفة متواضعة، فكيف بهؤلاء الطائفيين الذين تسلموا مقادير السلطة في العراق وتحكموا في رقاب المدن والناس وكان ما كان؟ إن كيف يتم تسليم وحدات قتالية إلى ميليشيات؟ وكيف يتم تسليم مقاتلة إلى طيار طائفي كالذي كان يتحدث بفخر عن تفريغ حمولته من العناد فوق بيوت المدنيين في مدينة يعتبرها من نسيج مذهبي يستحق أحكام الإعدام؟ وهو ما حصل على نطاق واسع تحت مختلف الصنوف والذرائع.

الانتخابات البرلمانية ونتائجها ستنجر الولايات على العراق لأنها متوالية طعن في المستقبل، وليست مجرد طعون في النزاهة والمفوضية، والقيادات الطائفية بتحولاتها وتشوه تاريخ شخصياتها لعبت أدوارا ملتوية في جلد ظهور الناس

من المكلا في حضرموت ومن محافظة شبوة. هناك إرهاب "القاعدة"، وهناك إرهاب الحوثيين الذي كشف عن وجهه بشكل واضح لدى اغتيال علي عبدالله صالح في الرابع من كانون الأول - ديسمبر الماضي.

يشكل الإرهابان الحوثي و"القاعدي" وجهين لعملة واحدة تستخدم الدين وسيلة لتبرير الجرائم التي ترتكب في حق اليمن منذ العام 2011 عندما بدأ تحرك شعبي من أجل إسقاط نظام علي عبدالله صالح. كان هذا التحرك محقا في بعض ما طالب به، خصوصا أن السنوات الأخيرة من عهد علي عبدالله صالح شهدت تجاوزات على صعيد ممارسة السلطة لم يكن هناك ما يبررها. لكن هذه التجاوزات لم تكن تستأهل تحركا من النوع الذي عرف الإخوان المسلمون، مع قسم من الجيش كان محسوباً عليهم، استغلاله معتقدين أن السلطة صارت في متناول اليد بالنسبة إليهم.

في مرحلة معينة، تبين أن الحوثيين هم المستفيد الأول من كل ما يشهده اليمن من أحداث في مرحلة ما بعد 2011. صار في اليمن وضع جديد كان لا بد من التصدي له عربيا وخليجيا بعد تقدم المشروع الإيراني خطوات كبيرة إلى أمام في ظل غياب واضح لـ"الشرعية" ممثلة بالرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي الذي خلف علي عبدالله صالح في شباط - فبراير 2012. انحصر همّ الرئيس الانتقالي في محاصرة سلفه، بدل استيعاب هذه الحوثيين ينتظرون اللحظة المناسبة للانتقاض على العاصمة والبلد كله، وتمكين إيران من القول إنها صارت تسيطر على أربع عواصم عربية هي بغداد ودمشق وبيروت... وصنعاء، فضلا عن باب المندب.

لعل أفضل تعبير عن هذا الغياب لـ"الشرعية" العجز عن استيعاب أن اليمن لم يعد اليمن منذ اليوم الذي انهار فيه المركز ممثلا بصنعاء. بكلام أوضح، انهار اليمن الذي عرفناه، يمن ما بعد الوحدة في العام

بالواقع العراقي دون أي مزاحمة من الدولة العظمى في العالم، التي تتعثر الآن في خطواتها لإيجاد موطئ قدم مؤثر بالعملية السياسية يجتهد في أن يقترب ويعادل كفة الضغوط المقابلة للحضور الإيراني في انتخابات العراق النيابية، حيث تنصهر نشاطات قاسم سليمانى قائد فيلق القدس في الحرس الثوري ولقاعات السفير الإيراني في بغداد، أيرج مسجدي، مشهد تقرب وجهات النظر بين قراء الكتلة الإيرانية وكذلك بلورة واقع انتخابي أكثر استجابة لمطالبات مشروع ولاية الفقيه من النتائج الانتخابية.

”

ما معنى احترام السلطة مع وجود قادة أحزاب وقادة دولة يؤدون دور المشعوذين لبث التفرقة والمهانة والتجويب وحتى هتك الأعراض، فالتغيير في العراق لن يكون واقعا إلا بالاصطدام بين الجراد وضحيته

“

رغم الـ12 فقرة من عمود الاستراتيجية الأميركية ضد النظام الإيراني في إعلان وزير الخارجية مارك بومبيو، إلا أن الساحة السياسية في العراق تظل هي الفيصل في تقرير ما إذا كانت أميركا جادة في تقطيع أوصال الأذرع الإيرانية. فالعراق أو بغداد تحديدا هي قلب المشروع توسعي وعاصمة الحلم الإمبراطوري القومي المذهبي للنظام الإيراني.

الميليشيات بعويلها الوطني على العراق وشعبه بما فيها أطروحاتها حول الكتلة العابرة للمحاصصة والطائفية، لن تكون إلا بعض ثمار الشوك في عملية التواطؤ بين الاحتلالين الأميركي والإيراني؛ لذلك فإن إدارة الرئيس دونالد ترامب بتبنيها الانسحاب من الاتفاق النووي الأوبامي عليها أن تعيد النظر في الاحتلال الأميركي للعراق، ومعالجة تداعياته السياسية وجذواه بما فيها الخسائر الاقتصادية التي ينبغي أن نجد لها تفسيراً آخر يتلخص بتسليم إيران دولة غنية مثل العراق بثرواتها، وما يمكن أن تهبه من مصادر اقتصادية للإفلات من العقوبات وذلك حاصل بتسخير البنوك لتمويل الإرهاب وترويج الخدمات المصرفية خارج فضاء النظام العالمي.

العراق لن يفلت من النظام الطائفي والمحاصصة والفساد المالي والانتخابي، فالسلطة الإيرانية تتفوق بحكم أدواتها وتجاربها في العراق على اللمسات الأميركية ومدى تأثيرها على مشاورات تشكيل

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

□ تقترب قوات المقاومة اليمنية ووحدات عسكرية معارضة للانقلاب الحوثي من تحرير ميناء الحديدة. بدأ "أنصار الله" بلملمون أغراضهم الخاصة وما تستطيع يدهم الوصول إليه من مغايم تمهيدا للخروج من المدينة والميناء ذي الأهمية الاستراتيجية الكبيرة. أكثر من ذلك، هناك قيادات حوثية فرّت من الحديدة. يشير ذلك إلى أن الضغط العسكري على المدينة صار كبيرا. يبدو أنه ضغط جذي من قوات تمتلك قيادات تعرف المنطقة جيدا، وتمتلك ما يكفي من الشجاعة للذهاب إلى النهاية في استعادتها من مجموعة أرادت العودة باليمن إلى ما هو أسوأ من عهد الإمامة.

في الإمكان القول اليوم إن ميناء الحديدة المطل على البحر الأحمر ومعه المدينة صارا محاصرين. هذه خطوة مهمة على طريق القضاء نهائيا على المشروع الإيراني في اليمن الذي انطلق مجددا مع بدء تمدد "أنصار الله" خارج صعده، ووصولهم إلى عمران ثم إلى صنعاء في الواحد والعشرين من أيلول - سبتمبر 2014.

اعتقد الحوثيون الذين تابعوا مسيرتهم في اتجاه تعز، التي مازالوا يسيطرون على قسم منها، أن ليس هناك من يستطيع الوقوف في وجههم. لذلك وجدوا في عدن لقمة سائغة، كذلك ميناء المخا الذي يتحكم بباب المندب. لم يتوقعوا حصول "عاصفة الحزم" التي أطلقتها في آذار - مارس من العام 2015 التحالف العربي الذي في أساسه نواة صلبة تضم المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة.

لا يتوقع الحوثيون أن يوجد من يتصدى لهم في عدن ويخرجهم منها وأن يخرجهم لاحقا من المخا. ترافق ذلك مع طرد "القاعدة"

□ ماذا ينتظر العراقيون من شجرة الاحتلال؟ أن تطرح أصناف الفواكه مثلا، كالديمقراطية والحريات والإعمار والتنمية والنهوض العلمي والثقافي ومفاهيم السعادة والرفاهية.

أميركا دولة أقدمت على احتلال العراق بعد حصار مروع بالعقوبات دام 13 سنة ومراوغات في التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل، بما في تلك الفترة من تغلغل لأنشطة ميليشيات إيران الطائفية بازدياد ملحوظ في نشاطها بعد مؤتمرات ما يسمى بالمعارضة المدعومة من الولايات المتحدة، وبداية غزو الأرض الأفغانية إثر الهجوم على برجي مركز التجارة العالمي في 11 سبتمبر 2001.

ميزانيات ضخمة أنفقتها إدارة جورج بوش الابن، لا علاقة لها حتما بإنقاذ شعب العراق من نظامه الحاكم، أو إنقاذ المنطقة من أسلحة الدمار الشامل. كان يقف خلف تلك الحرب قرار استراتيجي قديم لإنجاز مهمة تخفيض ارتفاع موجة المد المعنوي لشعب العراق وما يمكن أن تستلهمه الشعوب العربية بقادتها من معانٍ شبه غائبة عن مناخهم السياسي العام حينذاك بعدما تحقق من انتصار في إنهاء الحرب مع إيران وتحجيم طموحاتها في احتلال العراق بصارات فتنتها المذهبية.

الولايات المتحدة الأميركية بعد حرب الثماني سنوات منحت إيران دون تأخير قبلة إنعاش، عندما فرضت حظرا على تصدير شحنات القمح إلى العراق ثم المداخلات المعروفة إلى يوم الاحتلال في أبريل 2003.

رسائل بين أميركا والنظام الإيراني لم تنقطع، والتبادل السري عبر وسطاء ولوبيات وشخصيات أعطى ثماره في تحقيق غايات مشتركة بدت صريحة في عدم ردع تمادي الميليشيات الإيرانية على المصالح الأميركية التي وصلت حد الاختطاف وتبادل ردود الفعل بمساومات ومفاوضات استخبارية كانت حلقات وصل لتفاهات على الساحة العراقية، أو في العلاقة بين البلدين في قضايا تجاوزت الحدود البرية أو البحرية في سلسلة أحداث انتهت بحلول ودية.

انتهى الأمر إلى تسليم شجرة الاحتلال الأميركي إلى عملاء النظام الإيراني من ميليشيات وأحزاب طائفية، لذلك فإن مساعي حكومة نوري المالكي لتوقيع ما عرف باتفاقية الإطار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والعراق كانت تهدف إلى تخفيف التواجد العسكري تحت حجة تحرير العراق من تبعات الاحتلال الأميركي.

بينما كان الهدف أن تنتقل إيران بكامل عدتها العقائدية والسياسية إلى الاستفراء

□ ماذا ينتظر العراقيون من شجرة الاحتلال؟ أن تطرح أصناف الفواكه مثلا، كالديمقراطية والحريات والإعمار والتنمية والنهوض العلمي والثقافي ومفاهيم السعادة والرفاهية.

أميركا دولة أقدمت على احتلال العراق بعد حصار مروع بالعقوبات دام 13 سنة ومراوغات في التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل، بما في تلك الفترة من تغلغل لأنشطة ميليشيات إيران الطائفية بازدياد ملحوظ في نشاطها بعد مؤتمرات ما يسمى بالمعارضة المدعومة من الولايات المتحدة، وبداية غزو الأرض الأفغانية إثر الهجوم على برجي مركز التجارة العالمي في 11 سبتمبر 2001.

ميزانيات ضخمة أنفقتها إدارة جورج بوش الابن، لا علاقة لها حتما بإنقاذ شعب العراق من نظامه الحاكم، أو إنقاذ المنطقة من أسلحة الدمار الشامل. كان يقف خلف تلك الحرب قرار استراتيجي قديم لإنجاز مهمة تخفيض ارتفاع موجة المد المعنوي لشعب العراق وما يمكن أن تستلهمه الشعوب العربية بقادتها من معانٍ شبه غائبة عن مناخهم السياسي العام حينذاك بعدما تحقق من انتصار في إنهاء الحرب مع إيران وتحجيم طموحاتها في احتلال العراق بصارات فتنتها المذهبية.

الولايات المتحدة الأميركية بعد حرب الثماني سنوات منحت إيران دون تأخير قبلة إنعاش، عندما فرضت حظرا على تصدير شحنات القمح إلى العراق ثم المداخلات المعروفة إلى يوم الاحتلال في أبريل 2003.

رسائل بين أميركا والنظام الإيراني لم تنقطع، والتبادل السري عبر وسطاء ولوبيات وشخصيات أعطى ثماره في تحقيق غايات مشتركة بدت صريحة في عدم ردع تمادي الميليشيات الإيرانية على المصالح الأميركية التي وصلت حد الاختطاف وتبادل ردود الفعل بمساومات ومفاوضات استخبارية كانت حلقات وصل لتفاهات على الساحة العراقية، أو في العلاقة بين البلدين في قضايا تجاوزت الحدود البرية أو البحرية في سلسلة أحداث انتهت بحلول ودية.

انتهى الأمر إلى تسليم شجرة الاحتلال الأميركي إلى عملاء النظام الإيراني من ميليشيات وأحزاب طائفية، لذلك فإن مساعي حكومة نوري المالكي لتوقيع ما عرف باتفاقية الإطار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والعراق كانت تهدف إلى تخفيف التواجد العسكري تحت حجة تحرير العراق من تبعات الاحتلال الأميركي.

بينما كان الهدف أن تنتقل إيران بكامل عدتها العقائدية والسياسية إلى الاستفراء

وَيْلٌ للمتحرشين

عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

□ وافق مجلس الشورى السعودي الاثنین الماضي، بأغلبية 84 صوتا، على مشروع نظام مكافحة جريمة التحرش الذي أعدته وزارة الداخلية بناء على الأمر السامي الكريم. المشروع يتكون من ثمانى مواد، ويهدف إلى مكافحة جريمة التحرش، والحيولة دون وقوعها، وتطبيق العقوبة على مرتكبيها، وحماية المجنى عليه. بمعنى آخر، صيانة خصوصية الفرد وكرامته وحريته الشخصية التي فُكلتها أحكام الشريعة الإسلامية والأنظمة.

مر مشروع مكافحة التحرش بعدة محطات داخل دهايلز مجلس الشورى. في نوفمبر 2008، بدأ المجلس بدراسة مشروع قانون لتحديد عقوبة جريمة التحرش الجنسي. في أغسطس 2013 صدر قانون "الحماية من الإيذاء" مكونا من 17 مادة يواجه المدان بالإيذاء النفسي أو الجسدي بعقوبة ناعمة بالحبس أقصاها عام واحد، ودفع غرامة هزيلة لا تتعدى 50 ألف ريال فقط لا غير.

جميع أنواع وأشكال التحرش فيها تجاوز على حرية الإنسان وكرامته، باللفظ أو اللمس أو التلميحات بما فيها الكلمات النابية أو "الطلبات" غير المشروعة عبر الهاتف أو وسائل التواصل الاجتماعي أو أي وسائل أخرى.

التحرش يتنافى مع قيم ديننا الإسلامي الحنيف، ولهذا جاء نظام مكافحة التحرش لتحديد العقوبات اللازمة التي تمنع بشكل قاطع مثل هذه الأفعال المشينة. أي اعتداء على كرامة الإنسان وشرفه أمر مُجرّم ومُحرّم في الشريعة الإسلامية، ويعاقب من ارتكبه ومن ضمن هذه الأفعال التحرش بمختلف أنواعه.

الموافقة على نظام مكافحة جريمة التحرش هذا الأسبوع تضيف لجنة صلبة أخرى للاستحقاقات المهمة للمرأة السعودية. قبل ذلك، ولفترة طويلة تم ترك عقوبة التحرش للاجتهادات الشخصية، ما أدى إلى تباين كبير في العقوبات التي يقرها القضاء على الجرائم الأخلاقية على الرغم من التشابه في تلك الجرائم البشعة.

ولو ضمنياً بوجود "اختلاط" طبيعي وصحي بين الجنسين.

ربما لم يفتن هؤلاء العباقرية أن التحرش جريمة ومن القضايا المستعجلة لأنها مرتبطة بحفظ الأمن والاستقرار الاجتماعي، بل وصل الأمر ببعضهم - هدامهم الله - أنهم اتهموا المرأة بأنها هي سبب ارتفاع نسبة التحرش والمضايقات للفظلية.

انغلاق المجتمع وعدم تعود الأفراد ذكورا وإناثا على التواجد في مكان واحد سواء في العمل أو المحال التجارية أو المؤسسات الحكومية، أصبحا من الماضي. مضى زمن الانغلاق الاجتماعي في ظل النمو الاقتصادي والانفتاح الثقافي على العالم.

النظام العام في المملكة العربية السعودية مستمد من الشريعة الإسلامية والسنة الشريفة التي أسست مبادئ حفظ كرامة وحقوق الإنسان. هذه المبادئ جاءت لتحمي الحقوق الإنسانية بشكل عام وحقوق المرأة بشكل خاص. لذلك فإن مبررات تطبيق نظام صارم لمنع التحرش أصبحت اليوم ضرورة لضمان سلامة العمل والحياة بصورة سليمة وسهلة. الأهم من هذا، ضرورة تفعيل هذا القانون بحذافيره من جميع الجهات ذات العلاقة في القضاء والنيابة والشرطة.

العقوبة الصارمة تجعل المجرم يتردد قبل ارتكاب جريمته. لعل العقوبات الرادعة التي اقترحها نظام مكافحة جريمة التحرش (السنن لمدة قد تصل إلى 5 سنوات والغرامة التي قد تصل إلى 300 ألف ريال) تحد من هذه الجريمة تزامنا مع "رؤية السعودية 2030" وانطلاقة المرأة السعودية بقوة للمشاركة في مسيرة التنمية الشاملة.

”

الموافقة على نظام مكافحة

جريمة التحرش تضيف لبنة صلبة

أخرى للاستحقاقات المهمة للمرأة

السعودية. قبل ذلك، ولفترة

طويلة تم ترك عقوبة التحرش

للاجتهادات الشخصية

“

العراق بين طعنات الاحتلالين وطعون الانتخابات

حامد الكيلاني
كاتب عراقي

□ ماذا ينتظر العراقيون من شجرة الاحتلال؟ أن تطرح أصناف الفواكه مثلا، كالديمقراطية والحريات والإعمار والتنمية والنهوض العلمي والثقافي ومفاهيم السعادة والرفاهية.

أميركا دولة أقدمت على احتلال العراق بعد حصار مروع بالعقوبات دام 13 سنة ومراوغات في التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل، بما في تلك الفترة من تغلغل لأنشطة ميليشيات إيران الطائفية بازدياد ملحوظ في نشاطها بعد مؤتمرات ما يسمى بالمعارضة المدعومة من الولايات المتحدة، وبداية غزو الأرض الأفغانية إثر الهجوم على برجي مركز التجارة العالمي في 11 سبتمبر 2001.

ميزانيات ضخمة أنفقتها إدارة جورج بوش الابن، لا علاقة لها حتما بإنقاذ شعب العراق من نظامه الحاكم، أو إنقاذ المنطقة من أسلحة الدمار الشامل. كان يقف خلف تلك الحرب قرار استراتيجي قديم لإنجاز مهمة تخفيض ارتفاع موجة المد المعنوي لشعب العراق وما يمكن أن تستلهمه الشعوب العربية بقادتها من معانٍ شبه غائبة عن مناخهم السياسي العام حينذاك بعدما تحقق من انتصار في إنهاء الحرب مع إيران وتحجيم طموحاتها في احتلال العراق بصارات فتنتها المذهبية.

الولايات المتحدة الأميركية بعد حرب الثماني سنوات منحت إيران دون تأخير قبلة إنعاش، عندما فرضت حظرا على تصدير شحنات القمح إلى العراق ثم المداخلات المعروفة إلى يوم الاحتلال في أبريل 2003.

رسائل بين أميركا والنظام الإيراني لم تنقطع، والتبادل السري عبر وسطاء ولوبيات وشخصيات أعطى ثماره في تحقيق غايات مشتركة بدت صريحة في عدم ردع تمادي الميليشيات الإيرانية على المصالح الأميركية التي وصلت حد الاختطاف وتبادل ردود الفعل بمساومات ومفاوضات استخبارية كانت حلقات وصل لتفاهات على الساحة العراقية، أو في العلاقة بين البلدين في قضايا تجاوزت الحدود البرية أو البحرية في سلسلة أحداث انتهت بحلول ودية.

انتهى الأمر إلى تسليم شجرة الاحتلال الأميركي إلى عملاء النظام الإيراني من ميليشيات وأحزاب طائفية، لذلك فإن مساعي حكومة نوري المالكي لتوقيع ما عرف باتفاقية الإطار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والعراق كانت تهدف إلى تخفيف التواجد العسكري تحت حجة تحرير العراق من تبعات الاحتلال الأميركي.

بينما كان الهدف أن تنتقل إيران بكامل عدتها العقائدية والسياسية إلى الاستفراء

بالمعتقدات والطقوس واللطم مناسية أن انعدام الكهرباء وقلة المياه وانعدام الأمن الغذائي خطايا كبرى تحاسب عليها القوانين الوضعية والشرائع السماوية.

هل اكتفى شعب العراق من البكاء؟ هل قاتل بما فيه الكفاية لسبب أو لآخر؟ هل حان له أن يعمل ويثق فقط بالحقائق، فما معنى احترام السلطة مع وجود قادة أحزاب وقادة دولة يؤدون دور المشعوذين لبث التفرقة والمهانة والتجويب وحتى هتك الأعراض، فالتغيير في العراق لن يكون واقعا إلا بالاصطدام بين الجراد وضحيته.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«على شركات صناعة السيارات الألمانية التزام أخلاقي بتجديد مركبات الديزل الملوثة للبيئة لكن الحكومة لا تملك وسائل قانونية لإجبارها على فعل ذلك».

سفينة شولتزه
وزيرة البيئة الألمانية

«أعتقد أن كوريا الشمالية تملك إمكانيات رائعة وسوف تكون أمة ذات قدرات اقتصادية ومالية كبيرة في يوم من الأيام».

دونالد ترامب
الرئيس الأمريكي



اقتصاد

لبنان يبدأ عهد استكشاف النفط والغاز في مياهه الإقليمية

● بيروت تختار تحالفا يضم شركات توتال وإيني ونوفاتك ● مناطق الاستكشاف تضم رقعة موضع نزاع مع إسرائيل



شركاء كبار لاستكشاف الثروة اللبنانية

وهو ما يشير إلى احتمال اكتشاف الغاز في لبنان أيضاً. كما عثرت مصر على أكبر حقل للغاز في المنطقة وبدأت الإنتاج في وقت سابق من العام الحالي. وحققت إسرائيل اكتشافات كبيرة، بعضها قريب من المياه الإقليمية اللبنانية، وهي تقترب من بدء إنتاج وتصدير الغاز، بعد حسم خلافات مع الشركاء في حقل لوثيان البحري. ويقول محللون إن تأخر لبنان في ذلك السباق قد يؤدي لخسارته جانباً من الاحتياطيات بسبب تدخل الحقول في المياه الإقليمية مع الدول المجاورة وخاصة إسرائيل وقبرص.

ما مهد الطريق لانطلاق جولة تراخيص الاحتياطيات البحرية المتوقفة منذ عام 2013. وتقع ثلاث من الرقع الخمس في المياه الإقليمية اللبنانية على الحدود مع إسرائيل، الأمر الذي يرحب مواجهة صعوبات في استغلالها بسبب عدم ترسيم الحدود البحرية. وتأخر لبنان لسنوات طويلة في دخول السبيل إلى ثروات النفط والغاز في البحر المتوسط بسبب الخلافات بين الفرقاء السياسيين، التي عرقلت إرساء العقود على الشركات المشاركة في المناقصات. واكتشفت احتياطيات غاز كبيرة بالفعل في مياه قريبة

وتؤكد أن أي ترسيم قانوني للحدود البحرية بين البلدين سيسمح لها باقتسام الغاز الموجود في تلك الرقعة مع لبنان. لكن المصادر أكدت أن بيروت أكدت للإدارة الأميركية أن اهتمامها منصب على الاستقرار الذي يؤمّنه القرار 1701 الصادر عن مجلس الأمن عام 2006 وأن لبنان مستعد لدراسة أي اقتراح أميركي شرط أن يكون في إطار الشرعية الدولية وما تفرضه عند ترسيم الحدود البحرية والبرية بين الدول. وكانت الحكومة اللبنانية قد أقرت بداية العام الماضي مرسومين لتحديد الكتل الجغرافية للتنقيب عن النفط والغاز، وهو

تربليون قدم مكعبة من
الغاز ونحو 850 مليون
برميل من النفط تقديرات
أولية لاحتياطيات لبنان

96

يشكل بعد حكومة عقب الانتخابات البرلمانية التي أجريت في 6 مايو الجاري. وتباین الآراء بشأن حجم الاحتياطيات اللبنانية، التي لن تحسم إلا بعد عمليات الحفر، لكن بعض المسؤولين يقدرونها بما يصل إلى 96 تربليون قدم مكعبة من الغاز ونحو 850 مليون برميل من النفط. ويقول محللون إن تأكيد اكتشاف حتى جزء قليل منها، قد يكفي لإحداث تحول اقتصادي كبير بالنسبة لبلد يقطنه نحو 4 ملايين نسمة وأكثر من مليون نازح سوري. ويؤكد المسؤولون اللبنانيون أن النزاع مع إسرائيل لن يمنعها من الاستفادة من الاحتياطيات المحتملة تحت البحر في منطقة الامتياز 9 محل النزاع.

ومن المتوقع أن يحصل لبنان بموجب الاتفاق مع تحالف الشركات على ما بين 55 إلى 71 بالمئة من إيرادات الرقعتين البحريتين، اللتين بدأ التنقيب فيهما عن النفط والغاز الطبيعي.

وكانت الإدارة الأميركية قد نصحت المسؤولين اللبنانيين في فبراير الماضي باعتماد الهدوء والابتعاد عن التهور بشأن النزاع على حقول النفط والغاز مع إسرائيل. وكشفت مصادر لبنانية لـ"العرب" حينها أن وزير الخارجية السابق ريكس تيلرسون نصح المسؤولين اللبنانيين خلال زيارة إلى بيروت بقبول العرض الأميركي الذي يقضي باقتسام البلك رقم 9 بنسبة 60 بالمئة للبنان مقابل 40 بالمئة لإسرائيل.

ويصر لبنان على التمسك بكامل مساحة البلك 9، فيما تعترض إسرائيل على ذلك

بيروت - أعلنت الحكومة اللبنانية أمس انطلاق عمليات التنقيب عن الاحتياطيات البحرية للنفط والغاز، بعد أن منحت موافقتها على خطة قدمها تحالف يضم شركات توتال الفرنسية وإيني الإيطالية ونوفاتك الروسية. وقال وزير الطاقة والمياه سيزار أبي خليل في بيان تلفزيوني إن التنقيب بدأ بعد الحصول على موافقة السلطات يوم الاثنين. وتكشف أن لبنان يامل في تدشين جولة ثانية للتنقيب البحري عن النفط والغاز بحلول نهاية العام الحالي أو أوائل 2019.

وكانت الحكومة اللبنانية قد وقعت في فبراير الماضي أول اتفاقية لاستكشاف وإنتاج النفط والغاز البحري في المنطقتين 4 و 9 قبالة الساحل اللبناني مع تحالف توتال وإيني ونوفاتك. ويرجح مراقبون أن تواجه عمليات التنقيب في المنطقة 9 خلافات مع إسرائيل بسبب وقوع جزء منها في منطقة متنازع عليها بين البلدين، رغم أن تحالف الشركات قال إنه لا ينوي الحفر في المناطق محل نزاع. وقال الوزير إن التنقيب في المنطقتين سوف يستمر لمدة تصل إلى 3 سنوات ومن المتوقع حفر أول بئر في العام المقبل شريطة أن تقدم جميع الإدارات الحكومية التراخيص والتصاريح اللازمة في الموعد ودون تأخير. وأضاف أن الأبار الاستكشافية سوف تُحفر في المناطق التي بها إمكانية عالية لاكتشاف كميات تجارية بناء على الدراسات السيزمية.

ويشغل أبي خليل منصب وزير الطاقة منذ ديسمبر 2016 وهو حالياً قائم بأعمال الوزير لأن رئيس الوزراء المرشح سعد الحريري لم

سيزار أبي خليل:

لبنان يأمل في تدشين جولة
ثانية للتنقيب البحري بحلول
نهاية العام الحالي



أزمة محركات تهدد بشل أسطول طائرات بوينغ دريملاينر

● عيوب محركات رولز رويس تربك علاقات بوينغ بشركات الطيران ● عملاق صناعة الطيران يلجأ إلى جنرال إلكتريك لإنقاذ صفقاته



كين هيربرت:

ستؤثر هذه المشكلة على
سوق النقل الجوي الذي
يعاني اضطراباً بالفعل

ويمكن لمعدل الفشل أن يتفاقم ولا سيما بعد أن خرجت طائرات بوينغ من قائمة قواعد مسارات "إينباس"، وتعرض في نفس الوقت للتنقش المستمر.

وقال أنغوس كليسي، الرئيس التنفيذي لشركة "إيركاب هولدنغز أن في"، وهي أكبر شركة في العالم لتأجير الطائرات، في وقت سابق هذا الشهر "إذا لم تتطابق الشفرات المعيبة مع بنود التفقيش، ستتم إزالة المحرك من الجناح وإرساله إلى ورشة الصيانة. المشكلة حالياً عدم توفر محركات احتياطية كافية".

وما يزيد من حجم المشكلة هو نموذج عمل رولز رويس، التي توصي بصيانة المحركات فقط داخل الشركة أو من خلال عدد محدود جداً من الموردين، على عكس شبكات الإصلاح العالمية التي يفضلها بعض المنافسين الآخرين مثل شركة جنرال إلكتريك.

وقال كين هيربرت، المحلل في شركة "كان أكورد جينيويتي" في تصريح لبلومبيرغ "سوف تؤثر هذه المشكلة على سوق ما بعد البيع التي تعاني اضطراباً بالفعل".

وأوضح أنه بالنسبة لبوينغ، يكمن الخطر الرئيسي في تشويه سمعة كفاءة طائراتها 787 منذ تعثرها الأول الذي أضر ظهور الطائرة الذي كان من المفترض أن يتم في عام 2011 إلى ما بعد ذلك بنحو ثلاث سنوات.

وحتى الآن، يبدو أن بيونغ على يقين من أن مشاكل المحركات لن تعطل خططها للتسريع من عملية إنتاج الطائرات ليصل إلى معدل قياسي قدره 14 طائرة شهرياً في منتصف عام 2019.

ويقول أورش شيث، أحد مدوني بوينغ على الشبكات الاجتماعية، إن 70 بالمئة من طائرات بوينغ المقرر تسليمها مطلع العام المقبل سيتم تزويدها بمحركات من شركة جنرال إلكتريك، والتي لا تتأثر بمشاكل الكسر، مما يخفف من الضغط على رولز رويس.

إيقاف 34 طائرة بوينغ في انتظار إصلاح محركاتها، والعدد مرشح للزيادة في الأشهر المقبلة".

وقال المدير التنفيذي لبوينغ، دنيس ميلنبروغ، على هامش الاجتماع السنوي الثلاثين للشركة في أبريل الماضي، "نذير أصولنا سواء على خط الإنتاج أو في الدعم الميداني لمحاولة تقليل تأثير هذه المشكلات على مستعملي الخطوط الجوية العالمية".

وأضاف "هذا أمر مهم جداً بالنسبة لنا. وفي حين أن المحركات الجديدة التي تدخل الآن في مرحلة الإنتاج سليمة ولا يعثرها أي خلل، إلا أن محركات الأسطول قيد التشغيل في جميع أنحاء العالم تحتاج إلى المزيد من الاهتمام من جهتنا".

وظهرت مشكلة متانة المحركات في ربع أسطول الطائرات العالمي بوينغ 787 لأول مرة في عام 2016، وتفاقت في ديسمبر الماضي عندما عانت طائرات شركة طيران "أير نيوزبلاند" من تلف المحرك التوربيني أثناء الطيران في عدة أيام متتالية.

وأما المشكلة الرئيسية فتتمثل في حدوث كسر محتمل في شفرات مكبس الضغط الوسيط، وقد يستغرق الأمر من رولز رويس أربع سنوات لإعادة تهيئة المحركات المتضررة البالغ عددها 383 محركاً من خلال إعادة تصميم بعض المكونات من جديد.

وتزايد عدد الطائرات المتوقفة بعد أن أمر المنظمون الأميركيون في أبريل الماضي بعمل تفقيش دوري بعد كل 80 رحلة على المحركات. وهذا يعني إخراج الطائرات من الخدمة كل شهر، وهو أمر أكثر صعوبة من المعيار السابق الذي تطلب عمل مثل ذلك الفحص كل 200 رحلة.

وأشار خبراء على اطلاع بالمسألة إلى أن 30 بالمئة من المحركات التي تم فحصها أزيلت من الجناح لإجراء بعض الإصلاحات عليها.

محركاً متضرراً من صناعة

رولز رويس البريطانية

تحتاج إلى صيانة بالكامل

تتطلب 4 سنوات على الأقل

383

وسيساعد ليفركون وهو أحد المديرين التنفيذيين المتميزين، رولز رويس على إنهاء المشكلة المتفاقمة لمحركات "ترينت 1000"، التي يتم تصنيعها في سنغافورة ومدينة ديربي البريطانية.

وتشير المهمة المكلف بها ليفركون، الذي تمكن من إنهاء مشروع تطوير بوينغ 737 ماكس قبل مواعيد المحدد العام الماضي، إلى جدية بوينغ في احتواء الخلل الذي يعثر طائراتها، وأيضاً إلى أهمية استرضاء مستعملي خطوط الطيران مع اقتراب موسم السفر في الصيف.

ونسبت وكالة بلومبيرغ الاقتصادية الأميركية لمصادر مطلعة قولها إنه "تم

تسابق شركة بوينغ الأميركية الزمن للخروج سريعاً من مأزق محركات طائرات دريملاينر 787، التي تصنعها شركة رولز رويس البريطانية بعد ظهور عيوب معقدة أدت إلى إيقاف

تحليق عشرات الطائرات ويمكن أن تربك نشاط الشركة لسنوات طويلة.

ويمكن أن تتفاقم مشكلة تعطيل الطائرات وتمتد على المدى البعيد لتربك العقود الكبيرة التي أبرمتها مع شركات طيران كثيرة بينها أكبر شركات الطيران في منطقة الخليج العربي مثل طيران الإمارات والاتحاد للطيران. وقد تطلبت الأزمة الخطيرة من رئيس بوينغ، كيفين ماكالبيستر، تكليف نائبه كايت ليفركون بمهمة الإشراف على الخلل في محركات الطائرات المشلولة لدى شركات الطيران.

لندن - تفجرت مشكلة محركات طائرات شركة بوينغ الأميركية إلى مستويات غير مسبقة بعد اكتشاف عيوب كبيرة، يقول المختصون إنها قد تحتاج إلى 4 سنوات من أجل التغلب عليها بالكامل.

ونشرت المشكلة غيمة سوداء على أفاق نشاط الشركة بعد إيقاف تحليق 34 طائرة إضافة إلى تبعات الخلل على جدول تسليم الطليات المبرمة في ظل منافسة شرسة مع إيرباص.



خلل كبير يربك خطط بوينغ



«وزارة النفط أعادت تشغيل مصفاة الكسك في محافظة نينوى بطاقة إنتاجية تبلغ 10 آلاف برميل يوميا في أعقاب استعادتها من تنظيم داعش».

جبريل اللعبي
وزير النفط العراقي

«تم بيع أذون خزانة حكومية بقيمة 1.19 مليار دولار نيابة عن وزارة المالية ليصل إجمالي المبيعات منذ بداية العام إلى 12.4 مليار دولار».

بيانات رسمية
بنك الكويت المركزي



اقتصاد

أبوظبي تفتح الأبواب لخدمات كريم وأوبر لنقل الركاب

● كفاءة نظام النقل ترفع سقف المنافسة بين الشركات ● توقيع اتفاق مع كريم وترجيح استئناف خدمات أوبر قريبا



أبوظبي تسلم مفتاح التشغيل لشركة كريم بانتظار وصول أوبر

لم تكونا مرخصتين للعمل في العاصمة الإماراتية.

وكانت أوبر التي أطلقت خدماتها في أبوظبي في عام 2013، قد قالت مرارا إن "منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من أسرع أسواقها نمواً" وأنها تنوي استثمار حوالي 250 مليون دولار للتوسع في المنطقة.

وتواجه شركات النقل عبر التطبيقات الإلكترونية صعوبات تنظيمية في العديد من دول العالم. كما تواجه احتجاجات كبيرة من سائقي سيارات الأجرة ونقاباتهم بسبب منافستها الشديدة لهم.

جاء على خلفية مخالفة القواعد التنظيمية في الإمارة، دون أن يقدم المصدر أي تفاصيل توضح نوع الانتهاكات.

وقال كريستيان إيد نائب الرئيس للتسويق والاتصالات في كريم إن "السلطات في أبوظبي أوقفت عددا كبيرا من سائقي الشركة بسبب قضايا تتعلق بالترخيص على ما يبدو، وهو ما أثار قلق السائقين وأدى إلى إحجامهم عن العمل. وهو ما أجبر كريم على تعليق خدماتها هناك".

ونفى مركز تنظيم النقل بسيارات الأجرة في أبوظبي حينها أي علاقة له بإيقاف خدمات أوبر وكريم، رغم تأكيد أن الشركتين

المكتمل لاستئناف نشاطها في إمارة أبوظبي بعد أن تم تعليقه في أغسطس 2016 بسبب مخالفات تنظيمية. ونسبت وكالة رويترز إلى مصدر في شركة أوبر قوله إن الشركة طرف في "حوار إيجابي" لكنها لم تتخذ قرارا بعد بشأن ما إذا كانت ستستأنف خدماتها.

وكانت السلطات التنظيمية قد علقت خدمات أوبر ومنافستها في الشرق الأوسط "كريم" في أبوظبي بعد توقيف عدد من السائقين جراء مخالفات تنظيمية، وفق ما قاله مصدر في أبوظبي قبل نحو عامين.

ونسبت وكالة رويترز إلى مصدر آخر في ذلك الوقت قوله إن القبض على السائقين

◀ محمد درويش القمزي: أبوظبي تسعى لتكون وجهة عالمية رائدة في مجال التنقل الذكي بحلول 2030

للمتعاملين، وهو محور أساسي في الاتفاقية الموقعة مع شركة كريم.

ويقول محللون إن كفاءة منظومة النقل في أبوظبي ستفرض على الشركتين تقديم أعلى المواصفات لانتزاع مكان لهما في سوق النقل في الإمارة، الذي يعد من أكثر الأسواق تنظيما في المنطقة.

وقال باسل النحلاوي، مدير عام شركة كريم، خلال المؤتمر الصحفي عقد في مقر الدائرة الرئيسي في أبوظبي أمس، إن "الاتفاقية مع شركة كريم تندرج في إطار رؤية الحكومة لتحويل أبوظبي إلى وجهة عالمية رائدة في مجال التنقل الذكي بحلول عام 2030".

ويوجب الاتفاقية سوف تقوم شركة كريم، التي تتخذ من دبي مقرا لها، بنقل الركاب داخل إمارة أبوظبي وربطها أيضا بالإمارات الأخرى بواسطة سيارات الأجرة العامة أو الخاصة أو الأفراد المرخصين على أن يكون الحجز عن طريق التطبيقات الذكية.

وأكد القمزي أن الاتفاقية مع شركة كريم سوف توفر خيارا مميّزا لسكان إمارة أبوظبي وزوارها، وسوف تتبج أيضا فرص عمل للمواطنين الراغبين بالعمل الدائم أو الجزئي باستخدام مركباتهم الخاصة.

وهناك مساع من المركز إلى تطوير الشراكة مع القطاع الخاص لتحقيق الهدف المنشود من خلال تقديم خدمات ذكية متميزة

وأطلقت كريم، التي علّقت نشاطها في أبوظبي قبل نحو عامين، خيارا جديدا منخفض التكلفة خاصا بإمارة أبوظبي تبدأ رسوم النقل فيه من 19 درهما (5.2 دولار) للرحلة، وهو ما تقول إنه أرخص بنسبة 50 بالمئة عن أجرتها الأساسية الحالية هناك.

كما قامت الشركة بتخفيض أجرتها لبقية فئات السيارات بنسبة تصل إلى نحو 30 بالمئة، من أجل استقطاب المزيد من الزبائن. ويأتي هذا التعاون بين الطرفين في وقت تكشف القمزي بأن شركة أوبر، التي لا تزال تعمل في دبي، تتفاوض مع مركز النقل

تطوير البطاريات محور منافسة مستقبلية لشركات التكنولوجيا

● تحالف شركات من 4 دول في أكبر مشروع بطاريات في العالم ● آفاق واسعة للسيارات الكهربائية وتخزين إمدادات الطاقة



ستيف ليفين:
ثورة البطاريات الجديدة يمكن أن يكون لها نفس تأثير اكتشاف النفط

وقالت ليون إن من المتوقع أن تبدأ أعمال بناء مشروعاتها الثلاثة في غضون أشهر.

في هذه الأثناء تبحث شركات التكنولوجيا عن حلول مبتكرة من أجل إطالة عمر البطاريات وزيادة طاقة تخزينها بهدف توسيع قاعدة استخداماتها وخاصة في السيارات الكهربائية.

وظهر تحول تكنولوجي كبير في الأسابيع الأخيرة، حين أصبحت البطاريات الصلبة محورا أساسيا بدل بطاريات "أيونات الليثيوم" التي هيمنت لفترة طويلة. ويؤكد الخبراء أنها أكثر قوة وأمانا وأقل سعرا مقارنة ببطارية الليثيوم أيون.

وذكرت مجلة "أوتو جازيتة" الألمانية أن هذا النوع من البطاريات يعتمد على مواد صلبة بدلا من الإلكتروليت السائل، وهو ما يساعد على زيادة كثافة الطاقة، مما يعني المزيد من مدى السير مع نفس الحجم.

ولا تحتاج هذه البطاريات إلى نظام التبريد، وهو ما يقلل التكاليف والوزن، فضلا عن توفير المزيد من الأمان لعدم تسببها في نشوب حرائق شديدة عند وقوع حوادث.

وسيستغرق ظهور هذه النوعية من البطاريات في الأسواق بعض الوقت، لكن من المتوقع أن تدخل البطارية برامج الإنتاج القياسي خلال العقد القادم.

ودخل تحالف يتكون من شركتي رينو الفرنسية ونيسان اليابانية في الآونة الأخيرة إلى هذا السباق العالمي للاعتماد على هذه البطارية. كما دخلت شركة تويوتا اليابانية أيضا في تطوير بطارية حالة صلبة بحلول 2025.

كما تعكف شركة "سكاتي 3" الأميركية الناشئة على تطوير بطاريات الليثيوم في حالته الصلبة من خلال عملية ترسيب أغشية رقيقة، وهي طريقة تستخدم لإنتاج الألواح الشمسية وشاشات العرض.

البطاريات، التي أصبحت من أسخن جبهات المنافسة ويمكن أن تحدث انقلابات كبيرة في جميع القطاعات الصناعية وخاصة في مجال الأجهزة الإلكترونية والسيارات وتخزين الكهرباء.

ويقول محللون إن تخزين الطاقة الكهربائية من المصادر المتجددة وخاصة الطاقة الشمسية يمكن أن يعيد رسم صناعة الطاقة وشبكات الكهرباء في العالم.

ويمكن للابتكارات الجديدة أن تعالج مشكلة اضطراب منتجي الكهرباء في المنازل والشركات إلى إعادة الكهرباء المنتجة في أوقات الذروة في الشبكات الوطنية وتمكنهم من تخزينها واستخدامها في الليل وأوقات شحة ضوء الشمس.

ويقول ستيف ليفين، الصحفي المتخصص في الطاقة إن ثورة البطاريات الجديدة يمكن أن يكون لها نفس تأثير اكتشاف النفط، الذي أحدث ثورة في صناعة الطاقة العالمية.

ومن المتوقع أن يصل الطلب على بطاريات المرافق على مستوى العالم إلى 28 غيغاواط بقيمة تتجاوز 15 مليار دولار بحلول عام 2022 ارتفاعا من 2 غيغاواط من شركات إمداد الكهرباء في العام الماضي حسب تقديرات شركة فلوانس.

وتلعب البطاريات دورا حيويا في الحفاظ على استقرار الشبكة بتحقيق توازن بين العرض والطلب حين يحدث تذبذب في طاقة الرياح أو الطاقة الشمسية، ويمكن أن تغني عن محطات الكهرباء المكلفة التي قد تستخدم لساعات قليلة فقط كل يوم.

وسيصبح مشروع ريفرلاند التابع لشركة ليون في جنوب أستراليا أكبر بطارية في العالم بطاقة تخزين تبلغ نحو 400 ميغاواط ساعة، متفوقا على بطارية تسلا الأكبر حاليا والبالغة طاقتها 129 ميغاواط ساعة والتي توجد أيضا في جنوب أستراليا.

غيغاواط طاقة تخزين البطاريات المطلوبة بحلول عام 2022 وتصل تكلفة إنتاجها إلى 15 مليار دولار

28

وبموجب الخطة، تمول جيرا مشروعات لتخزين الطاقة مع مجموعة ليون الأسترالية لتطوير الطاقة المتجددة، بينما توفر شركة فلوانس، وهي مشروع مشترك بين أي.إي. أس كورب الأميركية للطاقة وشركة سيمنز الألمانية، تكنولوجيا البطاريات.

ومن المقرر أن تركز الشركات أولا على إنتاج بطاريات لتخزين الكهرباء المولدة من 3 مزارع للطاقة الشمسية، تخطط مجموعة ليون لتشبيدها في أستراليا. ومن المتوقع أن تصل التكلفة الإجمالية لمشروع البطاريات إلى 1.1 مليار دولار أميركي. وتتسابق شركات التكنولوجيا العالمية على جبهة تطوير

تسارع سباق شركات التكنولوجيا العالمية على جبهة تطوير البطاريات، التي يقول محللون إنها من أسخن جبهات المنافسة ويمكن أن تحدث انقلابات كبيرة في جميع قطاعات تصنيع الأجهزة الإلكترونية والسيارات، وبشكل خاص تخزين إمدادات الطاقة الكهربائية المنتجة من المصادر المتجددة.

عشرات مليارات الدولارات بحلول عام 2022.

وتمثل هذه الخطوة تقدما كبيرا في مجال الطاقة النظيفة لشركة جيرا، وهي مشروع مشترك بين شركة طوكيو للطاقة الكهربائية وشركة تشوبو للطاقة الكهربائية أكبر مشتر للغاز الطبيعي المسال في العالم وأحد أكبر تجار الفحم عالميا.



ثورة البطاريات ستعزز ثورة الطاقة النظيفة

تحديات

لا مفر من ارتداء الدرون زيا عسكريا في حالة الحرب

● افتقاد الطائرات لهوية عسكرية يربك الأمن الدولي ● إسرائيل تطرح معضلة أخلاقية وقانونية باستهداف المتظاهرين بالدرون



محاوله قتل الفلسطينيين بالريموت كنترول

”
**إسرائيل تمهد الطريق أمام
تنظيمات إرهابية لتحميل ذخائر
فناكة على طائرات متوفرة على
أمازون ومهاجمة أناس عزل أو
متظاهرين سلميين أو مؤسسات
حكومية حساسة**

“
المحتجين الذين سيكون من الغاز المسيل
للدموع وانتقل بعدسة التصوير إلى الحقول
الخضراء ومشهد الإطارات المشتعلة، ثم إلى
أعقاب مجموعة من المتظاهرين الذين هرعوا
حاملين شخصا مصابا على نقالة عائدين إلى
خيمة طبية، تماما كما حدث مع مرتجى بعد
ذلك بأيام.

ولم يكن مرتجى يستخدم طائرة الدرون
عندما تم إطلاق النار عليه، ولكن في الأيام
الأولى بعد وفاته، افترض الكثيرون أنه قد
فعل، وقال وزير الدفاع الإسرائيلي أفينغور
ليبرمان لصحيفة هارتس “لا أعرف من هو،
مصور فوتوغرافي أو ليس مصورا، لا أعرف،
لكن من يرسل طائرة ذاتية القيادة لتحلق فوق
جنود جيش الدفاع الإسرائيلي يحتاج إلى فهم
أنه بذلك يعرض نفسه للخطر”، مشيرا إلى أن
مرتجى وضع نفسه في مأزق باستخدام هذا
الجهاز. وسلط ليبرمان عن غير
قصد الضوء على المشكلة
الأساسية التي يسببها
الوضع الغامض والمربك
للطائرات الصغيرة ذاتية
القيادة وهو افتقادها
لهوية محددة، وكذلك
عجز جميع الأطراف
عن تحديد أهداف هذه
الطائرات.

فقبل أن تنتشر الطائرات المدنية ذاتية
القيادة، كان من السهل تقديم الحجة القائلة
إن كل من استخدم هذا النوع من الطائرات في
مناطق النزاع كان على الأرجح مقاتلا. وكان من
السهل أيضا القول إن المدنيين كانوا يعرفون
أن الطائرات ذاتية القيادة تشكل خطورة
في جوهرها، وبالتالي لم تكن هناك حاجة
لتمييزها كطائرة عسكرية.
لكن الوضع الآن يتغير، لا سيما ونحن
نعيش عصر الطائرات الاستهلاكية ذاتية
القيادة في كل مكان. ومرة أخرى، تجاوزت
التكنولوجيا القوانين والثقافات.
ويعني هذا أن العالم دخل بالفعل عصر
طائرة الدرون ومخيلاتها، ومع ذلك لا نعلم متى
تعمل هذه الطائرات وفقا للقانون الدولي ومتى
تعمل ضده.

يحدد هويتها العسكرية. كما لا يبدو أنها
تحمل أجهزة إرسال واستقبال أو غيرها من
وسائل تحديد الهوية الإلكترونية، والتي من
شأنها أن تسمح بالتعرف على هوية الطائرات،
وهو ما يمثل مشكلة قانونية أخرى.
وتنص معظم التفسيرات القانونية على أنه
يجب على الطائرات العسكرية أن تحمل علامات
وسمات أساسية تحدها كطائرة عسكرية. هذه
العلامات تسمح بتمييزها عن المدنيين بموجب
مبدأ التمييز، مما يضمن أن كل من المقاتلين
والمدنيين الآخرين يمكن أن يتعرفوا على نوع
الطائرة سواء كانت عسكرية أم مدنية.

وتخضع المركبات الجوية ذاتية القيادة
لنفس القواعد والمتطلبات في حالة الطائرات
المأهولة. ويمكن تفسير ذلك بأنه يعني أن
إسرائيل ملزمة بتعيين طائرات الدرون
كطائرات عسكرية وليست مدنية.
ومع ذلك، لا توجد معايير وقواعد تمكن من
تحديد ذلك، التي ستحتاج بدورها إلى تعديل
المعايير التي تناسب الطائرات الأكبر حجما
لتناسب العمل بها. وحتى الآن لا توجد طريقة
جيدة لتزويد طائرات الدرون الصغيرة بوسائل
إلكترونية أو لاسلكية، وفي حين أن العديد
من الباحثين يعملون على نظام إدارة حركة
المرور في المجال الجوي الذي يناسب طائرات
”الدرون“ الصغيرة، إلا أن الطريق أمامهم لا
يزال طويلا.

وهذا يجعل الأمور صعبة بشكل خاص في
السياقات التي تستخدم من خلالها الطائرات
العسكرية أو طائرات الشرطة ذاتية القيادة
في الصراعات. حيث يستخدم الصحفيون
طائرات الدرون

مشابهة لتلك التي أقدمت عليها إسرائيل ضد
المتظاهرين الفلسطينيين.
ورغم أن مصادر عسكرية إسرائيلية صرحت
لصحيفة هارتس بأن السيطرة على حشود
المتظاهرين الفلسطينيين باستخدام طائرات
الدرون في مارس الماضي كانت مجرد “تجربة”
ليس إلا، إلا أن نائب مفوض شرطة الحدود،
ياكوف شبتاي، قدم المزيد من التفاصيل إلى
قناة هاداشوت الإخبارية، موضحا أن “هذه
المعدات تجنب القوات تعرضها للمخاطر”.

منذ اندلاع انتفاضة المتظاهرين المنددة
بقرار الرئيس الأميركي بدات هذه الطائرات
في البروز أكثر فاكثر، كما برز معها سباق
التسلح بين كلا الطرفين، حيث قام المتظاهرون
الفلسطينيون بإرسال طائرات ورقية رقيقة
تحتوي على مواد حارقة عبر الحاجز الحدودي
بين غزة وإسرائيل، وتكشف هذه المحاولات
عن أسلوب مقاومة فلسطيني جديد دخل
على الخطويات مثيرا للقلق لدى المزارعين
في المستوطنات المحاذية لقطاع غزة، وكذلك
لخدمات المطافئ الإسرائيلية التي عليها أن
تواجه هذا الأسلوب.

وللرد على هذه الطائرات الورقية قام
الجيش الإسرائيلي بتجنيذ طائرات درون
حسب ما ذكرت صحيفة هارتس الإسرائيلية،
وتم تزويدها بخطافات حادة لقطع خيوط
الطائرات الورقية المهاجمة. ويشير بعض
الفلسطينيين إلى أن الطائرات دون طيار
التابعة للجيش الإسرائيلي تستخدم مادة
كيميائية أكثر فعالية من تلك التي تنتشر عادة
ضد الحشود في غزة.

وقال رئيس وحدة
الاستجابة للطوارئ
والكوارث في جمعية
الهلال الأحمر
الفلسطيني محمد
أبومصبح، إن “الناس
اعتادوا على إطلاق الغاز
المسيل للدموع من المدافع،
ولكن ليس هذا الذي يسقط
من الهواء عبر الطائرات ذاتية
القيادة في أماكن غير متوقعة”.

غياب رادع قانوني

أضافت التقارير أن هناك إطارين قانونيين
يمكن تطبيقهما على طائرات الدرون الصغيرة
المسلحة، أي القانون الدولي الإنساني والقانون
الدولي لحقوق الإنسان. وهناك جدل حاد حول
ما يتم تطبيقه الآن في غزة.
وتبرر إسرائيل أنشطتها في غزة باندرجها
تحت نظام إنفاذ القانون المنفصل في القانون
الإنساني الدولي، لكن استخدام إسرائيل
للطائرات الاستهلاكية ذاتية القيادة يعد بمثابة
تحذ للقانون الدولي لحقوق الإنسان.
كما يبدو لافتا أن الطائرات ذاتية القيادة
التابعة للجيش الإسرائيلي لا تتميز بأي شيء

ولم ينكر الزقوت أن استخدام هذا النوع من
الطائرات أمر لا مفر منه، لكن المجتمع الدولي
مطالب على الأقل بتطبيق المعايير القانونية
والأخلاقية بصفة عاجلة بعد أن تجرأت
إسرائيل على قمع متظاهرين عبر هذه التقنية
لترتكب بذلك جرائم رقمية عبر طائرة الدرون
التي تتكتم إسرائيل عنها ومازالت دون هوية
محددة.

طائرات دون طيار

يقع تصنيع طائرات الدرون من قبل
مؤسسة دفاع إسرائيلية تدعى “إسبرا”، وهي
متخصصة في تصنيع الأجهزة غير المسلحة
لمكافحة الشغب، وإدارة التجمهر والمظاهرات،
وأيضا متخصصة في تصنيع معدات مكافحة
الإرهاب والمعدات الخاصة بالشرطة، ويحتوي
الموقع الإلكتروني لهذه المؤسسة على وصف
دقيق لأنظمة الطائرات ذاتية القيادة.

وإسرائيل ليست الوحيدة التي استخدمت
هذه الطائرات، فقد استخدم الجيش الأميركي
هذا النوع من طائرات الدرون الاستهلاكية
الصينية الصنع أيضا حتى العام الماضي،
عندما توقف العمل بها لدواع أمنية.
وقد تم تصميم الطائرة “إسبرا سايكلون”
الإسرائيلية بغرض استهلاكي، وهي تعتبر
أيضا النسخة المعدلة من الطائرة ذاتية
القيادة الصينية الصنع من طراز “دي جي
أي أكتوكوبتر إس 1000 بلاس”، وهو النوع
الذي يستخدمه المصورون وتشبه إلى حد كبير
الطائرات المدنية ذاتية القيادة.

ويبين اختيار الجيش الإسرائيلي استخدام
هذا النوع من طائرات الدرون عدم وضوح الفرق
بين الطائرات الاستهلاكية والطائرات العسكرية
ذاتية القيادة، وغياب موقف قانوني محدد. ولم
يظهر هذا النوع من الطائرات بمحض الصدفة،
فقد كانت طائرات الغاز المسيل للدموع مجالا
للتجريب النشط بين مقاولي الدفاع منذ عام
2001 على الأقل. وبحلول عام 2016، عرضت هذه
الشركات منتجاتها للبيع على المستثمرين في
مجال الدفاع وإنفاذ القانون.

وقد قامت شركة “إسبرا” الإسرائيلية
بإنتاج طائرات الدرون للتحكم في المظاهرات
وأعمال الشغب والعنف في يناير 2015، وتقخر
الشركة بنفسها كونها “المزود الفضل” لقوات
الدفاع والشرطة الإسرائيلية على موقعها
الإلكتروني.

وليس من الغريب على قوات الدفاع
الإسرائيلية استخدام تكنولوجيا طائرات
الدرون الاستهلاكية: فقد قامت قوات الدفاع
بتوزيع طائرات درون قابلة للطسي من طراز
”مافيك” تم تصنيعها في شركة “دي جي
أي” الصينية على جميع أقسام الجيش في
عام 2017. ولم تكن طائرات الدرون بمنأى عن
التنظيمات المتطرفة، فقد استخدم تنظيم داعش
مسبقا هذه التكنولوجيا في معركة مدينة
الموصل العراقية لإلقاء المتفجرات والمراقبة،

كشفت مظاهرات الفلسطينيين في قطاع
غزة مارس الماضي تنديدا بقرار الرئيس
الأميركي نقل السفارة الأميركية إلى
القدس وإعلانها عاصمة لإسرائيل،
عن تطور أوجه المواجهة العسكرية
للجانب الإسرائيلي، حيث أقحم الجيش
الإسرائيلي طائرات دون طيار ”الدرون”
لأول مرة بهدف قمع المتظاهرين عبر
رشهم بالغاز المسيل للدموع، ولفتت
مجلة الفورين بوليسي الأميركية إلى
أن استخدام طائرات ذاتية القيادة ضد
المتظاهرين يعد خرقا للقوانين الدولية
خاصة أن الغموض يحيط هذه الطائرات،
لافتقادها إلى هوية عسكرية محددة أمام
تكتم إسرائيلي، وهو ما يبعث المخاوف
من تهديد هذه التكنولوجيا المتطورة للأمن
العالمي من جهة وتقويض جهود السلام
لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي
من جهة أخرى.

□ لندن - أظهر مقطع فيديو تم نشره من غزة
طائرة ذاتية القيادة تجوب سماء القطاع،
في حين تقف مجموعة من صحفيي شبكات
التلفزيون ذوي الخوذات الزرقاء أسفلها وهم
يحدثون فيها، تقف الطائرة لمدة ثانية معلقة في
الهواء، ثم تسقط غازا مسيلا للدموع يصطدم
بالأرض مباشرة أمام كاميرات المراسلين الذين
يهرعون في كل الاتجاهات وهم يسعلون، تتجه
الكاميرات مرة أخرى نحو هذه النقطة السوداء
لتصورها وهي تتراجع وبشكل غامض على ما
يبدو إلى المكان الذي أتت منه.

هذه الحادثة أثارت قلقا كبيرا وسط
العسكريين والباحثين في شؤون الدفاع، إذ
لأول مرة تستهدف طائرات دون طيار أناسا
على الأرض دون أن توقع، ودون أن يكون
معلوما مسبقا أن هذه الطائرة هي طائرة
مستخدمة في الأمور العسكرية.

وكالجنود تماما، ترتدي المعدات العسكرية،
خصوصا الطائرات والدبابات والمدافع والسفن
الحربية، زيا عسكريا يعكس هويتها وتبعيتها
لدولة أو جيش ما، لكن إسرائيل كسرت هذه
القاعدة، ومهدت الطريق لجيش آخر للقيام
بنفس العملية.

والمشكلة في هذه الحادثة هي أن الطائرات
التي تمكنت إسرائيل من تعديلها بحيث تكون
قادرة على حمل قنابل مسيلة للدموع، هي
طائرات تجارية استهلاكية، تستخدم عادة في
الأغراض المدنية، ولم يسبق من قبل الزج بها
في ساحات المعارك العسكرية.

وتطرح هذه الإشكالية مسألة أخلاقية في
الحروب على وجه الخصوص، إذ لن يكون
الخصم متوقعا أن تكون طائرة صغيرة بهذا
الحجم قادرة على الدخول في مواجهة كبرى.
وقد تستخدم طائرات بلجا إليها الباحثون
الأكاديميون والمصورون الصحفيون
والشركات الاستثمارية في مهام تجسس على
نطاق واسع.



أسامة الزقوت

● استخدام الطائرات دون طيار
دون تحديد هويتها خروج عن
القواعد المألوفة للنزاعات
العسكرية في العالم كله

وتمهد إسرائيل، بعد تنظيم داعش الذي
استخدم طائرات دون طيار أيضا في عملياته
ضد القوات الحكومية في سوريا والعراق،
الطريق أمام تنظيمات إرهابية أخرى لتحميل
ذخائر فناكة على متن طائرات متوفرة بسهولة
على مواقع التسوق الإلكتروني، كامازون
وعلى بابا وغيرهما، ومهاجمة أناس عزل أو
مؤسسات حكومية حساسة.
وشرح الخبير التكنولوجي أسامة
الزقوت في تقرير على مجلة الفورين بوليسي
الأميركية، التطورات العسكرية لإسرائيل عبر
إقسام طائرات الدرون ذاتية القيادة في حربها
ضدها الفلسطينيين. واعتبر أنها خطوة مثيرة
للقلق وتطرح أسئلة حول الشرعية القانونية
والمسؤولية الإنسانية.



«تنظيم داعش هو نتاج سياسي قبل أي شيء آخر، إذ استثمرته القوى الكبرى لتحقيق مزيد من مصالحها في المنطقة بل عملت على تزويده بكل إمكانات البقاء».

محمد كريم جبار الخاقاني
باحث في مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية

«الأزهر وجميع المؤسسات الدينية تحركت طوال الفترة الماضية لمواجهة الأفكار المتطرفة من خلال القوافل الدعوية التي أقيمت في مختلف المحافظات».

صالح عبد الحميد
عضو لجنة الفتوى بالأزهر



إسلام سياسي

مسجد عمرو بن العاص في القاهرة.. جامع لأطيفاف إسلامية متصارعة

● دعوات لتطهير المسجد من الإخوان وتحريره من السلفيين ● درة المساجد يتناوب عليه إسلام شعبي وآخر سياسي



جامع يجمع بين فرقاء إسلاميين

المسجد قبل أن يتهدم مرة أخرى في زلزال وقع سنة 704 هجرية. وتعرضت بعض جدران المسجد لانهيار، بعد زلزال ضرب القاهرة سنة 1992 وتم إعادة بنائها بمعرفة الآثار. يشير مختار الكسباني، أستاذ الآثار الإسلامية بجامعة القاهرة، إلى أن المسجد تعرض لعمليات ترميم وإعادة بناء عديدة، مع ذلك هناك قيمة أثرية في بعض الأجزاء التي تعود إلى عصر مراد بك، مثل المحراب الباقي. فضلا عن اكتشافات تم التوصل إليها من خلال عمليات حفر حول الشبابيك القديمة، تعود إلى العصر الفاطمي قبل أكثر من ألف عام.

ويوجد منبران خشبيان، أحدهما لا يستخدم حفاظا على تاريخه، والآخر تمت صناعته حديثا ويستخدم خلال صلاة الجمعة. وفي الرواق الأيمن يتفرد عمودان بكتابات ونقوش يتصور بعض المصلين أنها ترجع إلى زمن عمرو بن العاص، غير أن الثابت أنها ترجع إلى زمن ترميم مراد بك. ويسود اعتقاد أن هذين العمودين كان يجلس بينهما عمرو بن العاص، والي مصر، للحكم بين المتنازعين، ويعمد البعض تقبيلهما، ما يثير حفيظة المصلين من السلفيين، ويؤدي إلى خلافات واضحة لا تحل إلا بتدخل إمام المسجد.

أضرحة لرجال أو نساء صالحين، ما جعله مكانا جاذبا للسلفيين ومعقلا لهم، خاصة في أوقات رمضان.

وتحدثت بعض كتب التاريخ والسير عن تفوق علماء من خلال عملهم كائمه لمسجد عمرو، مثل الليث بن سعد، والإمام الشافعي. شَيد عمرو بن العاص مسجده على مساحة صغيرة لا تتجاوز سبعةمئة متر، وأقام له ستة أبواب، منها بابان يطلان على دار الإمارة التي كان يقطنها. واستعان عمرو بالطوب اللبن لبناء الجدران، وسعف النخيل لسقفها، وحفر بئرا لتوفير الماء لوضوء المصلين.

وجرى أول هدم للمسجد في عهد مسلمة بن مخلد، والي مصر من قبل الخليفة معاوية بن أبي سفيان، وأعاد بناءه ليزيد مساحته وبنِثنى له أربع مآذن عالية.

وكتب الخليفة الأموي الوليد بن عبدالمك، إلى واليه على أهل مصر، قره بن شريك العبسي، ليُعيد بناء مسجد عمرو مرة أخرى، فهدمه وأعاد البناء من جديد، وزوّقه، وذهب رؤوس الأعمدة فيه.

وهدم المسجد تماما خلال حريق الفسطاط الكبير سنة 564 هجرية، عندما قام الأمير شاور بإحراق الفسطاط خوفا من احتلال الصليبيين لها، وأعاد صلاح الدين الأيوبي بعد ذلك بناء

العشر الأخيرة من شهر رمضان، غير أن البعض يشير إلى أن أعداد المصلين تصل إلى رُبع مليون مصل في ليلة السابع والعشرين من رمضان. وينفرد مسجد عمرو، بعدة سمات تجعله الأكثر تميزا بين مساجد مصر. تقترب مساحته من 14 ألف متر. وهو من أكبر وأشهر مساجد القاهرة، مثله مثل جامع الأزهر (12 ألف متر) ومسجد الحسين (13 ألف متر) والسيدة زينب (7 آلاف متر).

والمسجد أقدم موضع لصلاة جامعة في القاهرة، ويعود تاريخ بنائه إلى 6 محرم سنة 21 هجرية، حين قام عمرو بن العاص بتأسيس مدينة الفسطاط، عقب الفتح الإسلامي لمصر.

لا تكمن قيمة المسجد في قلوب مريديه كونه أقدم المساجد فقط، لكن روحانيته شكلت باعنا كبيرا للمصلين الذين رأوا فيه بركة، باعتباره أول بقعة في مصر شهدت صلاة المسلمين فيها.

ويرى الأقباط أن المكان مقدس، لأنه يضم على بعد أقل من نصف كيلومتر أهم كنائس مصر. وهي الكنيسة المعقلة التي تعد أقدم كنائس القاهرة وبنيت في مكان احتُمت فيه السيدة مريم والمسيح خلال رحلتها إلى مصر. ويخلو المسجد، على غير المعتاد في معظم مساجد القاهرة التاريخية، من وجود

قيمة مسجد عمرو بن العاص، أقدم مساجد القاهرة، لم تعد تكمن في كونه ملاذا يسعى إليه عشرات الآلاف كل ليلة في رمضان لأداء صلوات العشاء والتراويح، لكنه تحول إلى مركز يجمع كل الأطياف الإسلامية، التي يتصارع كل منها على فرض سيطرته على المسجد والعاملين فيه، مما يؤكد على أن هذا المعلم الديني ليس مجرد مكان للعبادة بل يمكن القول بأنه، وبالإضافة إلى قيمته التاريخية، فضاء سياسي تتصارع فيه حساسيات إسلامية بمنطق التعبئة والاستقطاب.

مصطفى عبيد

□ **القاهرة** - طالب سلفيون في مصر منذ أيام قليلة، بمنع الشيخ عبدالله عزب، أحد علماء الأزهر، ودائِم الإمامة في صلاة التراويح بمسجد عمرو بن العاص بالقاهرة، من إلقاء الدروس والتخلي عن إمامة المسجد في رمضان لإمامته المصلين من قبل في مسجد السيدة زينب، الأمر الذي انتهى باعتذار عزب عن إمامة مسجد عمرو.

ويزعم السلفيون أن الصلاة في مساجد تضم أضرحة لأولياء صالحين شرك بالله، ولا تجوز الصلاة فيه، ويقولون إن ذلك يساهم في نشر البدع والضلالات.

وعبّر رواد على مواقع التواصل عن غضبهم وحققهم على الشيخ عزب، من خلال صفحة المسجد على فيسبوك، ووصل الأمر إلى مطالبة البعض له بالتوبة وإنكار الشرك المتمثل في الصلاة في مسجد يضم قبراً يتبرك الناس بصاحبته.

◀ المسجد يخلو من وجود أضرحة لرجال أو نساء صالحين، ما جعله مكانا جاذبا للسلفيين ومعقلا لهم، خاصة في أوقات رمضان

في الوقت ذاته دعا بعض رواد المسجد إلى إنهاء هيمنة السلفيين على المسجد ووقف تدخلهم في أي أمور تتعلق بكيفية إدارته. وكشفت الأزمة الأخيرة عن صراع خفي بين أطراف مختلفة تسعى للسيطرة على المسجد العريق وفرض أفكارها على مريديه. السلفيون يسعون دائما لفرض سطوتهم المتشددة على المسجد. والمتصوفون يرون في المسجد بركة ربانية. وقبلهما كانت جماعة الإخوان التي اجتاحت المساجد بحثا عن استقطاب المصلين والترويج لنفسها سياسيا.

وقال محمد أرنب، عضو مجلس إدارة المسجد لـ"العرب" إن المسجد "من أحب المساجد إلى قلوب المصريين"، وهو الوحيد القادر على جمع أطراف المسلمين، وإدارته ترفض وصاية أي فئة أو تيار عليه.

ويشير عضو مجلس الإدارة، إلى أن المسجد كان ضمن المساجد التي أحكم الإخوان السيطرة عليها بعد ثورة 25 يناير

الأرقام؛ حسب آخر دراسات المركز الوطني للعلوم الاجتماعية في برلين. هناك 70 بالمئة من المسلمين في بلجيكا يعتبرون القواعد الدينية أهم من القانون.

وقد استجوب هذا المركز 900 من المسلمين والمسيحيين في 6 بلدان من الاتحاد الأوروبي هي ألمانيا، فرنسا، هولندا، السويد، النمسا وبلجيكا.

ومن بين هؤلاء 1200 من أصول تركية ومغربية يعتبرون أنفسهم مسلمين تم استجوابهم ببلجيكا. وتبين من خلال التحقيق أن الكثير من المسلمين يمكن اعتبارهم من الأصوليين.

وقد يبدو الأمر جليا من خلال إجاباتهم على الأسئلة الثلاث التي طرحت عليهم: هل على المسلمين العودة إلى الإيمان الأصلي؟ هل يوجد تفسير واحد للقرآن ينبغي أن يعود



وجه واضح لإسلامي أوروبا

أرقام مفرزة حول الشبان المسلمين المتعاطفين مع التطرف في الغرب

صحيحا واحدا فقط هو دينهم وأن الدين يفسر العالم أحسن من العلم.

ولئن كانت نسبة الشبان الذين ينزعون نحو التفسير الديني لا تتعدى 4 بالمئة بين الذين ينتمون إلى فئات مختلفة، فالنسبة تصل إلى 12 بالمئة لدى الشبان المسلمين. وأما في ما يتعلق بمواقف التلاميذ حول الاعتداءات الإرهابية في باريس كالجريمة ضد صحافيي الاسبوعية شارلي ابدو، وقاعة الحفلات الباتكان، وما إذا كانوا ينددون بها؟ فيأتي الجواب ممانلا لما سبق إذ يقول الكثير منهم أن تلك الاعتداءات لم تؤثر فيهم كثيرا.

◀ الإخوان يحاولون مخادعة الغرب ليعتبرهم ديمقراطيين كما يعتبر الأحزاب الديمقراطية المسيحية الناشطة في بلدان أوروبية

كما لا يندد التلاميذ المسلمون بالمجرمين بنسبة 32 بالمئة، وهي نسبة عالية مقارنة بالتلاميذ الآخرين. وفي ألمانيا يعتبر 47 بالمئة من المسلمين أن الشريعة هي فوق قوانين البلد. وفي السويد يصل من يفكرون كذلك إلى 52 بالمئة حسب استطلاعات رأي متعددة معززة من طرف تقارير مصالح الاستعلامات الأوروبية.

تحاول الحكومات الأوروبية التصدي لظاهرة التطرف والإرهاب بمكافحة الإرهابيين وعزل المتطرفين ووضعهم تحت الرقابة ولكن كل ذلك يبقى غير مجد لأنه مجرد تعامل مع أعراض المرض وكان الأحرى بتلك الحكومات الأوروبية أن تبدأ بمواجهة مصر المرض والذي هو مجمل الحركات الإسلامية في أوروبا وعلى رأسها جماعة الإخوان.

التفكير "تبادل السياسات" المعد بدعم من معهد الاستطلاعات(آي.أم.أس) سنة 2016. 23و بالمئة من المستجوبين فقط يقولون بأنهم من غير المؤيدين لإدخال الشريعة إلى بريطانيا، ولكن دون أن يعلنوا معارضتهم لها.

ما هو أخطر هو ما جاء في استطلاع آخر نشرته جريدة الصن، حيث تقرأ فيه أن 20 بالمئة من المسلمين في بريطانيا يتعاطفون مع إخوانهم في الدين الذين ذهبوا للقتال في صفوف داعش وتصل النسبة إلى 25 بالمئة من المتعاطفين بالنسبة للشبان الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 34 سنة. وهو ما جعل عمدة لندن صديق خان يصرح "من الديهي أن تتخلى إنكلترا عن سياسة النعامة وتأخذ ما ينبغي أخذه من الإجراءات الضرورية لمحاربة التطرف على ترابها". ولايتردد في التوجه إلى المسلمين بقوله "مجاهدة التطرف هو واجب لكل واحد منا ولكن اعتقد أنه على المسلمين البريطانيين أن يلعبوا دورا خاصا".

في 2017 أجرى المركز الوطني للبحث العلمي في فرنسا تحقيقا واسعا حول تطرف تلاميذ الثانويات شمل 7000 تلميذ وتلميذة بغية فهم العوامل التي تدفع الشبان إلى اعتناق التطرف السياسي والديني. وقد اختار الباحثون تلاميذ السنة أولى ثانوي موزعين على 21 ثانوية من مناطق متعددة ليجيبوا على أسئلة في شكل استبيان، وكانت النتائج صادمة لبعض الذين كانوا يستصغرون ظاهرة التاسلم والتطرف في الأوساط الشبانية في فرنسا.

لقد بدا واضحا من الدراسة كما يقول معدوها أن هناك تأثيرا دينيا كبيرا لا يمكن نكرانه حاضر بقوة لدى الشبان المسلمين. وهم يدافعون على نظرة مطلقة للدين أكثر بكثير من زملائهم، ويعتبرون أن هناك ديناً



كرم الدكتور هيثم الحاج علي رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب مؤخرًا ضمن فعاليات معرض فيصل السايح للكتاب الشاعر الراحل محمد حسني توفيق.

صدرت أخيرًا عن دار الساقى للنشر والتوزيع ببירות رواية بعنوان «زهور فان غوخ» للكاتب السعودي مقبول العلوي.



الشعراء الأقل موهبة هم الأكثر شهرة في الحياة

● «اللغة المقنّعة» يقدم أجيالا شعرية أهملها النقد ● الشاعر والسلطة كلاهما يحتال على الآخر



السياب كتب شعرا ونازك الملائكة انشغلت بالتنظير

يراقب الآخر، كلاهما يتخفى "يتقنّع" ويحترق، فيما سيخلف هذا الصراع ركاما من الكلمات، وهذه سنة الأدب على مر العصور. وتحدث الكاتب عن الخطاب الضمني في النصوص، كما في المرويّات التاريخية لدى العرب. إذ كان التلاعب بالسرد قاعدة طاغية في نظام تلك المرويّات. كما تناول عودة قصائد من التراث الأموي، كقصائد ابن قيس الرقيات الزبيري، الذي اصطنع أسلوب الغزل السياسي أوما يسمى بـ"الغزل الكيدي" للنيل من الأمويين. وتطرق الناقد كذلك إلى التراث النثري في فترة الخلافة العباسية وبعدها، كحكايات كليلة ودمنة، وألف ليلة وليلة، والنصوص النثرية التي تكتب عادة في ظل توتر العلاقة بين الكاتب والسلطة بمختلف أنواعها. كما في مقامات بدیع الزمان الهمداني. وتناول الناقد كذلك عددا من قصائد شعراء عراقيين حداثيين متتبعيا قيمة التقنيع مثل ما هو الأمر في قصيدة "سائق القاطرة" لعلي نوير، وهكذا مع بقية الشعراء الذين اختارهم الباحث في كتابه لوضع اللغة المقنّعة في شعر كل واحد منهم تحت المجهر النقدي.

◀ الشاعر والسلطة كلاهما يراقب الآخر ويتقنّع، فيما يخلف هذا الصراع ركاما من الكلمات، وهذه سنة الأدب على مر العصور

الموضوع، لأنّه لم يكن معنيا بغير النص بينما كانت الملائكة أستاذة جامعية، حرصت على التنظير أكثر من كتابة النص الشعري بفعل أستاذيتها الجامعية. وفسر عودة ماذا يعني بـ"اللغة المقنّعة" بقوله "من الناحية النظرية، حيثما وجدت المراقبة، فسيكون ثمة ترميز للغة الشعرية، اصطلاحنا عليه: اللغة المقنّعة". واعتبر أن هناك نشاطين لهذه الثيمة: نشاط الترميز، أي نظام الشفرة المقنّعة. ونشاط الفهم أو إدراك شفرة ذلك الترميز، وهو ما تقوم به عين المراقبة، أي عين السلطة. والنشاطان يحركهما غرض واحد: هو الحفاظ على النوع، نوع السلطة، ونوع الخطاب، وهكذا ستكون، موسومة بطابع الصراع، كلاهما يحتال على الآخر، كلاهما

لكي نبعد الغموض الشعري كتسمية عن مباحث الكتاب، الذي رأى فيه بعض النقاد إضافة جمالية للقصيدة الحديثة، هو الغموض المقصود من الشاعر، لإعطاء القصيدة مدلولات جديدة يضيفها القارئ للقصيدة، وليس للغموض أي علاقة بترميز اللغة، الذي قصده عودة في كتابه، ولكن في العديد من الفقرات التي جاءت في الكتاب سيذهب ذهن القارئ إلى ربط اللغة المقنّعة التي ترد في بعض قصائد الشعراء بمسألة الغموض الشعري الجمالي. وكنا نأمل من الباحث بفقرات مضافة إلى المتن توضح الفرق بين التسميتين لمنع اللبس.

ترميز اللغة

تناول الناقد مقدمة ديوان "أساطير" للسياب، معتبرا أنّ المزاج النقدي ما بين شاكر السياب ونازك الملائكة مختلف، فهو بخلافها لم يتشغل بالتنظير لحركة الشعر الحر، وإنما ظل منشغلا بتأمل حياته المأساوية، والنظر إليها من خلال النص. ولكن في الحقيقة إن مقدمة ديوان أساطير جاءت كتتنظير لمسألة الشعر الحر، ورؤية مركزة للشاعر حول

التاريخ وسيلة الشاعر للانقضاء على حاضره دون خوف من أحد، وهو الصورة الحية لعمق الزمن، كما يصفه الشاعر عبد الوهاب البياتي. ولذا فإنّ اللغة المقنّعة للشاعر تستعير الجانب الحيوي من تلك الصور والشخصيات التاريخية لإضفاء حيوية على صور الحاضر، ولتوصيل رأي الشاعر إلى المتلقي من وراء قناع، وهذا ما يبينه الناقد ناظم عودة في كتابه الجديد.

فيصل عبدالحسن

□ على مدي أحد عشر فصلا يناقش كتاب "اللغة المقنّعة" للناقد ناظم عودة الشعر العراقي الحديث، مقدما الكثير من الآراء حول موضوعات خلافية فيه، كاهمية وقوف الشاعر مع قضايا شعبه حتى لو كلفه ذلك التضحية بقيم جمالية، وقيم فنية، باستخدامه الترميز اللغوي، لتبرير مواقف مغايرة لما تراه السلطة صحيحا وواجبا. وكذلك الريادة الشعرية للشعر الحر بين شعراء كنازك الملائكة، ويذر شاكر السياب، وخلافات الأجيال الشعرية التالية، التي كتبت قصيدة التفعيلة وقصيدة النثر.

شعراء وشعراء

تناول الكتاب، الصادر عن دار كنوز المعرفة بالأردن، فترة تاريخية مفصليّة في تاريخ الشعر العراقي لثلاثة أجيال شعرية، وأزاح اللثام عن لغة الشعراء العراقيين المقنّعة في شعرهم، منذ خمسينات القرن الماضي وإلى يومنا الحالي. فيما اعترف الناقد لكون النماذج المطروحة في كتابه هي مما توفر له من مصادر عن موضوعه، كونه يعيش بعيدا عن بلاده ومكتبته ومصادره. من المقولات الشائعة التي تداولها نقاد الشعر أن الشعراء الأقل موهبة، هم الأكثر شهرة في الحياة، وعندما يموت أحد هؤلاء سيستوقف ذكره بعكس الشعراء الأصلاء، الذين تبدأ شهرتهم الحقيقية بعد الموت. ويبتطل العجب من هذه المقولة عندما نعرف أن الشعراء الأقل موهبة أكثر احتكاكا بغيرهم. تجدهم حاضرين في كل مناسبة



أعمال فنية تبرز بين الثقافات

وتشكل مشغولات "الخص"، التي أبدعتها نساء من المجتمع البدوي الإماراتي، خلفية أساسية لأعمال إليزابيث دورازيو والتي تحتضن عناصر إبداعية أخرى حيث يظهر بعضها كقطع مستقلة أو مشغولة يدويًا.



وتستحضر المكوّنات الانتقائية في أعمال معرض "سيمفونيا" عدة تفسيرات فنية، كما تطرح أمام الزوّار سؤالاً حول معنى احتواء عناصر الثقافات الأخرى، ومن خلال توظيف المكوّنات المصنوعة يدويا أو بأساليب أخرى، تستخدم إليزابيث مواد

□ أبوظبي - أعلن رواق الفن بجامعة نيويورك أبوظبي أخيرا عن موعد افتتاح معرضه القادم في "مساحة المشروع" بعنوان "سيمفونيا"، والذي يستقبل زواره ابتداء من 7 يونيو 2018، ليمسّك الضوء على أحدث الأعمال الفنية للفنانة البرازيلية المقيمة في دبي إليزابيث دورازيو. وتركز دورازيو في معرضها على نسج صور إبداعية تجمع بين العناصر المتباينة، وتعكس في تفاصيل كل عمل فني مفردات فنية بأسلوب بسيط تنسج فيه التناقضات، بحسب موقع الجامعة.

ويستحضر المعرض، الذي تبرز أعماله بين فنون النحت والأعمال الحرفية، نوعا من الحركة الديناميكية الناجمة عن تفاعل متناقضات هذه الأعمال التي رغم ذلك تبدو متكاملة. وتستخدم الفنانة ألوان التميرا بالإضافة إلى مجموعة من التقنيات الفنية الشائعة،

ستاند آب كوميدي عربي في عمان

وبدورها تحدثت بأسلوب كوميدي ساخر الفنانة شامية عن موضوعات تتعلّق بعلاقة الرجل والمرأة في جوانبها الاجتماعية. كما تحدثت عن العلاقات الاجتماعية النسائية في ما بينهن وسلوكيات بعض النساء وطبيعتهن في النعاطي مع بعض القضايا التي قد لا يستطيع الرجل أن يفهمها، فيما تحدث الفنان أبوشبكة عن علاقته الزوجية منذ خطبته لزوجته وما تكبدته من تكاليف مادية، علاوة على بعض السلوكيات الاجتماعية التي

◀ كل فنان قدم فقرة من فنون الستاند آب كوميدي نهلت من قضايا مجتمعية بأسلوب ساخر نالت إعجاب الجمهور

□ عمان - انطلقت مؤخرا عروض فرقة "بيروت كوميدي كلوب" اللبانية لفنون الستاند آب كوميدي لأول مرة عربيا بعمان ضمن فعاليات شهر رمضان الثقافية. والفرقة تضم الفنانين اللبنانيين عادل كرم ونعيم حلاوة ورولا شامية وأديل جمال الدين ونادي أبوشبكة، قدم كل منهم فقرة من فنون الستاند آب كوميدي، نهلت من قضايا مجتمعية، وسلوكيات اجتماعية سلبية قدمها كل فنان على الركج بأسلوب ساخر نالت إعجاب وتفاعل الجمهور. واستهلّت الفقرات بالفنان حلاوة الذي قدم عرضا تحدث فيه عن الفروقات في السلوكيات الاجتماعية وفن التعامل بين العرب والأجانب سلط فيه الضوء بأسلوب كوميدي لا يخلو من الطرفة على بعض السلوكيات السلبية وغير المرغوب فيها بالمناسبات الاجتماعية والرياضية في المجتمعات العربية.

الحب: مداخلة فلسفية

لطيفة الدليمي
كاتبة عراقية

□ يحضرني دوما ذلك المشهد الهائل في ختام فلم "عقل جميل" حيث القاعة الفخمة التي تمتع فيها جوائز نوبل، عندما يتحدث عالم الرياضيات العبقري جون ناش على لسان ممثل يناظره في العبقرية هو راسل كرو في بيان مسيرته العلمية واستحالاته الحياتية المدهشة في واحدة من المشهوديات السينمائية (التي أحسبها واحدة من أفخم أيقونات السينما العالمية) حتى ينتهي إلى قول عبارته الختامية المدهشة "في معادلات الحب الغامضة وحدها يمكن إيجاد كل العقلانات المنطقية"، ثم يلتفت إلى زوجته بعينين دامعتين ليقول لها "أنت عقلي وكل عقولي".

من أين تأتي قوة الحب الجامحة وسطوته المقتدرة في حيوات الكائنات البشرية، بل وحتى غير البشرية؟ ثمة في المحاورات الأفلاطونية إشارات مبكرة إلى مفاهيم الحب في حياتنا، غير أن التسويغ المنطقي لقدرة الحب وسحره جاء مع الفلسفة الظاهرانية، التي وضع أسسها الفيلسوف الألماني هوسرل، عندما أشار إلى مفهوم فلسفي وسايكولوجي في الوقت ذاته، هو "القصيدة"، الذي صار حجر الزاوية في كل الفلسفة اللاحقة.

ثمة مقاييس حاكمة في هذه الحياة تقول "إن كم القصيدة الذي نتوجه به نحو أي فعل في حياتنا، يتناسب عكسيا مع أهمية ذلك الفعل من الناحية البيولوجية في حياتنا"، فنحن على سبيل المثال لا نقصد أن نتنفس أو لا نتنفس بطريقة قصدية، فالسائق الطبيعي السائد هو أن نتنفس على نحو تلقائي يبدو أننا لا نتحكم فيه كثيرا. ويصدق الأمر ذاته وبدرجات متفاوتة على الفعاليات البيولوجية الأخرى من تناول الطعام والنوم وممارسة الجنس... إلخ. ويقرر ما يختص الأمر بالحلب فثمة شواهد كثيرة أن كل الكائنات البشرية غير المشوهة تحب بطريقة تلقائية ويسيرة، ويبدو الحب معها أقرب إلى آلية مرافقة للحياة البشرية مصممة بقصد الارتقاء

بنوعية الحياة وجعلها أفضل للعيش، ومن هنا فإن القصيدة في الحب تبدو متضائلة وغير مسببة، أي أننا نحب بطريقة يسيرة وأقرب إلى الفعل التلقائي ومن غير كثير تدبر أو مساعلة أو قياسات منطقية، وتبدو صورة الكائن البشري مثالية عندما يكون محبا وعاشقا لكل شيء في الحياة، ولا ينبغي أن ننسى هنا أن بعض فلسفات العيش العالمية، التي تسمى أديانا وهي طريقة عيش، مثل البوذية، إنما تضع الحب والتعاطف مع كل الكائنات الحية - بشرية كانت أم غير بشرية - مثلا علويا تعمل عليه وتجعله مرتكزا لكل حياة إنسانية سوية، وينبغي لنا دوما التفكير في هذه الفلسفات والتعلم منها بدل الانكفاء فحسب على مواضعنا الدينية المغلفة بالقداسة.

ثمة في المحاورات الأفلاطونية إشارات مبكرة إلى مفاهيم الحب غير أن التسويغ المنطقي لقدرته وسحره جاء مع الفلسفة الظاهرانية

الحب إذن هو آلية ارتقاء بالحياة البشرية وجعلها حياة أرحب وتستحق العيش بشغف عظيم. وفي الوقت ذاته فإن الحب أعطية مجانية مكونة في دواخلنا ويمكن تفعيلها تلقائيا بشرط أن لا نضع العصي أمام عجلاتها، وأقصد بالعصي هنا سم الكراهية العمياء التي تترسخ عادة منذ الصغر بسبب الدرس الفقهي التقليدي وخلل التربية وسطوة التعليم التلقيني الذي يجعل الحياة مباءة لا تستحق سوى الإزدراء والكراهية، ومن ثم إعمال السيف مع البشرية التي يحسبها التلقين المتعصب كائنات ضحية لا تستحق الحياة. لنجرب أن ننظر في وجه الدالاي لاما المبتسم دوما، ثم لننظر في وجه بعض مشايخنا المتجهمين، وحينها سنعرف حجم الخراب الذي نعيش فيه.



إثر فتح وصيته، اكتشف ورثاء الكاتب الأميركي الراحل منذ أيام فيليب روث، أنه أوصى بالتبرع بـ3500 مجلد تحتويها مكتبته إلى مكتبة نيويورك العامة.



نظم معرض فيصل للكتاب بمحافظة الجيزة بمصر الثلاثاء حفلا لتوقيع ومناقشة مذكرات الكاتب المصري محمد سلماوي «يوما أو بعض يوم».

المسرح يبدأ شعرا ثم يغير مجراه

● الشاعر عبدالرزاق الربيعي: النصوص المسرحية تكتب للعرض لا للقراءة

رغم انتشار ظاهرة المخرج المؤلف في المسرح العربي، فإن الكتابة للمسرح والنصوص المسرحية التي يقدمها كتابه تبقى ضرورية، حتى وإن خفت بريق النص المسرحي لصالح الصورة، فإن هذه الصورة تظل ناقصة دون نص متماسك يتحقق على خشبة بالتناغم بين الكاتب والمخرج. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الشاعر والكاتب العماني عبدالرزاق الربيعي حول عوالم الكتابة المسرحية.

محمد الحماصي

لما قدّم الشاعر والكاتب المسرحي العماني الجنسية العراقي المنشأ عبدالرزاق الربيعي للمسرح العربي عددا مهما من الأعمال المسرحية التي عرضت في الكثير من المهرجانات المسرحية العربية والدولية، منها "آه أيتها العاصفة" في صنعاء و"البهلوان" في هولندا و"سقراط" و"أمراء الجحيم" و"ذات صباح معتم" و"ضجة في منزل باردي"، لتشكل تجربته حضورا مهما على خارطة المسرح العربي، وقد حصد عددا مهما من الجوائز كان آخرها جائزة الشارقة للتأليف المسرحي عن نصه "خريف الجسور".

والربيعي قبل أن يكون مسرحيًا فهو شاعر أصدر عدة دواوين شعرية من بينها "على سطحنا طائر غريب" الذي ترجم للإنكليزية و"الصعاليك يصطادون النجوم" و"حلاق الأشجار". وقد كان للشعر دوره في إثراء التجربة المسرحية له.

الكتابة للمسرح

حول النص الفائز يقول الربيعي "يبدو أن فوز نصي 'خريف الجسور' يعود إلى استفادتي من لغة الشعر في تأنيث النص المسرحي، وتشغيل المخيلة، فمعظم الشخصيات هي جسور تتحرك على الخشبة، من خلال نسج حكاية افتراضية عن مدينة يؤكد العلماء أنها ستعرض لزلزال، فتشعر الجسور بالخطر المصدق بها، لذا تغادر أماكنها من على نهر المدينة، لتبتعد عن منطقة الخطر، وفي المكان الذي لجأت إليه تظهر معاناة من نوع آخر، وما إلى ذلك من أحداث لها إسقاطاتها على الواقع الذي يعيشه إنساننا المعاصر الذي يعاني من شتى الأزمات، والزلازل التي تعصف بحياته".

يشير ضيفنا إلى أن الكتابة للمسرح ليست بالأمر الهين في مرحلة تشهد تراجعاً في هذا المجال، بعد ظهور المخرج المؤلف، وركون النصوص في زوايا النسيان، وبقائها حبرا على ورق، مع إيمانه بأن النصوص المسرحية تكتب للعرض بالدرجة الأساس، وليس للقراءة، هذا الوضع حدّ من الحماس للكتابة المسرحية، وجعلت الكاتب الذي يخلص للكتابة المسرحية وحدها يخفي، بعد رحيل سعدالله ونوس والفريد فرج ونعمان عاشور، ومن هنا تأتي أهمية هذه المسابقات التي من شأنها إعطاء شحنة حماس للكاتب من أجل الالتفات إلى المسرح الذي يظل يعاني من شح في هذا الجانب، وحتى على مستوى النشر، فلم تعد هناك مجلة متخصصة بنشر النصوص المسرحية، وبعد رحيل الكاتب قاسم مطرود توقف موقعه

◀ الكتابة للمسرح ليست بالأمر الهين في مرحلة تشهد تراجعاً في هذا المجال، وخاصة بعد ظهور المخرج المؤلف

"مسرحيون" الذي كان كتاب المسرح ينشرون فيه نصوصهم، أما في معارض الكتب، فلم يعد الكتاب المسرحي مطلوباً من القراء بعد صعود فن الرواية، على حساب فنون كتابية أخرى عديدة، ومنها الكتابة للمسرح. ويتابع الربيعي عن علاقته مع المسرح "منذ البداية ظلت علاقتي بالكتابة المسرحية نشاطاً موازياً للكتابة الشعرية، وأسعى دائماً إلى أن يحتوي نصي الشعري على عناصر درامية، كالسرد والحوار ونمو البناء ورسم الشخصيات، وذلك لكثرة مشاهدتي للعرض المسرحية منذ سنوات تكويني الأولى، ومشاركاتي في المسرح المدرسي، وترددي على معهد وكلية الفنون الجميلة، وقرأتي للنصوص المسرحية العالمية التي تمدنا بها المكتبات العامة في بغداد، وبعضها يندرج ضمن 'سلسلة المسرح العالمي' الكويتية".

يؤكد الشاعر أنه تاريخياً، خرج المسرح من رحم الشعر، ونشأ على أيدي شعراء كاسخيلوس، اليوناني الذي كان يقوم بكل شيء، ابتداءً بالتأليف ووضع الموسيقى وتدريب المنشدين وتمثيل الدور الرئيس، وسوفوكليس (470 ق.م) الذي كتب 120 مسرحية وصل منها سبع مسرحيات أشهرها "انتيجون"، وظلت العلاقة قائمة بين الشعر والمسرح، في العصر الحديث، فأشهر كاتب مسرحي بريطاني هو شكسبير الذي كان شاعراً، وحتى في بلادنا العربية، فالكاتب المسرحية ولدت على أيدي شعراء كاحمد شوقي وعلي أحمد باكثير وحتى صلاح عبدالصبور.

المسرح العماني

حول رؤيته للمسرح العماني يقول الربيعي "شاركت في ندوات تطبيقية، وكمّكت في مسابقات ومهرجانات وملقيات مسرحية عمانية، ولاحظت أن المسرح العماني يشبه نبتة برية عنيده، تقاوم الجفاف، فتمد جذورها في الأرض مقاومة الظروف المحيطة، دون رعاية من أحد، من أجل أن تبقى على قيد الحياة، هذا العناد تمخض عن جهود أثمرت خلال العشر سنوات الماضية أكثر من 15 مهرجاناً على الساحة المحلية "الكوميديا بالرسنق، مهرجان مسرح الطفل لمزون، والشاعر والطفل والكبار لفرقة الدن، ومهرجان الصحة، والجامعات والكليات،

وإبداعات شبابية ومهرجان ظفار المسرحي، البانتوميم لفرقة صلالة ومهرجان المسرح العماني"، وظهرت العديد من الدراسات النقدية المتخصصة عن المسرح العماني كتبها نقاد وأكاديميون، وجرى إنشاء فرق أهلية جديدة، وبعض عروض الفرق استقطبت جمهوراً واسعاً خلال المواسم والأعياد، فانتعشت خزائن شبابيك التذاكر، وجعلت الفرق تمول نفسها بنفسها، دون الحاجة إلى دعم، وأتاح لها ذلك المشاركة في مهرجانات عربية ساهمت في إيصال الصوت المسرحي العماني إلى أبعد نقطة ممكنة، ونالت بعض العروض جوائز عديدة".

أما بالنسبة للمسرح العربي فقد رأى الربيعي أنه تأثر بالأوضاع الراهنة من صراعات سياسية وفكرية. هذه الأوضاع المضطربة انعكست على الحياة والفنون وجعلت الثقافة والفن في ذيل قائمة الأولويات للإنسان العربي من قبل الحكومات، وكذلك ترك إغلاق المسارح ورحيل جيل من المسرحيين العرب الكبار فراغاً وعدم وجود بديل عنهم، وأثر سلباً على هذا الحراك، وأجبرت الضائقة الاقتصادية الكثير من المسرحيين على العمل في المسرح التجاري، ففرطوا بالقيمة الفنية. ومع ذلك لدينا جيل من الشباب الذين تأثروا بالتقنيات الحديثة، فواكبوا التطور التقني الذي تشهده المسارح العالمية والكتابات



المسرح نبتة برية عنيده

◀ النص المسرحي عندما يكون على الورق يبقى نصاً أدبياً فقط، والمخرج هو من ينتزعه من رحم الأدب ليضعه على الخشبة

المسرحية الحديثة التي تزوج بين الإبهار في الصورة والتقنيات والمؤثرات، فاحتدوا نقلة، صرنا نشهدها في المهرجانات، رغم أن هذا جعل بعضها "عروض مهرجانات تتعاطى معها النخب الثقافية، كل أملنا أن يمسك المسرحيون الشباب عصا المسرح من المنتصف، فالمسرح بالنهاية جزء من حركة الحياة".

وأخيراً وحول مشاريعه القادمة يكشف الربيعي أن لديه أكثر من فكرة لم تكتمل وتنتظر مخرجاً يتناغم معها، ويقول "النص عندما يكون على الورق يبقى نصاً أدبياً، والمخرج هو من ينتزعه من رحم الأدب ليضعه على الخشبة، وهذا لن يكون دون وجود هذا التناغم لتحويل المفردات اللغوية إلى صور وموسيقى وأشكال وشخص حية تتحرك على الخشبة، التي فوقها تعاد كتابة النص من جديد، من قبل مؤلفي العرض: الكاتب والمخرج".

ملاحم ومهازل

شرف الدين ماجدولين
كاتب مغربي



لما لا تبتعد كرة القدم عن حقول الكتابة على النحو الذي قد يتصور للوهلة الأولى، الملاعب ليست تقيضاً للصفحات أو الشاشات، والمقابلات لا تبتعد كثيراً عن صيغ تمثّلنا للمعنى، فقد تتخذ أبعاداً بلاغية كان تكون استعارات أو مجازات، عن صراعات أكبر وأعمق، وقد تتمثل أحياناً بوصفها نصوصاً من سرديات مختلفة؛ لهذا نجد متابعين مولعين بالمستدبرة الساحرة يصفون مباريات بذاتها بكونها "مسرحيات" أو "مهازل"، مثل مباراة ريال مدريد وجوفنتوس التي تضمنت ضربة جزاء في الوقت الضائع، وأحياناً بكونها "ملاحم" كمقابلة المغرب والبرتغال في نهائيات كأس العالم بالمكسيك سنة 1986، كما أن اللاعبين يمكن أن يتحولوا إلى أساطير قبيلي ومارادونا وزين الدين زيدان، ليسوا بشراً من لحم ودم، بقدر ما هم حكايات خارقة لها هويات وطنية وعرقية وجنسية.

ولم يكن غريباً أن يتولّع بعض عتاة الكتابة الشعرية والروائية والمسرحية بكرة القدم، وأن يمارسوها زمناً، وأن يتشغلوا بتظاهراتها الوطنية والدولية، اشتغالهم بكتاباتهم وإصداراتهم الجديدة، بل إن شعراء عديدين كتبوا قصائد عنها منذ معروف الرصافي الذي وصفها بقوله "لا تستقرّ بحالة فكأنها أمل به تتقاذف الأوهام"، إلى الشاعر المغربي أحمد صبري الذي زأج في ثمانينات القرن الماضي بين كتابة الشعر والصحافة الرياضية وتدريب فرق لكرة القدم. مثلاً لم يكن يعادل انشغال محمود درويش بالقضية الفلسطينية إلا متابعته لتظاهرات كؤوس أوروبا وآسيا وإفريقيا وكأس العالم. إنه إيمان لا يخلو من معانٍ ورمزيات، شغلت روائييين ونقاداً وسيميائيين لسنوات طويلة، ولعل كتابات رولان بارت وأميرتو إيكو وادواردو غاليانو عن مجازات المستطيل الأخضر أن تكون الأكثر تداولاً في سياق ما انفتحت سردياته وتاويلاتها تتفاقم يوماً بعد يوم.

لهذا لم تمثل تلك التوليفة الغنائية المسرحية التي صاغها عدد من نجوم المسرح والغناء بالمغرب لدعم ملف استضافته لكأس العالم سنة 2026، باعتبارها زيفاً مبتذلاً، بل إن وصفها بالملحمة لم يخرج في ذهني عن تلك الممانات المجازية غير الجدية ذات البعد الدعائي الذي تحفل به فضاءات الكرة، إنها عينة من هوامش الإنتاج المتصلة بهذا العالم الغارق في الاستشهارات والرهانات والظلع الدائم للأرباح، ولو أنه يسعى لإيهامنا بخطورته البالغة حين يخطر روائييون ومفكرون في التعقيب على مباريات، وتحويل نتائجها إلى لحظة تصفية لحسابات، مثلاً وقع عندما أنجر يوسف زيدان لمعترك الهولبغانز غداة مباراة الجزائر ومصر الشهيرة، حيث أثبت للمرة الألف مقولة أمبرتو إيكو "إن الدردشة حول الكرة قد تكون دبلاً عن الحديث السياسي إلى الحد الذي تصبح فيه هي نفسها الحديث السياسي".

كتب تحلل تاريخ الحضارة الإسلامية

لبيروت - أثمرت الجهود الفكرية للأكاديمية والباحثة في مجال تاريخ الفكر الاقتصادي والحضاري الدكتور غيداء عادل "خزنة كاتبية" العديد من المؤلفات الحضارية المتنوعة، رصدت فيها المؤلفات بتحليل عميق عددا من مضامين النشاط الفكري والتاريخي للحضارة العربية الإسلامية في عصورها الذهبية المعطاة.

آخر مؤلفات الباحثة ثلاثيتها الفكرية التي صدرت حديثاً عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، وتعالج فيها موضوع الاقتصاد الإسلامي من خلال المؤلفات الموسوعي الضخم "معجم مصطلحات تاريخ الاقتصاد الإسلامي" والذي صدر منه الجزء الأول حرف ألف يليه الأجزاء الأخرى وهي قيد الإعداد والنشر، ويرصد هذا المعجم التطور التاريخي للمصطلح الاقتصادي في مجالاته الزراعية والتجارية والصناعية وغيرها، وقد ارتكز البحث فيه على بيان مدلولات هذه المصطلحات وتطورها التاريخي عبر القرون الهجرية الأولى، وبيان طبيعته ورودها في الكتابة التاريخية للمصادر المتنوعة.

أما كتابها الثاني "مقدمة في الفكر الاقتصادي الإسلامي" فقد اختص في الوقوف على المصادر المتنوعة التي تضمنت المصطلحات الاقتصادية، وبيّنت فيها منهجية رصدها وتتبع تطورها ودورها في المسيرة الحضارية للفكر والتاريخ الإسلامي، لا سيما أن المصطلح الاقتصادي يكل مفتاح الفهم والوعي الذي يحتاجه القارئ

فن «المالذ الإماراتي» ضيفاً على البحرين

وأوضحت الكعبي أن مشاركة الإمارات تحمل رسالة تقدير وتكريم لمدينة المحرق بمناسبة اختيارها عاصمة الثقافة الإسلامية 2018 نظراً إلى تنوعها الثقافي، وعراقة تاريخها، وأصالة تراثها بصفتها أحد المواقع الإنسانية والأثرية الهامة في منطقة الخليج العربي وما تحتضنه من إرث حضاري وفني عريق أكسبها بعداً حيويًا عالميًا.

بدورها قالت الشبيخة مي بنت محمد آل خليفة إن فعالية المالذ الإماراتي تتزامن مع برنامج متكامل أعدته هيئة البحرين للثقافة والآثار للاحتفاء بمدينة المحرق عاصمة للثقافة الإسلامية لعام 2018، حيث تقدم الهيئة

وأقيمت هذه الأمسية بحضور وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة نورة الكعبي، ورئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار الشبيخة مي بنت محمد آل خليفة، وسفير الإمارات لدى مملكة البحرين الشيخ سلطان بن حمدان بن زايد آل نهيان، وعدد آخر من كبار مسؤولي البلدين.



فن يقاوم النسيان





يواصل النجم المصري خالد النبوي إطلاق أدعيته اليومية ضمن أدعية «كن مع الرحمن» التي يقدمها بصوته خلال شهر رمضان الجاري.

حققت حلقة «شكرا نور» ضمن المسلسل السعودي «شير شات» تفاعلا غير مسبوق كونها تحدثت عن التهرش بالفتيات، والتي أدت دور البطولة فيها الفنانة دارين البايض.



منوعات

القاهرة تحيي فن الشارع بمهرجان للمقامات الروحية

● مزيج بين الترانيم والإنشاد يحيي آمال التسامح بين المارة في الشوارع



رقص صوفي مولوي على أنغام الترانيم والإنشاد

للراحل صلاح جاهين، عبر رؤية فنية وإدخال الإنشاد الصوفي فيها، وذلك في محاولة لإحياء المسرح الغنائي.

وأضفت فرقة "رسالة سلام"، جوا من البهجة والتسامح، وهي فرقة تم تأسيسها عام 2007 وتضم مجموعات؛ "سماح للإنشاد الصوفي" و"ترانيم" والترانيل القطبية من الكنيسة، والترانيم الكنسية، وعددا من طلاب الأزهر الوافدين من إندونيسيا، بالإضافة إلى أصوات مكتشفة من الأقالييم المصرية، وقد حظيت بإعجاب خاص من الحاضرين بعدما مزجت بين فنون موسيقية بديعة وترانيم دينية تلامس القلوب.

وكان أيضا لفرقة "سداسي شرارة" حضور من خلال تقديم عروض مميزة، بالإضافة إلى الطبول النوبية والآلات الشعبية، بالتناغم مع السهرة الشامية بقيادة الفنان عدنان الساسة من سوريا وفرقة الشبكة الفلسطينية، وقدمت فرقة "الرقص الصوفي المولوي" كرسالة سلام إلى العالم، وكان الختام بعرض "طقوس السمو والحب الديني والإيماني".

واكد عبدالفتاح، أن مؤسسة "حوار" تسعى إلى تكثيف العروض الموسيقية ووضع خطة للتجوال في مناطق مختلفة من مصر لتقديم هذه الليالي، لافتا إلى أنه التقى بأشخاص من محافظات عدة، وطلبوه بتقديم الليالي هناك كوسيلة فنية تشارك في الحرب ضد الجهل والتخلف والفقر، وأوضح لهم أنه معني بمحاربة هذه المظاهر بالفن الراقي الهادف.

في الممر، القاهرة إلى حقبة السبعينات من القرن الماضي، والتي كانت تعج بالفرق الموسيقية المحترفة، إلا أنها تراجعت في العقدين الأخيرين مع انتشار المد الإسلامي في مصر وتساعد دور الجماعات المتطرفة في الجامعات، وتحريم مظاهر حضارية كثيرة والحد من عمل بعض الفرق الموسيقية.

ويبدو اختيار ممر تجاري بوسط العاصمة مليء بالمحلات التجارية يميننا ويسارا، ليكون مكانا للعرض الفني، فكرة جيدة تلفت الانتباه لها، ويفسر عبدالفتاح أن سر اختيار الممر يكمن في الاهتمام بالقاهرة التاريخية، سواء في شارع المعز لدين الله الفاطمي أو قبة الغوري أو منطقة القلعة، وكان ترميم واهتمام محافظة القاهرة بإعادة وإحياء ما يسمى بالقاهرة الخديوية، وبينها ممر "بهرل" وشارع الألفي فرصة لاستخدام تلك الأماكن.

وأوضح لـ "العرب"، أنه أعجب بالممر وأبرم اتفاقا مع محافظة القاهرة ومؤسسة "مصر الخير"، لتقديم أول ملتقى لفنون وإبداع الشارع المصري، وكان يحرص على دعم ذوي القدرات الفنية الخاصة من البراعم، وتم تدشين مدرسة بهلر للفنون واكتشاف المواهب، وخلال الفعاليات تم تقديم طفلة عرضت أداء تمثيليا رائعاً للشاعر الراحل عبدالرحمن الأبنودي.

ويحتوي برنامج الليالي على تقديم العديد من الفقرات لعدة فرق من مصر ودول مختلفة برؤية فنية، وتم تقديم رائعة "الليلة الكبيرة"

وشهدت الليالي حضورا جماهيريا كبيرا، وحرص المتابعون على النقاط الصور التذكارية، ويقول محمد محمود، مهندس كمبيوتر شاب، إن مثل تلك اللقاءات تشحن الروح وتشعره بالسعادة مع تأمل الكلمات والموسيقى، وإنه يحضرها لأول مرة وسوف يحرص على متابعتها في الدورات المقبلة. ويوضح محمد أبو العلا، وهو يصطحب زوجته وأطفاله الثلاثة، أن حضور تلك اللقاءات أفضل من الجلوس أمام المسلسلات في رمضان، التي تنحدر بالذوق العام، كما أنه يريد أن يعتاد أطفاله على سماع الموسيقى والاستمتاع بها.

وأبدت ماريان حنا، سعادتها بعودة هذه النوعية من الفنون، قائلة "مشهد جلوس فرق الإنشاد الصوفي وشباب الكنيسة ومؤدي الترانيل وراقصي المولوية، في حد ذاته لطيف ويخلق حالة من الإبداع والجو المفعم بالسعادة المختلفة لديهم".

وأعاد مهرجان "ليالي المقامات الروحية" الذي يقام بممر "بهرل"، وهو من أشهر الممرات التجارية بوسط البلد (القاهرة)، ويصل بين شارع قصر النيل وطلعت حرب، روح فن الشارع الذي غاب عن القاهرة لسنوات طويلة. ويرى متابعون أن الفكرة تحاول أن تحاكي فنون الشارع التي تقام في دول أوروبية، وتنتشر البهجة بين المارة، وتجعل من الشارع مسرحا كبيرا يعرض فيه كل شخص مواهبه. وتعيد الموسيقى التي تعرض يوميا

لفت مزيج من الإنشاد الصوفي وترانيم الكنيسة بأحد ممرات القاهرة، انتباه المئات من المارة في الشوارع، وجذبهم لمتابعته، لذلك يعيد مهرجان "ليالي المقامات الروحية" في رمضان إلى الأذهان فنون الشارع المندثرة، ويحاول أن يمسأ منطقة وسط القاهرة بارتقاء روحاني يجمع بين ثقافات غابت عن أذان المصريين فترة طويلة.

محمد فتحي

□ القاهرة - تكاملت الموسيقي مع الكلمات المنتقاة لتجعل الحاضرين يستمعون لـ "عرض السمو والحب الديني والإيماني" في ممر "بهرل" بوسط القاهرة الذي شهد إقبالا كبيرا من مسلمين ومسيحيين، على اختلاف أعمارهم، لحضور فعاليات "ليالي المقامات الروحية" التي تقام تحت شعار "فلنسمع حتى نرى.. ونرى حتى نسمع".

وانطلاقا من رغبة في إعادة القاهرة إلى سابق عهدها وروبقها الحضاري، والبحث عن الارتقاء بالذوق العام، شهد ممر "بهرل" أياما للفنون والإبداع بحضور فرق من مصر وسوريا وإندونيسيا، برؤية موسيقية للفنان انتصار عبدالفتاح، مؤسس المشروع ومدير مؤسسة "حوار"، الذي قدم الفعاليات بالتعاون مع مؤسسة "مصر الخير" ومحافظة القاهرة.

وتم البدء في تنفيذ المبادرة الفنية منذ يناير الماضي، وقدمت أربع دورات، كانت الأولى والثانية في قبة الغوري من خلال وزارة الثقافة وصدوق التنمية الثقافية المصريين، والثالثة شهدها شارع المعز القريب من هذه المنطقة، وبدءا من الـ 4 من رمضان الجاري تم عرض الدورة الرابعة في ممر "بهرل".

ويقول انتصار عبدالفتاح، لـ "العرب"، إن العروض الجماهيرية لم تكن وليدة الصدفة، بل بدأت منذ أكثر من 40 عاما عبر أعمال فنية كمسرح العربة الشعبية، وهي فكرة مستوحاة من عربات الباعة الجائلين في الأسواق والموائد الشعبية، وبالفعل صممت عربة بها هذه المعاني لتتيح إمكانية المشاهدة الشعبية في الشوارع.

وأضاف "تجولنا بالعربة بحثا عن الحكايات الشعبية في الشخصية المصرية وتفردتها وقدمنا عروضاً جيدة، وكانت هناك تجربة لمسرح الحقيبة من الواقع في الحوارية والأزقة وقد حققت نجاحا كبيرا".

◀ مهرجان «ليالي المقامات الروحية» يصالح بين الأديان في القاهرة تحت شعار «فلنسمع حتى نرى.. ونرى حتى نسمع»

علا باشا تجمع بين الموهبة والدراسة في «رائحة الروح»



علا باشا:
السينما أكثر خلودا
وديمومة من الفن
التلفزيوني الطارئ والسريع

الحرب الموجودة في بلادها الآن". وبعد "ليليت السورية" قدمت فيلم "حنين الذاكرة"، وهو رباعية سينمائية من إخراج مجموعة من الشباب، سوف يعرض قريبا. وقدمت كذلك فيلم "وحد" ضمن مشروع دعم سينما الشباب للمخرج حمادة سليم، وتقول عنه "لعبت فيه دور فتاة كردية، تحب شابا عربيا في منطقة شمال سوريا، وما يواجه هذا الحب الطاهر من بطش قوى الظلام من أهل الطرفين في مسيرتها".

كما قدمت علا دورا شهيرا في مسلسل "دومينو"، وهو لصحافية تتمتع بمهنية عالية وجراحة كبيرة، في مجابهة قوى الشر والجريمة المنظمة، وعن التجربة تقول "قدمت في المسلسل ما يليي طموحاتي الفنية مرة كممثلة شابة ومرة كشابة إعلامية اختارت طريق الفن طموحا لها".

وفي هذا الدور تحديدا اندمجت صفتا علا باشا، الإعلامية والفنية لتكوّنا هذه الحالة التمثيلية، وهو الظهور الفني الذي تكرر لاحقا في مسلسل "رائحة الروح" الذي يعرض في رمضان الحالي.

وعلا باشا تريد وبقوة، كما تقول "أن تعمل في مجال السينما، كونها تنظر إلى الفن السينمائي على أنه الأكثر خلودا وديمومة من الفن التلفزيوني الطارئ والسريع، والسينما كما تراها "فن جدي نستطيع من خلاله تقديم الفن الراقي والجميل".

حيث قدّمت فيه شخصية "هارموني"، الشابة التي لقيت تعاطفا كبيرا وقبولا لدى شريحة الشباب لدى عرض المسلسل حينها.

واستطاعت باشا من خلال الدور جذب الانتظار إليها كطاقة فنية كبيرة قادمة، استطاعت تحت إدارة مخرجة كرشا شربتجي وأمام ممثل موهوب كقصي خولي أن تحقق حضورا هاما، ثم تتالت الأعمال التي شاركت بها في العديد من المجالات.

أما عن السينما فتقول الباشا "قدمت مجموعة من الأفلام القصيرة الهادوية، وكانت فرصتي الحقيقية من خلال فيلم "ليليت السورية"، إنتاج المؤسسة العامة للسينما وإخراج غسان شमित، وقدّمت فيه شخصية سيدة سورية تعصف بها الأحداث في أتون



عين على التلفزيون وأخرى على السينما

لم يكن وجود علا باشا في الحياة الفنية السورية وليد صدفة، بل كان مبنيا على سلسلة من الأحداث والانعطافات المهنية والشخصية التي عاشتها خلال سنوات حياتها، "العرب" التقت الفنانة الشابة التي يُعرض لها في رمضان الحالي عمالان، فكان هذا اللقاء عن النجاحات والطموحات.

نضال قوشحة

□ دمشق - يعرض للنجمة السورية علا باشا في رمضان الحالي مسلسل "رائحة الروح" في أولى تجارب الكاتب أيهم عرسان والمخرجة سهر سرميني، في مجال الدراما التلفزيونية الطويلة، حيث جسدت شخصية صحافية شابة تقدم لخطبتها كل الدعم الحياتي للوصول إلى تحقيق أهدافهما، وتظهر من خلال هذه الشخصية بدور الشابة التي تحب الناس فتتهم بهم وتقدم لهم العطاء والخير، كما تظهر من خلال عمل مشترك بين الدراما السورية واللبنانية من خلال مسلسل "ميادة وأولادها"، وهو مسلسل يحمل بعدا كوميديا. وعلا التي بدأت هذا العام تتلمس نجاح سنوات من الشغف والتعب في المجال الدرامي، اهتمت بالفن وشاركت فيه منذ المرحلة الثانوية في مدينتها مصياف الواقعة في ريف مدينة حماة، من خلال بعض النشاطات المسرحية، وقد حققت منذ ذلك التاريخ وجودا على منصة الجوائز، وهو ما دفعها لاحقا لتكون ضمن فرقة مسرحية هادوية، تقدم العروض المسرحية في تلك المناطق.

وتؤكد علا أنها توجهت إلى جامعة دمشق، لتدرس الإعلام، وعملت فيه فترة، لكن شغفها الفني دفعها مرة أخرى لدراسة فن المسرح، فانتسبت للمعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق، وتخرجت منه عام 2009 بدرجة متفوقة، وصارت معيدة فيه لمادة اللبونة والحركة المسرحية، ثم انطلقت في العمل

«صوفيا»

في مهرجان كان

أمير العمري
ناقد سينمائي مصري

□ من أول مشهد في هذا الفيلم المغربي البديع الذي لا يقلد غيره، ندخل مباشرة في قلب الموضوع، فابينة الطبقة الوسطى صوفيا، إما أنها تكتشف فجأة أنها حامل وكانت تنكر حملها، وإما أنها كانت تعرف وظلت تتستر على حالتها تريد أن تتجنب الفضيحة، خاصة أن والدها قد عقد لثوه صفقة مع أحمد، أحد رجال الأعمال، وبموجب هذه الصفقة ستخرج الأسرة من أزمتها المالية وتستعيد عافيتها وسط طبقتها.

وعندما تلاحظ ابنة خالتها، طالبة الطب لدينا، إرهابها وشحوب وجهها، تذهب بها إلى المستشفى، حيث تكتشف أن صوفيا على وشك أن تضع مولودها.

تستغل لنا معرفتها بالطبيب الشاب المكلف بنوبة العمل في المستشفى، وتتمكن من إقناعه بالتغاضي عن الأوراق المطلوبة من "الزوج" المفترض الذي لا وجود له لكي يقبل بإدخال صوفيا وتوليدها، لكن يتعين على صوفيا مغادرة المستشفى فوراً بعد وضع مولودتها قبل أن يحضر رئيس القسم ويكتشف الوضع المخالف للقانون.

لينا تصر على ضرورة أن يتحمل "الأب" مسؤوليته، وتضغط على صوفيا لكي تعترف باسمه ومكانه، تقودها صوفيا إلى منزل عمر، في حي من أكثر أحياء المدينة فقرا، لكن عمر غير موجود، تستقبلهما شقيقته التي تنكر وجوده عندما تنتم في الأوجاء ما يدفعها للاستجابة.

لا مفر إذن من عودة صوفيا ولينا إلى منزل الأسرة، سيحدث الانفصال الأول بالطبع، وتنفجر بعض مشاعر الغضب والثورة، ثم ينتصر العقل العملي على قيمة الشرف المزعوم.

يستقر الأمر على ضرورة الضغط على عمر لكي يتزوج صوفيا وينتهي الأمر حتى لا تفسد الفضيحة علاقات الأسرة بمحيطها الاجتماعي، وخاصة بأسرة السيد أحمد رجل الأعمال.

سيحدث اللقاء بين الأسترين اللتين تبدو الفروق الطبقة بينهما واضحة، لكن لا مفر من مواجهة الأمر الواقع والتوصل إلى حل يرضي جميع الأطراف. سيرتضي عمر بالطبع بالزواج من صوفيا بعد أن كان يصبر على إنكار أي علاقة له بها، وأنه لم يرها سوى مرة واحدة ولم يحدث بينهما شيء، تحت إغراء إسناد وظيفة ملائمة إليه، وهو العاطل عن العمل، ومساعدته في التغلب على مشاكله المادية يرتضي بالزواج من صوفيا في حفل عرس كبير، ترسم على وجه صوفيا ابتسامة عريضة أمام جميع المدعوين. غير أن المفاجأة التي ستأتي بعد ذلك، هي أن عمر ليس هو الشخص الذي حملت منه صوفيا، بل أحمد رجل الأعمال النذل الذي اغتصبها ذات ليلة عندما كان والدها بعيدين.

صوفيا تخبر لينا بالحقيقة ولينا تخبر والدي صوفيا، وبعد وقوع بعض الغليان والفوران كما هو متوقع، يستقر الرأي على ضرورة التسرّع على فعلة أحمد فهو الشريك الراسمالي المنقذ للعائلة، والبورجوازية يمكنها أن تقبل إدارة وجهها بعيدا وابتلاع "الفضيحة"، والتغاضي عن جريمة "الاغتصاب" مقابل الحصول على الضمان والأمان المالي، من خلال المشروع الذي ستستعيد من خلاله قوتها ووضعها الاجتماعي.

هذا ما يرويه في بساطة وبلاغة اثنتين، فيلم "صوفيا"، أول أفلام المخرجة المغربية الشابة مريم بن مبارك، وهي نفسها التي كتبت له السيناريو، ونجحت في الفوز بجائزة أفضل سيناريو في تظاهرة "نظرة ما" بمهرجان كان السينمائي.

الفيلم لا يكشف فقط المسألة الطبقة، بل يعزّي في هدوء وثقة ورسالة، تلك النظرة الاجتماعية المختلفة إلى جسد المرأة، وإلى القوانين والتشريعات التي تجرم الحمل خارج الزواج، وتحكم على كل من الرجل والمرأة في هذه الحالة بالسجن لمدة تصل إلى ثلاث سنوات، وهو ما يقوله ضابط الشرطة لصوفيا بعدما يصل الأمر إلى الشرطة.

لكن بفضل فساد جهاز الشرطة وقابلية رجاله للرشوة، تقوم خالة صوفيا برشوة الضابط فيتغاضى عن تصعيد الأمر من الناحية القانونية، ويكتفي بتهديد عمر حتى يرضخ ويقبل بالتكفير عن ذنب يعرف هو أنه لم يرتكبه، لقد وجد نفسه أمام تهديد العصا وإغراء الجزرة: عصا القانون، وجزرة الطبقة المتفوقة وضماناتها.

سيارات

احتفلت بوغاتي المملوكة لمجموعة فولكسفاغن الألمانية بصنع النسخة رقم 100 من أصل 500 من أيقونتها الرهيبة شيرون البالغ سعرها 2.85 مليون دولار، حيث خرجت قبل أيام من مصنع الشركة في مولشايم الفرنسية باتجاه الخليج.



سيارة أبل الذكية تقترب من الوصول إلى الشوارع

● عملاق التكنولوجيا الأميركي يحصر طموحاته في تطوير سيارة فان فولكسفاغن



«أبل فان» النجم القادم

إنفينيتي لوب، وهو الشارع الذي يقع فيه مقر الشركة الرئيسي السابق، قبل افتتاح أبل بارك في العام الماضي.

وجذبت الشركة لهذا المشروع مهندسي البرمجيات ومهندسي السيارات وعلماء الصواريخ وفريقاً متخصصاً في التصميم الصناعي لبناء نموذج لسيارة المستقبل. وطيلة أشهر، عمل الفريق على مجموعة من المفاهيم غير التقليدية، بما في ذلك تقنية الواقع المعزز، والشاشات ثلاثية الأبعاد المدمجة في الزجاج الأمامي والنوافذ، وفتحة السقف المصنوعة من نوع خاص من البوليمر الذي يخفف الحرارة، والنوافذ ذات الصبغات القابلة للتعديل مثل تلك الموجودة في طائرات بوينغ دريملاينر الجديدة.

وفي نهاية المطاف، تمكنت أبل من بناء نموذج لسيارة رياضية ذات أربعة مقاعد تواجه بعضها البعض، والتي اختبرها بعض الموظفين من خلال الجلوس داخلها على غرار تصميم مرسيدس الذي تم الكشف عنه للمرة الأولى في عام 2015.

وخططت شركة أبل في 2016 لإنفاق مئات الملايين من الدولارات لبناء مختبرات للبحث والتطوير في جميع أنحاء المقر الرئيسي في كوبرتينو بكاليفورنيا، ولكن سرعان ما اكتشف أعضاء مشروع السيارة أن تصميم وبناء أجزاء أساسية لسيارة جديدة لم يكن بسيطاً.

واحدة من مصانع مجموعة فولكسفاغن المنتشرة في العالم، حيث إنها تعمل على تهيئة المقصورة من استبدال لوحة القيادة والمقاعد.

والى جانب ذلك، تعمل الشركة الإيطالية على إضافة مستشعرات القيادة الذاتية والكمبيوترات بالفان وكذلك استبدال محرك احتراقها الداخلي بأخر كهربائي.

ويتوقع أن تستخدم الفان ذاتية القيادة كحافلة مكوكية لنقل الموظفين بين مقرات أبل في وادي السيليكون بولاية كاليفورنيا الأميركية، على أن يكون هناك سائق خلف المقود ليتولى السيطرة إذا دعت الحاجة، على أن يراقب شخص بمقعد الراكب مستشعرات السيارة.

ومن المقرر الانتهاء من تطوير الفان نهاية العام الجاري، إلا أن هناك تأخيراً عن الجدول المحدد حيث العملية ليست بالسهلة.

وكانت المعلومات المتعلقة بمشروع أبل قد ظهرت للعلن خلال العام الماضي، بعد أن كانت الشركة قد بدأت به منذ 2014، بحيث كان هذا المشروع يهدف في السابق إلى تطوير كل من الأجهزة والبرمجيات الخاصة بسيارة مستقلة جديدة.

ولكن مشروع أبل تحول لاحقاً إلى التركيز على خدمة نقل ذاتية القيادة تعرف باسم “بال”، بحيث تعمل بين بالو ألتو وشارع

اقتربت سيارة أبل ذاتية القيادة، التي يحلم بصناعتها عملاق التكنولوجيا منذ سنوات، من الوصول للشوارع بعد أن حصرت الشركة الأميركية طموحاتها عند تطوير إحدى سيارات فولكسفاغن، إثر فشل كل المحاولات السابقة نظراً إلى تمسك المصنعين بتصميم السيارة وكافة البيانات المتعلقة بها.

□ لندن – عثرت شركة أبل الأميركية بعد سنوات من التطوير ضمن مشروع “تيتان”، على شريك منقذ لصناعة مركبة يبدو أنها لن تكون مثلما كان يتمنى عشاق السيارات الذكية لها أن تظهر.

ويستحوذ تيتان على أغلب اهتمام فريق مصممي الشركة لا سيما بعد المعاناة والمشكلات المتكررة، التي أدت لتقليص نطاق مشروع السيارات ذاتية القيادة التي زادت الشكوك حولها في الفترة الماضية بعد سلسلة حوادث قاتلة.

ومن الواضح أن سبب الخلاف كان عميقاً حيث رفضت العلامتان الألمانيةتان الفاخرتان، وفق المعلومات المسرية، السماح لشركة أبل بالتحكم في تصميم السيارة والبيانات التي تنتجها.

كما توقفت مفاوضات أبل مع شركات نيسان اليابانية وبي.اي.دي أوتو الصينية وماكلارين البريطانية، لأن شركات تصنيع السيارات تلك كانت مترددة في التخلي عن السيطرة على التجارب والبيانات لشركة التكنولوجيا الأميركية.

وتساعد إيتالديزاين، ومقرها في إيطاليا، في عملية بناء أبل ترانسبورتر وذلك كونها

يونتي السويدية تطور سيارة كهربائية صغيرة مخصصة للمدن

ورغم تسارع وتيرة صناعة السيارات الكهربائية الصغيرة باعتبارها تعتمد على بطاريات ذات سعة أقل، لكنها في المقابل تنطوي على بعض العيوب، أبرزها مدى السير القصير وضعف البنية التحتية للشحن.

ويتصنر الألمان مسار هذه الصناعة رغم المنافسة الشديدة بين غيرهم من المصنعين، فبين أفضل 10 موديلات لهذا العام تحتل السيارات الألمانية الواجته، بينما تأتي موديلات شركات رينو وستروين الفرنسيتين وفورد الأميركية وكيا الكورية الجنوبية ونيسان اليابانية في المراكز التالية. وتتميز هذه الموديلات بعملية شحن سهلة باستخدام الأسلاك المتوفرة من خلال الربط مع مصدر طاقة عبر قابس تحت شعار العلامة التجارية للشركات المصنعة والموجود على الغطاء الأمامي للسيارة.

وتعتمد السيارة يونتي ون على محرك كهربائي على صرة العجلة بقوة تتراوح من 15 إلى 40 كيلواط بحسب النهضة. ويتولى تخزين الطاقة بطارية ليثيوم أيون سعة 11 أو 22 كيلواط ساعة.

ومن المفترض ألا يزيد وقت الشحن عن 3 ساعات، وتتراوح السرعة القصوى من 90 إلى 130 كلم/س، مع مدى سير يتراوح من 150 إلى 300 كلم.

وتحقق السيارة، التي يبلغ وزنها حوالي 400 كيلوغرام فقط، زمن تسارع من الثبات إلى سرعة 80 كلم/س في غضون 3.5 ثانية فقط، كما توفر إمكانية الشحن اللاسلكي، وعبر المقابس الكهربائية للشركات المصنعة والموجود على باقة البطارية.



وهنا تستغني السيارة عن المقود والدواسات، وتستبدل السيارة لوحة القيادة الكلاسيكية بشاشة هيد-أب لعرض البيانات الهامة على الزجاج الأمامي.

□ستوكهولم – أراحت شركة يونتي السويدية قبل أيام الستار عن أيقونتها الكهربائية الصغيرة “يونتي ون” المخصصة للمدن.

ويمتلك هذا النوع من المركبات فرصاً واعدة لتحقيق انتشار واسع في المستقبل بفضل حجمها المناسب للمدن الكبيرة المزدحمة، كما تعد صديقة للبيئة نظراً إلى انخفاض انبعاثاتها.

وتتوفر السيارة الجديدة، المقرر طرحها مطلع العام المقبل بسعر 15 ألف يورو، بنسخ ثنائية ورباعية وخماسية المقاعد مع أبواب مجنحة، مشيرة إلى أن السيارة مصنوعة من ألياف الكربون ومواد حيوية.

وبجانب النسخة المعتمدة على المقود العادي، توجد نسخة أخرى مزودة بعضاً تحكم دوارة في المركز،

أسطورة همر أتش 1 تعود للحياة بنسخة خارقة

وقال بوب لوتز، نائب المدير العام السابق للشركة، في وقت سابق إنه ما زال يشرف على صناعة واحدة من أشهر سيارات الدفع الرباعي عبر التاريخ همر أتش 1، والتي يتم بيعها الشرق الأوسط والصين وأفريقيا وأوروبا.

وتعتبر هذه السيارة أول ما أنتجت جنرال موتورز للمدنيين، حيث تم صنعها بالأساس للجيش الأميركي كي تكون قادرة

وتأتي خطوة تطوير هذه المركبة بعد أن وضعت شركة جنرال موتورز المصنعة لها، حدا لإنتاجها في عام 2006 بعد أن دخلت في مفاوضات مع شركائها وهما هامفي المتخصصة في السيارات العسكرية إلى جانب رجال أعمال من ميشيغان لتغيير المشروع.

مع تصميم كل شيء من خلال الشركة ذاتها بشكل بالغ الدقة.

كما زودت الشركة السيارة بأجزاء ألومنيوم مستخدم في الطائرات مع جلد ذي جودة عسكرية بإمكانه تحمل أقصى درجات حرارة الطقس.

أما أكثر التعديلات إثارة في السيارة، فهو محرك ديزل الذي قامت شركة ميل-سبيك بصنعه واختباره بشكل يدوي، ألا وهو دورماكس سعة 6.6 لتر ال.بي.زد نيربو تشارجر يتكون من ثمانية أسطوانات، ما يجعله يزأر بقوة 500 حصان.

ولم تكف الشركة بذلك، بل قامت بتحديث نظام التعليق ليكون منفرداً بالنسبة لبقية منافساتها، وهو ما يعد بتوفير تجربة ركوب ذات مستويات راحة لا تقارن بنظام تعليق همر القياسي، الذي يعمل في العادة بشكل ثابت وقوي على الطرق الوعرة والممهدة.

ويمكن الحصول على همر أتش 1 المعدلة بشكل كبير على هيئة خمسة أشكال، ما يتضمن طرازاً ذا بابين وصندوقاً خلفياً ممتداً بشكل يشبه البيك أب.

□ميشيغان (الولايات المتحدة) – قررت شركة ميل-سبيك أوتوموتيف الأميركية لصناعة للسيارات العسكرية العجلة ألا تترك أسطورة همر أتش 1 تختفي تماماً، لتركن على نقاط قوتها وتعمل على تغطية نقاط ضعفها من أجل صنع نسخة متعددة الأغراض (أس. يو.في) خارقة.

ويبدو أن هذا الطراز العسكري، الذي اجتذب المشاهير ومحبي قيادة المسافات البعيدة، وأثار في الوقت نفسه حنق أنصار البيئة لم يهزم بعد، مع إصرار الشركة الأميركية على إعادة الروح لهذه الأيقونة.

وفي أحد مصانع ميل-سبيك بمدينة ويتشيتا في ولاية كنساس الأميركية، دخل أعضاء فريق الشركة في عملية تطوير هذه المركبة بالكامل.

ونتم تعديل أتش 1 في البداية لتتحول تماماً من الداخل والخارج، مع الحصول على تحديث كبير للمحرك من أجل حل مشكلة انخفاض قوته، مع حصول السطح الخارجي على عدة طبقات من الطلاء شديد التحمل، والذي يتوفر باللون الأسود اللامع، أو المنقوش.

وحصلت أتش 1 ميل-سبيك على العديد من التحديثات لتحسين راحة الركاب والسائق

على قهر كافة أنواع العراقل، وهو ما يفسر مظهرها الخارجي الغليظ والقاسي.

وعانت همر أتش 1 من قلة تراجع مبيعاتها منذ إنتاجها في عام 1992 بسبب مقصورتها غير المريحة وقلة قوة محركها، ولكن حتى مع هذه الصفات السيئة استمرت الشركة في بيعها حتى تم وقف الإنتاج بشكل رسمي قبل 8 سنوات.

وتصل قيمة سيارة همر أتش 1 إلى حوالي 140 ألف دولار، وقد بيع موديل 2004 بنحو 106 ألف دولار.

ولدى جنرال موتورز نسخة ثانية من همر وهي أتش 2، والتي تعد واحدة من أكثر السيارات لفتاً للنظر في العالم، وقد زاد عشق الملايين لها بعد أن تم إدخال تعديلات فيها شملت الأبواب التي تفتح مثل سيارات لامبورغيني.

واكتسبت همر شهرتها من الصور التي عرضت لها أثناء عملية عاصفة الصحراء للقوات الأميركية في الخليج، كما استفادت من الحملة الإعلامية الضخمة التي قادها نجم هوليوود أرنولد شوارزينغر، والذي كان يمتلك عدة موديلات من السيارة.

نصائح لسلامة السيارة



استهلاك الوقود مرتبط بسلوك السائق

□ يتفق كثير من خبراء السيارات على أن معدل استهلاك السيارة من الوقود يرتبط بسلوك القيادة بشكل وثيق.

وعند النقل للتعشيق التالية في وقت مبكر، ينخفض عدد لفات المحرك، ما يحد من استهلاك الوقود بشكل كبير. وتصل نسبة خفض استهلاك الوقود والانبعاثات الضارة إلى 25 بالمئة.

وعند الاقتراب من إشارة مرور حمراء يمكن ترك السيارة تتدحرج دون الضغط على دواسة الوقود، حيث ينبغي الضغط على دواسة القابض في وقت متأخر قدر الإمكان، فبذلك يتوقف نظام حقن الوقود عن إمداد المحرك بالوقود.

وعملاً بالمبدأ ذاته، يمكن ترك السيارة تتدحرج دون الضغط على دواسة الوقود أثناء القيادة على الطرق المنحدرة، فبذلك لا تستهلك السيارة الوقود.

وفي السيارات الحديثة يمكن اختيار التعشيق الخامسة أو السادسة، خلال الازدحام حيث إن القيادة في نطاق عدد اللفات المنخفض لا يضر المحرك.



السيارة الجديدة تتطلب عناية خاصة

□ يؤكد المختصون أن السيارة الجديدة كالمولود حديثاً، تتطلب معاملة خاصة وعناية وهي ما يطلق عليها فترة التلدين. وصاحب السيارة مطالب بالحفاظ على المحرك وعدم الضغط على الكامل على دواسة الوقود خلال أول ألف كلم، حتى لا يتعرض لأعطال أو تتعرض أجزاءه للتلف، مثل الأسطوانات وعدم إحكامها، وهذا ينتج عنه انخفاض عمر المحرك. وأما الإطارات الجديدة فتحتاج إلى السير لمسافة 200 كلم حتى تلتصق بشكل كامل على الطريق وذلك يرجع إلى مطاط الإطارات الذي يكون مزوداً بشحم عازل.

وتعتبر عملية التغيير المبكر للزيت عملية غير ضرورية لأن أسطوانات المحركات الحديثة مصممة بدقة متناهية ومتطورة عكس السيارات القديمة.

كما تحتاج المكابح لبعض الوقت لكي تعمل بكامل طاقتها، فيجب تليين أقراصها والقيادة بشكل حذر في الأيام الأولى.



دافع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن حرية الصحافة، وذلك على خلفية وصف مجلة فرنسية للرئيس التركي رجب طيب أردوغان «بالدكتاتور»، وكتب ماكرون على تويتر «من غير المقبول تماما نزع لافتات مجلة لو بوان لأنها لم ترق لأعداء حرية الصحافة داخل فرنسا وخارجها، حرية الصحافة ليس لها ثمن ومن دونها فهذه هي الدكتاتورية».

المسلسلات في رمضان أصبحت تتخلل الإعلانات وليس العكس

● الإعلانات تفسد متعة مشاهدة التلفزيون وتمنحها للمنصات الرقمية ● غوغل توسع خدماتها عبر «يوتيوب أرابيا» بعد تضاعف مستخدميها



تداخل الإعلانات بالمسلسلات

لكن المجلس وعد بمناقشة تلك الأزمة بعد انتهاء الموسم الرمضاني، أي انتهاء المشكلة.

شكاوى الجمهور بسبب طول مدة الإعلانات وتكرارها في أثناء عرض الأعمال الدرامية، مع مطالبات عاجلة بوقفها.

واحد، وحينما تبدأ الإعلانات ينتقل إلى محطة أخرى.

ولا تقتصر الظاهرة على مصر، لكنها ظاهرة عالمية بعدما شكلت مواقع التواصل الاجتماعي ومنصات العرض على الإنترنت بديلاً أكثر مرونة في الوقت والجودة والانتقائية من القنوات الفضائية.

ولعل النموذج الأبرز هو موقع «نتفليكس» الأميركي الذي يقوم بعرض المئات من الأفلام والمسلسلات بمقابل شهري ضئيل بجودة عالية ودون إعلانات، وقد استطاع جذب 7.4 مليون مشترك جديد في الربع الأول من عام 2018، وبلغ عدد مشتركيه 125 مليون مشترك، ليكون منصة تحاول قنوات فضائية مواجهتها بقضايا تطالب بوقف بثها.

وتشير بعض الدراسات إلى التراجع التدريجي في حجم مشاهدات الشاشات التقليدية، مقابل أرقام تعكس مدى انتشار وشعبية موقع يوتيوب. فوفقاً لإحصاء صدر في مايو الجاري، فإن عدد مستخدمي الموقع بلغ نحو 1.8 بليون شخص في 90 دولة شهرياً، ويمكن تصفحه عبر 76 لغة، بما يتناسب مع احتياجات 95 بالمئة من مستخدمي الإنترنت.

وأفادت تقارير صادرة عن شركة غوغل، المالكة لموقع يوتيوب، بأن عدد مستخدميها يتضاعف خلال شهر رمضان، وتزداد أوقات مشاهدة «المسلسلات التلفزيونية» على الموقع بنسبة تبلغ 151 بالمئة خلال رمضان في الدول العربية، مقارنة مع باقي أوقات العام، ما جعل الشركة تتوسع في خدماتها عبر «يوتيوب أرابيا».

ورغم احتواء موقع الفيديوها على الإعلانات، إلا أنها تظل قصيرة مقارنة مع الإعلانات التلفزيونية كما أن مشاهدتها اختيارية، ويمكن تخطيها خلال ثوان معدودة.

وكان المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر (حكومي) أصدر قراراً بشأن تنظيم مدة الإعلانات أثناء إذاعة مسلسلات رمضان، وتكون في فترات قبل إذاعتها وبعدها، ويختصر عملية قطع المسلسل على 3 مرات فقط أثناء عرض المسلسل، إلا أنه لم يتم الالتزام به حتى الآن.

وتحول القرار إلى حبر على ورق، بعدما فشل المجلس في تطبيقه رغم تقيده عدداً من

ساهم طول الفترات الإعلانية وتكرارها على الشاشات المصرية التقليدية في هجرة المشاهدين ولجوئهم إلى منصات التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت، التي باتت خياراً أفضل لمشاهدة مستمرة وممتعة وهادئة، فيما صناع الدراما مستاءون من إفساد أعمالهم بعد أن فقد المشاهد متعة المتابعة على مدار الحلقة.

ريم سامي

الفضائيات المواسم المقبلة. وذهبت بعض التقديرات إلى أن نحو 25 بالمئة فقط يشاهدون الأعمال الدرامية على التلفزيون. ويبرر أصحاب الشبكات التلفزيونية طول الفترة الإعلانية بكونها مصدر دخل مهم لهم، ضماناً لاستمرار العمل التلفزيوني، لكن ذلك لا يبرر إفساد العمل الفني، ومتعة المشاهد وينبغي اللجوء إلى حلول بديلة، كما أن المبالغة في أسعار الإعلانات سوف تنعكس سلباً على الفضائيات.

ويعتبر عاملون في الوسط الفني وصناع تلك الأعمال أن ظاهرة طول الفترة الإعلانية تهدد أعمالهم الدرامية، وتهدر جهودهم.

وقال المنتج مدحت العدل لـ«العرب»، «أصبحت المسلسلات هي التي تتخلل الإعلانات وليس العكس وهو مثبت زمنياً، إذ أشاهد ثلاث دقائق من المسلسل يقابلها نحو ثلث ساعة من الإعلانات، وهذا من شأنه الإخلال بالعمل الفني، ومتابعة المشاهد للأحداث، لأن الدراما قوامها الأساسي التفاعل، الذي يجري كسره على مدار الحلقة فيفقد الجمهور متعة المتابعة».

وأضاف «لابد أن يدرك المعلنون أن الفترة الإعلانية يستغلها المشاهد في أداء بعض الأعمال، بعيداً عن الشاشة، خاصة ربات البيوت اللاتي يستغلنهن في أداء المهام المنزلية».

واقترح العدل على الشركات المعلنه أن تتجه إلى رعاية مسلسل يكون خلاله اسمها أو علامتها التجارية ظاهرة وواضحة على الشاشة طوال عرض العمل الفني».

وتواجه الشاشات التقليدية منافسة محمومة وخطراً كبيراً يهدد وجودها ممثلاً في عزوف المشاهد الذي انسحب تدريجياً إلى المنصات الإلكترونية. ويتعين عليها الحفاظ على ما تبقى من المتابعين الذين يلجأ بعضهم إلى حيلة أخرى حفاظاً على الوقت، عبر متابعة 3 مسلسلات في وقت

□ القاهرة - فقدت الأعمال الرمضانية على الفضائيات المصرية متعتها، مع سبل الإعلانات المتدفق الذي وصل حتى نصف ساعة في الفاصل الواحد، ما جعل المشاهد يلجأ إلى موقع يوتيوب لمتابعة أعماله المفضلة دون إزعاج الإعلانات وهدر الوقت. ورغم أن شريحة واسعة من الجمهور اتجهت إلى القنوات الخليجية التي تقدم جرعة معتدلة من الإعلانات لا تخل بالمتابعة ومشاهدة العمل الفني، لكن قطاعاً كبيراً يظل يوتيوب خياره الأول، غير أن الحكم القضائي المصري بحجب موقع يوتيوب لمدة شهر في البلاد، جعل هذا الخيار غير متاح في الموسم الرمضاني الحالي.

وتعالق الأصوات التي طالبت بمقاطعة القنوات التلفزيونية، لأن الإعلانات تخطت كونها مجرد فواصل لتتحول إلى فقرات عقابية للمشاهد، ولاقت الحملة استجابة كبيرة من قبل المشاهدين الذين لا يريدون أن يبقوا أسرى للشاشات والارتباط بتوقيتاتها.

ويقول متابعون إن الغرض من الحملات الإعلانية التعريف بالسلع والخدمات وتسويقها وحث المتلقي على شرائها وزيادة المبيعات وتعزيز تواجد المؤسسات المعلنه التي تستهدف في أوقات الذروة وأعمال كبار النجوم وتدفع لذلك الملايين من الجنيهات، لكن عشوائية السوق الإعلاني جعلت منها صفقة خاسرة.

وانصرف الجمهور عن الشاشات، وأهدرت أموال المعلنين، لأنها لا تصل إلى الفئات المستهدفة التي لجأت بدورها إلى منصات بديلة، بالتالي فالهدف الإعلاني لم يتحقق.

وقد يكون المعلنون هم الراجحون على المدى البعيد، لأن ثمن الإعلان على يوتيوب سوف يقل إلى الربع تقريباً، وهو ما يهدد

روسيا تضغط على أبل للمساعدة في حظر تيلغرام

عن إجراءات أبل الأخرى لحل المشكلة الحالية». ولم تنجح الجهود المتواصلة من قبل الحكومة الروسية لحظر تيلغرام منذ ما يقرب من 6 أسابيع، في تعطيل عملياته إلا بنسبة تتراوح بين 15 و30 في المئة فقط، بحسب هيئة مراقبة الاتصالات في البلاد.

وقال الكسندر زاروف، مدير روسكومندزور في تصريح لوكالة أنترفاكس الروسية للأنباء إن أبل لديها شهر واحد للرد، ورفض التكهّن بشأن الإجراءات التي يمكن أن تتخذها الهيئة ضد الشركة الأميركية إذا رفضت الامتثال.

وأضاف «أرسلنا إليهم رسالة ملزمة قانوناً وننتظر ردهم الملزم قانوناً، ونظراً إلى أن شركة أبل، شأنها في ذلك شأن الشركات غير الروسية الأخرى، هي شركة تتمتع بدرجة عالية من الروتين، فإننا نتوقع الرد في غضون شهر واحد».

ودعماً لموقف روسيا، أصدرت الحكومة الإيرانية في وقت سابق من هذا الشهر قراراً بحظر التطبيق في جميع أنحاء البلاد، مما أدى إلى قطع الخدمة عن حوالي 40 مليون

□ موسكو - بدأت السلطات الروسية بممارسة ضغوط مكثفة على شركة أبل لمساعدتها على منع وصول المستخدمين الروس إلى تطبيق تيلغرام الآمن.

وقالت هيئة الرقابة على الاتصالات الروسية «روسكومندزور» إنها طلبت من شركة أبل المساعدة في حجب تطبيق التراسل الآمن تيلغرام، والذي تم حظره في البلاد مطلع أبريل الماضي بأمر من المحكمة لرفضه السماح لأجهزة الأمن بالاطلاع على المحادثات الخاصة.

وأوضحت الهيئة أنها طلبت من شركة أبل منع التنبيهات من الوصول إلى مستخدمي تيلغرام في روسيا، وهو ما يعني أن المستخدمين لن يتلقوا تنبيهات للرسائل الجديدة، وبالتالي يجعله أقل فائدة، كما أنها طلبت إزالته من متجر تطبيقاتها «آب ستور» في روسيا.

وقالت الهيئة في بيان لها «من أجل تجنب أي إجراء محتمل من قبل روسكومندزور ضد شركة أبل لانتهاك عملها ضمن البلاد للحظر المفروض على تيلغرام، فإننا نطلب من الشركة إبلاغنا في أقرب وقت ممكن



مواطنون روس يتحدون الرقابة برسائل تيلغرام رمزية

الرأي الأردني توقف صحافيا ساخرا عن الكتابة

السبب المباشر، وقناعتي أنه (قرار الإيقاف) جاء بسبب تراكمات لمعارضتي سياسة الحكومة».

ولفت إلى أن نقابة الصحفيين الأردنيين تتابع الموضوع، ونتيجة لذلك قررت الصحيفة تشكيل لجنة تحقيق، الثلاثاء.

من جهته، قال رئيس تحرير «الرأي»، طارق المومني، إن «ما تم نشره على موقع الزميل أحمد هو كتاب موجه إلى رئيس التحرير باسمه وصفته (شخصي)».

واعتبر أن «نشر الكتاب باعتباره رسالة شخصية لزميل يعمل في الرأي ويملك موقعا إلكترونيا، يشكل إساءة لصحيفته، خاصة وأن البيان يحتوي مسا وإساءة بمهنية الصحيفة ومصداقيتها». وأضاف المومني أنه «بحكم الانظمة الداخلية، فالإساءة تخالف أنظمة وتعليمات المؤسسة الداخلية، وستعامل مع الأمر مؤسسياً من خلال تشكيل لجنة تحقيق سنحترم قرارها مهما كان».

وكان الزعبي أعلن تأييده لإضراب نقابي مقرر الأربعاء، احتجاجاً على مشروع قانون الضريبة.

□ عمان - قررت صحيفة «الرأي» الأردنية اليومية إيقاف الكاتب أحمد حسن الزعبي عن عمله؛ إثر نشره خبراً على موقع إخباري خاص به يتعلق بقانون ضريبي «مرتقب»، ذكر فيه اسم الصحيفة، وهو ما اعتبرته مخالفة للأنظمة والتعليمات.

والزعبي هو الكاتب الساخر الأكثر متابعة في المملكة الأردنية، ويعمل في يومية «الرأي» منذ عام 2004.

وقال الزعبي إن «مكتب رئيس التحرير ابليغني، الاثنين، بوقفي عن العمل إلى إشعار آخر، على خلفية نشر موقعي الإخباري خبراً يتعلق بقانون الضريبة ذكر اسم الجريدة في متنه، وهو ما اعتبرته مساساً بها».

وتضمن ما نشره الكاتب الساخر رسالة موجهة من غرفة صناعة عمان (غير حكومية) إلى رئيس تحرير «الرأي»، طارق المومني، تستهجن فيها رفض الصحيفة نشرها مناشدة للعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بن الحسين، من أجل التدخل لحماية القطاع الصناعي من قانون الضريبة المرتقب. وأضاف الزعبي «لا أعتقد أن هذا هو

« باختصار

◀ قال مسؤولون إن مذبحة لنشرات الأخبار ومصوراً تلفزيونياً بمحطة تلفزيون أميركية لقيا حتفهما أثناء تغطيتهما لأثار عاصفة ممطرة في مقاطعة بولك بولاية نورث كارولينا، وقالت محطة «ببليو.اي.آف.أف» التلفزيونية إن المذيع مايك مكورميك والمصور الصحافي آرون سميلتزر اللذين يعلنان بها لقيا حتفهما بعد أن سقطت شجرة على سيارتهما على طريق سريع.

◀ أبلغ ضابط محكمة في ميانمار الاثنين بأن الشرطة اطلعت دون أمر قضائي على محتويات الهواتف المحمولة الخاصة بصحافي رويترز المتهمين بحيازة وثائق سرية بعد اعتقالهما في ديسمبر، فيما أصبحت قضية بارزة بخصوص حرية

الصحافة. وقال شاهد الإثبات إن الشرطة لم يكن لديها أمر يخولها البحث في الهواتف لأن الصحافيين متهمان بموجب قانون الأسرار الرسمية الذي يكفل للضباط صلاحية الاعتقال وبدء تحقيق دون الحاجة إلى إذن مسبق من المحكمة.

◀ أفادت وسائل إعلام في نيكاراغوا بأن مهاجمين مجهولين أضرموا النيران في مقر إحدى المحطات الإذاعية بالعاصمة ماناغوا، وأفادت «قناة 15» المستقلة و«قناة 4» الموالية للحكومة بأن مقر محطة نويفا راديو يا، الناطقة بلسان جبهة ساندينستا اليسارية للتحريض الوطني وينتمي إليها الرئيس دانييل أورتيجا، قد اشتعلت فيه النيران.



أعلن تويتر أن اللاعب محمد صلاح مهاجم نادي ليفربول الإنجليزي أصبح ثالث أكثر لاعب كرة قدم تم ذكره عالميا على الموقع خلال الشهور الستة الماضية، خلف مهاجم فريق ريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو واللاعب الأرجنتيني ومهاجم فريق برشلونة ليونيل ميسي.

هاشتاغ اليوم

إرسال الإيموجي تحرش في السعودية

وتهكم مغرد:



@3k_alhrbi

#فيسات_الواتساب_تحرش، تخيل يجي عفو في رمضان اسمه إعفاء سجناء الإيموجي.

وغرد آخر:



@hassanlawyer

#من نشأ في بيئة جافة لا تستبعد أن يعتبر أبسامتك له قلة أظ! #شغف_التجريم #فيسات_الواتساب_تحرش.

في المقابل كان لمعلقين رأي آخر، وكتب طالب دكتوراه في القانون الدولي:



@mkalnuzha

#لقيام الجريمة لا بد من توفر ثلاثة أركان أساسية : 1- الركن الشرعي (لا بد أن يكون هناك نص قانوني على تجريم الفعل). 2- الركن المادي (فعل+نتيجة+علاقة سببية). 3- الركن المعنوي (القصد الجنائي).

ولذلك فلا تعتبر #فيسات_الواتساب_تحرشا، لعدم توفر أي ركن من أركان الجريمة. واعتبر محام في نفس السياق:



@erjerph

#لا تعتبر #فيسات_الواتساب_تحرشا، لأن من أركان جريمة التحرش وجود المدلول الجنسي، والفيسات ليست ذات مدلول جنسي ولا بد أن يعرف من يريد إساءة استغلال نصوص النظام أن عقوبة بلاغ التحرش الكيدي مساوية لعقوبة جريمة التحرش!

الرياض - أشار قرار إدراج بعض الصور "إيموجي" المستخدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ضمن عقوبات التحرش، بعد إقرار قوانين صارمة ضد المتحرشين في السعودية سخرية واسعة على تويتر. وجرم قانون مكافحة التحرش الجديد، الذي أعلنه مجلس الشورى الاثنين، إرسال رسومات كالقبلة والقلب على مواقع التواصل الاجتماعي، بين رجل وامرأة لا تربطهما علاقة شرعية.

وتصدر هاشتاغ #فيسات_الواتساب_تحرش، موقع تويتر، الثلاثاء، أين نقد مغردون القانون. وكتب معلق:



@slloom94

#فيسات_الواتساب_تحرش، الحمد لله أنا جوالي أبو كشاف لا أرسل فيسات ولا شيء.

وقال آخر:



@t_sd7n

#فيسات_الواتساب_تحرش، انتبه لنفسك غزل الطيبين راح. وتساءلت معلقة:



6z008

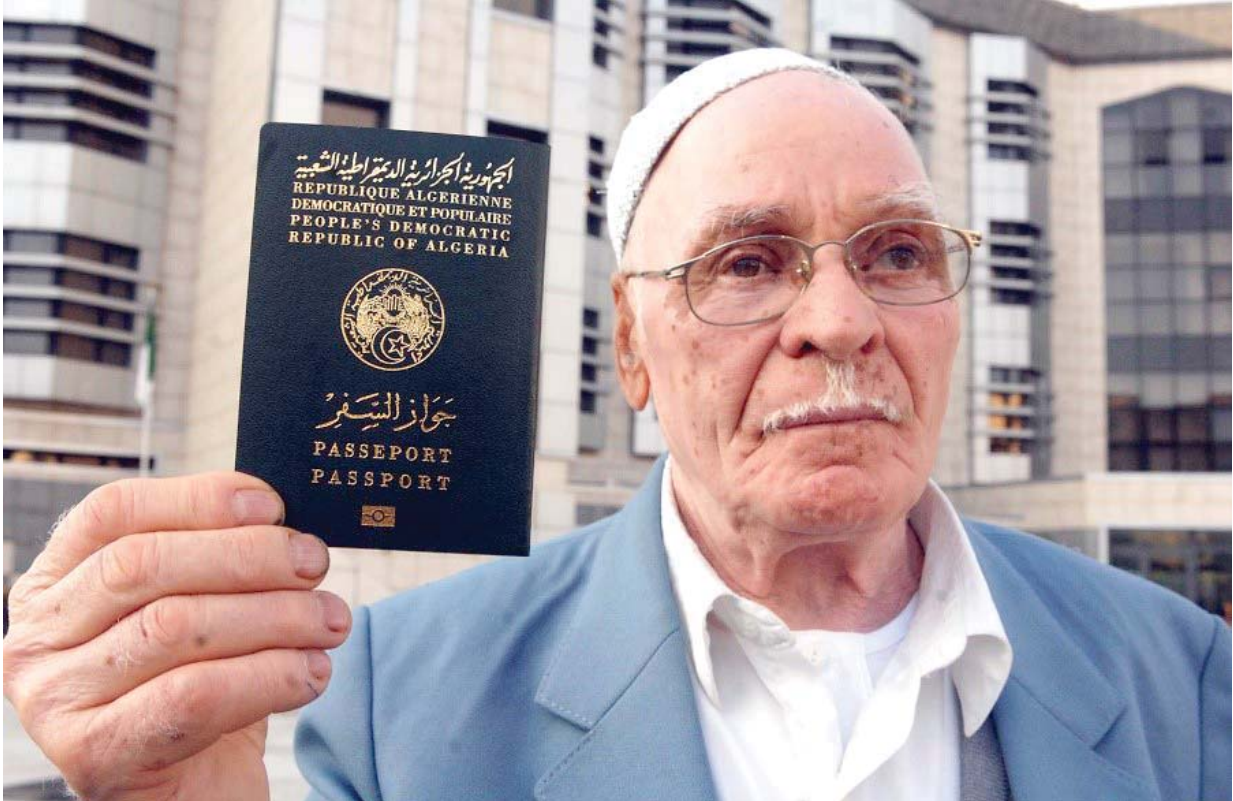
#وين تتقدم البلاغات لو سمحت؟ #فيسات_الواتساب_تحرش.

وكتب متفاعل:



@_JeZaWi_

#فيسات_الواتساب_تحرش، تخيل نفسك مسجوناً عشان إيموجي، وين تؤدى وجهك من المجرمين والقتلة.



لماذا أدفع أنا ثمن عجز الحكومة

مقاومة إلكترونية لضريبة الوثائق البيومترية في الجزائر

حملات المقاطعة تربك السلطة وتطيح بلوبيات المال والسياسة في البلاد

اضطرت حكومة أحمد أويحيى للتدخل مرتين أمام الرأي العام، لتبرير الزيادات في ضريبة إصدار الوثائق البيومترية، بعد حملات منظمة استهدفتها على الشبكات الاجتماعية.

صابر بليدي

الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة على النسخة الثانية من المشروع، إذ أزاح منه توجه الحكومة لفتح العقار الزراعي المملوك للقطاع العام أمام الاستثمارات الأجنبية، لكنه أبقى على الضرائب والرسوم على الوثائق البيومترية، كبطاقة التعريف الوطنية، جواز السفر، رخصة السياقة وبطاقة تسجيل السيارات والمركبات.

وعبر ناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي عن رفضهم لخطوة الحكومة، بتنظيم حملة لرحيل رئيس الوزراء، ومقاطعة الوثائق المذكورة، والتدبير بالمساس برمزية بطاقة الهوية، وإضفاء الحكومة الطابع التجاري على وظيفتها، بعد تصريح وزير الداخلية والجماعات المحلية نورالدين بدوي للصحافيين بأن "استخراج الوثائق البيومترية يكلف خزينة الدولة أموالاً معتبرة، وأن دائرته الوزارية أخضعت العملية لمبدأ تغطية الكلفة وتحقيق هامش ربح".

وذكر بيان لرئاسة الوزراء أن "الانتقادات التي طالت الحكومة بخصوص الضرائب الجديدة والزمع بتأثيراتها على القدرة الشرائية للمواطنين غير مؤسسة، وأن الوثائق المعنية بالتسعيرة الجديدة هي وثائق تمتد مدة صلاحيتها لعشر سنوات على الأقل، وعليه فإن سعر تسليم كل وثيقة من هذه الوثائق بعد رفع مدة صلاحيتها، يصبح سعراً زهيداً".

وأضاف "التسعيرة الجديدة لإصدار الوثائق مبنية على تقرير للمؤسسة المنجزة التابعة لوزارة الداخلية، وهي التي حددت

الجزائر - وجدت الحكومة الجزائرية مقاومة إلكترونية شديدة على شبكات التواصل الاجتماعي للرسوم الإضافية التي أقرتها في مشروع قانون المالية التكميلي للعام 2018، من أجل تعزيز مداخل الخزينة العمومية، وضمان تغطية جزئية للعجز الداخلي الذي فاق 24 مليار دولار، ولم تتمكن عبر تدخل كل من رئاسة الوزراء ووزير الداخلية من لجم موجة الانتقادات التي تلاحقها.

وأمام حالة الفراغ والركود السياسي التي تعيشها البلاد في الأونة الأخيرة، مكنت الإجازة غير المعلنة للبرلمان، وتواري الطبقة السياسية والحزبية عن الأعضاء من بروز مقاومة إلكترونية على شبكة الإنترنت للمشروع الحكومي، خاصة مع المعالجة المالية لما اعتبره ناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي "مساساً بالرموز الوطنية، كما هو الشأن بالنسبة لوثيقة بطاقة التعريف الوطنية".

وعلاوة على الأصوات التي دعت إلى رحيل رئيس الوزراء أحمد أويحيى من منصبه، وذكرت بمساره المهني والسياسي المعادي للطبقات الاجتماعية الهشة، فإن المبررات التي قدمتها الحكومة لقراراتها، فاقمت من موجة الانتقادات.

وكان مشروع قانون المالية التكميلي قد أخضع لقراءة ثانية من طرف مؤسسة الرئاسة، حيث ظهرت بصمة الرئيس

السلطة الجزائرية، قد تضحي ببعض رموزها، لأن الأجندة السياسية تتطلب مهادة الشارع

هيلاري كلينتون تريد أن تكون مديرة فيسبوك

من المستخدمين، وهو ما دفعه للإعلان عن تغيير سياسته بهدف منع نشر المعلومات المضللة وضمان القدر الكبير من الشفافية وتشديد سياسة السرية الخصوصية.



هيلاري كلينتون

أريد الحصول على هذه الوظيفة لأن فيسبوك يعتبر أكبر منصة تواصل اجتماعي في العالم

وسبق لكلينتون أن قالت بعد خسارتها كرسي الرئاسة "لولا فيسبوك لكنت رئيسة". وفي كلمتها بمؤتمر عن التكنولوجيا قرب لوس أنجلوس ذكرت كلينتون فيسبوك بالاسم، وقالت إن القصص الكاذبة التي انتشرت عليه أثرت على المعلومات التي يعتمد عليها الناس. وأضافت كلينتون -خلال مقابلة في المؤتمر- "الجانب الآخر كان استخدام المحتوى الذي كان كاذباً تماماً، وتوصيله بطريقة شخصية للغاية".

ورغم ذلك اتهم الرئيس الأميركي الحالي دونالد ترامب منافسته في الانتخابات الرئاسية هيلاري كلينتون بالاحتيال، مشيراً إلى أن فيسبوك انحاز لصالحها.

وقال الرئيس التنفيذي لفيسبوك مارك زوكربيرغ عقب انتخابات نوفمبر 2016، إن من "الجنون" الاعتقاد بأن أخباراً كاذبة على الموقع أثرت على الانتخابات بأي شكل من الأشكال.

واشنطن - أكدت المرشحة السابقة للانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016، هيلاري كلينتون، رغبتها في تقلد وظيفة المدير العام في شركة فيسبوك.

وأشارت كلينتون أثناء كلمة لها في جامعة هارفارد إلى أن فيسبوك يملك التأثير الكبير جداً على تدفق المعلومات في كل العالم. وقالت "أريد الحصول على هذه الوظيفة لأن فيسبوك يعتبر أكبر منصة تواصل اجتماعي في العالم، ولأنه يعتبر أحد المصادر الرئيسية للأخبار بالنسبة للشعب الأميركي". وأضافت "فيسبوك له جهود كبيرة في تقليل مصادر الأخبار المناهضة والمسيئة للدولة".

وكان فيسبوك تورط منذ فترة في فضائح بسبب "دوره في نشر المعلومات المزيفة والدعاية الحكومية الروسية".

وواجه فيسبوك انتقادات حادة بعد انتشار أخبار عن تسريب معلومات شخصية للملايين

أبرز تغريدات العرب



khalemontaser

عشوائية توقيت التاريخ الهجري تدل على عشوائية تفكيرنا، 13 رمضان والبدر مكتمل! عين العلم أقوى وأدق من عين عابر السبيل الذي ينظر إلى السماء.

officialamro1

مذبةة تقدم برنامجا دينيا ترتدي طقما يؤكل أسرة شهرا ولاسعة خاتما ثمنه يحل مشاكل عائله المهم عنوان الحلقة "البساطة في الإسلام".

Reemmedhhat1

مسكين زوجي المستقبلي يتفرج على نادين نجيم ونسرين طافش وياسمين صبري ويحلم وفي الاخر اطلعله انا.

aliwahida

18 نائبا وموظفا ليبيا من مجلس النواب يرافقون رئيسهم عقيلة صالح إلى باريس لاجتماع لا يدوم سوى ثلاث ساعات فقط، لا غير البلاد تعاني من مصيبة ليبيا.

tounsiahourra

بين وصفه بـ"مهاجر غير شرعي" ثم بـ"البطل" مسافة ساعة. شيطنة المهاجرين من صنع هذا "الآخر" الجاهز لاحتضائك حين تتسلق مبنى لتثبت له "إنسانيته".

تابعوا

@priyankachopra

بريانكا شوبرا ممثلة هندية.

ArabicBest

معلمة كتبت لإحدى طالباتها "وجهي لي دعوة في حفل تخرجك من هارفارد". وبعد 21 سنة دعت الفتاة معلمتها لحفل تخرجها بدرجة "الدكتوراه" من "هارفارد"! المعلمون مصدر التحفيز الأول.

Life__Check

لن يرتقي مجتمع ويتخلص من قيود الجهل والتخلف طالما أنه يؤمن بأن المرأة "عورة"!

ALPaacino_1

إذا أردت أن تصبح قويا، تعلم كيف تحارب وحده.

Ibrahim_3eissa

أثبتت إصابة محمد صلاح إيماننا العميق بنظرية المؤامرة الكونية ضدنا وامتلاكنا طاقة من العدوانية والعنف واللاعقلانية!! سيفشئ صلاح لكن متى نشفى؟

Wam_Shakespeare

أبتعد عن كل ما يؤذيك، ولا تلتفت.

AhmedKTawfiq

أخشى أن استيقظ يوماً في الأربعين لأجد أنني ضيعت حياتي بسبب خیار خاطئ اتخذته وأنا في سن العشرين.

تحقيق

في ليلة منتصف شهر رمضان يخرج الأطفال في سلطنة عمان بعد الانتهاء من تناول الإفطار في مجموعات منظمة مرددين أناشيد لجمع الهدايا من الصائمين.

المسحراتي والسهر في المقاهي الشعبية وتسوق النساء خلال شهر رمضان تقاليد تعود إلى مدينة الموصل بعد أن حرّمها تنظيم الدولة الإسلامية لسنوات.

«القرنقشوه» فرحة الأطفال بنصف رمضان في عُمان

● احتفال يجمع فيه الصغار الهدايا من أهالي الحي ● موروث يحتفظ به العمانيون لتعزيز التواصل الاجتماعي



ليلة منتصف رمضان عيد الأطفال قبل عيد الفطر

ويتذكر قائلًا "إن هدايا القرنقشوه في الستينيات كانت تقتصر على النقود والتمر، ومع بداية السبعينيات أضيفت بعض الهدايا كالحلوى والألعاب والمكسرات".

فقد شهدت في الأونة الأخيرة هدايا الأطفال الكثير من التطور نظرا لتطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية لتشتمل مختلف الحلويات مع المكسرات والنقود، إضافة إلى الألعاب الصغيرة المتطورة.

وعن المقارنة بين القرنقشوه سابقا وحاليا، أوضح الناعبي أنه "في السابق تجم الاحتفالية جميع المحافظة، وجميع المنازل وتستمر حتى منتصف الليل على ضوء القمر الذي يكتمل في تلك الليلة، ويستنير به الأطفال أثناء مرورهم، كما أن وقت الاحتفالية سابقا مستمر حتى السحور في حين تقتصر الاحتفالية حاليا في الفترة من الإفطار حتى التراويح".

شهر الصيام، وتحديدًا في الرابع عشر من رمضان بعد صلاة المغرب نبدا الاحتفال في شكل مجموعات تبدأ من الحارة التي نقطن بها، ومن ثم الحارات المجاورة، ونرصد "قرنقشوه يو ناس ... عطوني ببسة حلواه .. دوس دوس طلع غوازيك من المندوس ... حارة حارة طلع غوازيك من السحارة". ومن أمام البيت الذي يوزع علينا الهدايا نرصد "الله يخلي البيت العود .. قدام بيتكم وادي .. وجاكم الخير متبادي"، ونعود إلى المنازل عند السحور وكلنا فرح وبهجة بعد أن نقسم الهدايا عن طريق الشخص الأكبر في السن وهو قائد المجموعة الذي حدد مسبقا أثناء التجهيزات حيث أن القائد هو الذي يستلم النقود والهدايا عن مجموعته، وهو يمتلك سابقا قفيرا سعفيا يدخر فيه كل الهدايا والنقود ويقوم بتوزيعها على مجموعته بعد العودة إلى المنازل".

أصبح الأهالي ينتظرون الاحتفالية وأخذ الصور التذكارية لها في جو يسوده الفرح والسرور بين أفراد المجتمع. وبدأت المؤسسات الاجتماعية والجمعيات والمراكز التجارية المشاركة في إحياء "القرنقشوه" من خلال إقامة حفلات لهذه العادة والمساهمة في رسم الابتسامه على محيا الأطفال والمشاركين.

وقال الشيخ سالم بن علي الناعبي عضو المجلس البلدي بولاية قريات "يعتبر القرنقشوه مناسبة دينية واجتماعية متوارثة منذ القدم احتفل بها الآباء والأجداد، وحافظنا عليها ويحتفل بها أبناؤنا وأحفادنا الآن". ويضيف "يبدأ احتفال القرنقشوه بتجميع حجر الأودية أو الحجر الساحلي، ونقوم بتكوين فريقين من الجيران والأهل؛ فريق للأنات وفريق للذكور قبل ليلة القرنقشوه بثلاثة أيام، وفي وقت القرنقشوه بمنتصف

من التحلي بصفات جيدة من خلال الخروج في مجموعة، ويعلمهم نظام العمل الجماعي، حيث يوجد في المجموعة القائد الذي يوزع الأدوار بين باقي أفرادها، ويجدد مسارات الذهاب والعودة وفترة الاستراحة وغيرها من الأمور.

ولا يقتصر هذا الاحتفال على فئة معينة من الأطفال بل يشارك فيه كل الأطفال من مختلف شرائح المجتمع، وتشير المعلومات حسب ما أفاد الأهالي إلى أن عادة القرنقشوه متوارثة منذ القدم، فالآباء والأجداد شاركوا فيها، ومازال الأبناء محافظين عليها، ويحرصون على المشاركة فيها، بل وينتظرونها بفارغ الصبر في كل عام شأنها لديهم شأن عيدي الأضحى والفطر. وكان الأطفال في القدم يخرجون في مجموعات، ويحدد رئيس لكل مجموعة وهو الذي يستلم الهدايا من الأهالي، ويقوم بقية الأطفال بتبريد نشيد الاحتفالية.

وعند الوصول إلى أي منزل يقوم الأطفال بتحية أهله والدعاء لهم، وبعد الانتهاء من القرنقشوه، يجتمع أطفال كل مجموعة ليقتسموا ما حصلوا عليه، ويعود كل طفل إلى منزله فرحا، ويستقبله أهله في أجواء احتفالية مثالية. وقد كانت الهدايا تقتصر في القديم على التمر والحلوى العمانية وبعض المكسرات والنقود، إلا أنها تطورت، حيث أصبحت الآن تتماشى مع المعيشة ورغبات

وبعد صلاة التراويح يبدأ تجمع أكبر يشارك فيه كبار والصغار حينما يخرج أبناء الحي أو القرية في مجموعة واحدة بملابس تصور الحياة في القديم وتستخدم الأدوات القديمة فيها، كما يتوفر القنديل لإنارة الطرقات والملابس التي ترمز إلى الحياة القديمة، ويرافق مسيرة أطفال القرية ليمروا على المنازل ويذهب رئيس المسيرة لاستلام هدية القرنقشوه حيث

□ مسقط – بعد احتفال "القرنقشوه" تقليدا اجتماعيا ارتبط بشهر رمضان ويقام في ليلة منتصف شهر رمضان، حيث يخرج الأطفال بعد الانتهاء من تناول الإفطار وصلاة المغرب في مجموعات منظمة مرددين عبارات "قرنقشوه يوناس.. أعطونا ببسة حلواه.. دوس دوس طلع غوازيك من المندوس.. حارة حارة طلع غوازيك من السحارة".

وكلمة "غوازيك" هي جمع "غازي" وتعني عملة معدنية قديمة كان يتعامل بها في السلطنة وهي أصغر من البيسة، فيما تعني "المندوس والسحارة" الصندوق الذي تحفظ بداخله الأشياء الثمينة.

وأصبح احتفال القرنقشوه عادة ينتظرها الأطفال ويستعد لها الكبار، وهي بمثابة عيد للأطفال حيث يتهيؤون لها قبل قدومها بعدة أيام من خلال اختيار الملابس الجديدة.

وفي اليوم الرابع عشر من شهر رمضان وبعد صلاة المغرب يخرج الأطفال في مجموعات تغفرهم الفرحة أثناء زيارة المنازل التي ينتظرهم عندها الكبار ليستقبلوهم بالحلويات والنقود والمكسرات ويساهموا في منحهم الابتسامه.

وتختلف الهدايا المقدمة للأطفال وتتنوع في الوقت الحالي لتتماشى مع تطور المعيشة ورغبات الأطفال، ويتنافس كل منزل على تقديم الأفضل ليعود الأطفال في نهاية القرنقشوه إلى منازلهم وهم في سعادة غامرة ويعرضون على أهلهم الهدايا التي حصلوا عليها في احتفالية رمضان جميلة. ويحتفل العديد في محافظات السلطنة بـ"القرنقشوه" وهو الاسم السائد للاحتفالية التي يسميها البعض "القرقيبعان" وهو الاسم المستخدم أيضا لدى بعض دول مجلس التعاون الخليجي التي تحتفل بهذه العادة الرمضانية.

ويساهم احتفال القرنقشوه في تعزيز التواصل الاجتماعي كما أنه يمكن الأطفال

“ لا يقتصر احتفال القرنقشوه على فئة معينة من الصغار بل تشارك فيه فتيات الحي كما الأولاد ”

أهالي الموصل يستمتعون بتقاليدهم الرمضانية رغم المصاعب

□ الموصل (العراق) – "سحور، سحور، سحور"، يصرخ ريان الخالدي وعلي المحبوب بأعلى صوتيهما لإيقاظ سكان مدينة الموصل لتناول وجبة السحور في شهر رمضان، على وقع دقات طبل ودف كانت محرمة في زمن تنظيم الدولة الإسلامية قبل نحو عام.

يدور ريان وعلي وهما بلبسان جلابيتين تقليديتين ولبفان على خصريهما كوفية حمراء، في شوارع حي البكر بالجانب الشرقي للموصل، كبرى مدن محافظة نينوى في شمال العراق، ويضربان الطبل أمام منازل لا تزال تحمل آثار الرصاص الشاهد على معارك دامية دارت في المدينة.

وقبل استعادة القوات الأمنية للمدينة من تنظيم الدولة الإسلامية الذي اجتاح العراق في العام 2014، كانت هذه التقاليد الرمضانية "بدعة" في شريعة الجهاديين، أما اليوم فقد استعادت الأسواق بعض نشاطها، حيث تعرض أمام محال تجارية كثيرة عبوات من العصائير التي تأتي بالسوان زاهية صنعت خصيصا بمناسبة شهر الصيام.

ويقول الخالدي، الذي يعمل وزميله في أحد المطاعم بالأيام العادية، إن "مهنة المسحراتي جزء من تراث المدينة الديني والاجتماعي".

ويضيف "داعش اعتبرها بدعة ومنع ممارستها، لكننا اليوم نعود بها من جديد ونحييها".

ويشير الأهالي إلى أن تنظيم داعش، إضافة إلى تحريم مهنة المسحراتي، منع عادات وتقاليد كثيرة في شهر رمضان، منها رفع الأذان للإشارة إلى الامتناع عن المأك والمشرب قبل بزوغ الفجر.

وفرض الدواعش عليها إجراءات تحد من حركة المواطنين وتمنعهم من ممارسة طقوس هذا الشهر، ما اضطر العديد من أصحاب المحلات والمقاهي والمطاعم إلى إغلاقها، وتوقف الاحتفالات الدينية وجلسات المديح النبوي.

ويقول ناهض عبدالله (32 عاما) الذي يعمل سائق سيارة أجرة، "كنت أضطر للذهاب إلى صلاة التراويح بعد الإفطار خوفا من داعش، الغالبية كانت تفضل عدم الذهاب حتى لا تسمع خطب وتهديدات التنظيم".

ويضيف "داعش منع خلال شهر رمضان خروج النساء من المنزل وارتياح الأسواق إلا لحاجة ضرورية وبصحبة محرم مع ارتداء الحجاب والخمار وقفازي اليدين بشكل كامل".

وتؤكد ربة المنزل أم رعد (29 عاما) أن الناس "كانوا يخافون من عقوبات وتشديد التنظيم الجهادي الذي يتحجج عليهم ويعتقلهم لأبسط الأسباب، كان لا يسمح باختلاط العائلات".

ويقول حسن عبدالكريم حسن (26 عاما) الذي يعيش في بقايا بيت مليء بثقوب قذائف الهاون التي أودت بشقيقته ذات الأعوام العشرين، "داعش هدم العديد من الجوامع والمنازل في المنطقة، كنا نطفر على صوت أذان بعيد".

ويضيف هذا الشاب العاطل عن العمل "في غالب الأحيان، نصوم بلا سحور، فلا كهراي أو هواتف أو ساعات نضبط بها وقت السحور والفطور".

وخسرت عائلات كثيرة منازلها ومصادر رزقها بفعل المعارك والضربات الجوية، من بينها أبوسلمان (45 عاما) الذي عاد إلى مدينته بعد ثلاث سنوات من النزوح، ليجد ممتلكاته مدمرة.

ويقول الرجل الذي يعمل بائعا للخبز في أوقات الصيام في السنوات السابقة، "اليوم فقدت بيتي.. وشهر رمضان كان يعني لي الكثير، وكان دخلي يزداد مع دخول هذا الشهر، لكن فقدان متجري مصدر رزقي الوحيد جعلنا نعيش على صدقات الخيرين". وتنشط منظمات إنسانية وخيرية لتوزيع المساعدات على الأهالي مع حلول شهر رمضان، لكن الأكثر شيوعا، تنظيم خيرين لموائد إفطار جماعية في المنطقة القديمة



لعبة لا ينهيها إلا طبل المسحراتي



الحلويات لا تطلأها العائلات الفقيرة

المنكوبة، وهو تقليد كان سائدا في المدينة منذ سنوات.

وفي حي باب لكش في المدينة القديمة، تمتد طاولة على أمتار عدة عليها صحن الطعام وكؤوس العصائر، قرب رجال يحضرون الأرز والدجاج، قبيل موعد الإفطار. وتجلس أم محمود (46 عاما) إلى الطاولة محتضنة أحد أطفالها قائلة "نحن سعداء جدا، نتمنى أن تتكرر هذه المبادرات الطبية التي تعكس التكافل الاجتماعي الذي عرف به الموصليون أيام الشدائد والكتبات".

وكل المدن العربية تشهد الموصل خلال شهر رمضان موجة غلاء في المواد الاستهلاكية زادت من معاناة العائلات الموصلية التي تناشد التجار تخفيض الأسعار بسبب الفقر والبطالة المنتشرين في المدينة.

وتقول أم محمد التي عادت من السوق ببعض الخضار "رمضاننا هذه السنة دون وجبة الكبة التي لا تغيب عن مائدتنا في شهر الصيام ولا طرشي ولا زيتون ولا حتى حلوى، الغلاء حرمانا من عاداتنا الرمضانية الجميلة، لكن يظل هذا الحال أفضل مما عشناه خلال السنوات الماضية".

وللشباب الموصلية عاداته الرمضانية حيث يجتمع الأصدقاء في المقاهي الشعبية للعب الورق والدومينو يتراهنون على دفع قيمة ما احتسوه من مشروبات، أما اللعبة الأكثر شهرة خلال شهر رمضان فهي لعبة المحبس والتي تشترط وجود فريقين بأعداد مفتوحة من اللاعبين.

ويستخدم اللاعبون فيها محبسا صغيرا يعتمد كل فريق إلى إخفاؤه بيد أحد المتبارين المتخفي تحت ستار، لتبدأ رحلة البحث عن هذا المحبس من قبل الفريق الآخر.

ويقول أبواحمد، الذي يمتلك أحد المقاهي، إن لعبة المحبس الشعبية عادت مجددا حيث اعتاد شباب مناطق العرصة والزنجيلي يوميا ممارسة هذه اللعبة الشعبية خلال سهرات رمضان التي تمتد حتى موعد السحور.

قالت الرابطة الألمانية لأطباء العيون إن حروق الشمس تصيب العين ولا تدمر طبقات ترطيب العين فحسب بل قد تؤذي الإبصار، لذلك ينبغي الابتعاد عن الشمس وإراحة العين في الظلام، مع إجراء كمادات باردة وعدم فرك العين.



الإفطار الجماعي في الشوارع تقليد رمضاني لدى الأسر السودانية

● الوضع المعيشي المتدهور لم يثن السودانيين على إحياء عاداتهم ● حول موائد الإفطار تنتفي كل الانتماءات



المشاركة.. ثقافة

وتولد هذه العادات العلاقات الاجتماعية بين الأفراد الذين جمعتهم مائدة إفطار مشتركة، حيث يتم التعارف وتجاذب أطراف الحديث قبيل أداء صلاة التراويح وتطرح المشكلات اليومية والقضايا الراهنة والمسائل الدينية وغيرها من المواضيع للنقاش.

وإلى جانب المشاركة في الإفطار تكون هناك مشاركة في الحوار وتبادل الآراء، الأمر الذي من شأنه أن يساهم في توطين العلاقات القائمة بين الناس وينسج علاقات جديدة مع غيرهم.

هذه الدوافع الدينية والاجتماعية إلى جانب التشبث بالثقافة الأصلية جعلت السودانيين لا يفرطون في عاداتهم الرمضانية ويحيونها في شهر رمضان من كل عام على امتداد عقود، ولم تغلب قسوة ظروف المعيشة وغلاء أسعار المواد الاستهلاكية خصوصا في شهر الصيام على هذه الدوافع وعلى العادات والتقاليد الراسخة في المجتمع السوداني.

ويرسخ تمسك الكبار وأرباب الأسر من كافة الفئات الاجتماعية بهذه العادات الرمضانية في السودان نفس المبادئ لدى أجيال الصغار الذين يتربون على ثقافة التسامح والكرم والتكافل الاجتماعي وإطعام المساكين والفقراء وعابري السبيل لتستمر معهم هذه التقاليد ويورثونها بدورهم للأجيال القادمة.

ومثلما بتشّث السودانيون بعبادات الإفطار الجماعي ويحرصون على إطعام عابري السبيل والفقراء، فإنهم يحرصون أيضا على المحافظة على جل تقاليد شهر رمضان الذي يغلبون فيه الجانب الروحي والديني.

ومن بين عاداتهم التي قاومت مرور الزمن والمتعلقة بالآكلات التقليدية التي تكاد لا تغيب على موائدهم طيلة أيام الشهر مثل العصيدة وشراب الكركدي وكذلك شراب الحلو مر أو الأبري الأحمر الذي يعد المشروب السوداني الأساسي والمفضل على مائدة الإفطار.

على الأحر، وإعلاء لقيم التكافل الاجتماعي، فمشاركة الطعام مع الآخرين في نهاية يوم صيام شاق، في ظل ارتفاع درجة الحرارة إلى 45 درجة مئوية، يوفر للكثير من الناس شعورا بالراحة النفسية والرضا، تكريسا لقيم التكافل والتراحم في المجتمع. وأفرزت موازنة السودان لعام 2018 أزمات اقتصادية متعددة، طالت مستوى معيشة المواطن التي تدهورت في ظل ارتفاع مشط في أسعار المواد الاستهلاكية، وتذبذب أسعار الصرف، مع بوارد شح في بعض السلع. ولكن الملاحظ أنه بالرغم من قسوة الظروف المادية وصعوبة توفير المواد الاستهلاكية في بعض الأحيان إلا أن السودانيين لم يتخلوا عن أبرز تقليد لديهم في شهر رمضان ولم يتأخروا عن جلسات الإفطار الجماعي في الفضاءات العامة، فكل أسرة تجود بما عندها وتفضل أن تنقاسمه مع الآخرين تكريسا لمبادئ الكرم والتكافل والرحمة في شهر يطغى فيه الجانب الديني والروحي على كافة الجوانب الحياتية.

تتمسك أغلب الأسر في المجتمعات العربية المسلمة بعباداتها وتقاليدها الخاصة بشهر رمضان وتحرص على القيام بها احتفاء بشهر الصيام وسعيا منها لتكريسها لدى الأبناء، وهو الحال بالنسبة للعائلات في السودان، حيث أصبح الإفطار الجماعي في الشوارع والمساجد والساحات العامة من أهم ميزات وعادات السودانيين في شهر رمضان. ورغم تدهور أوضاعهم المعيشية في الفترة الأخيرة إلا أنهم يحرصون على إحياء هذه التقاليد هذا العام كما في كل عام.

✚ الخرطوم - يكاد الإفطار الجماعي في شوارع السودان خلال شهر رمضان يكون إرثا شعبيا وممارسة راسخة يتسابق عليها الجميع أملا في نيل الثواب. ورغم الظروف الاقتصادية التي يواجهها السودانيون في الفترة الأخيرة، إلا أنها لم تمنعهم عن ممارسة هذه العادة المحببة إلى نفوسهم في شهر الصيام. ودأب السودانيون منذ عقود، عند حلول شهر رمضان على جمع ما لديهم من طعام وشرب والخروج به للشارع لمشاركة الآخرين وجبة الإفطار الرمضاني، عملا بمقولة "الجود بالموجود".

ويقف الشباب على جوانب الطرقات السريعة، عارضين على المسافرين التمر والماء المثلج وأنواع من العصائر التي يقدمونها لهم في حال الإصرار على عدم النزول ومواصلة السير إلى حين انتهاء الرحلة.

وعادة لا يفرق السودانيون بين المارة في الشوارع ولا يهتمون إن كانوا مسلمين أو مسيحيين أو غير ذلك؛ فهم يصرون على مشاركة إفطارهم مع جميع المارة بغض النظر عن معتقداتهم أو انتماءاتهم. وينتفي بالنسبة إليهم التقسيم والفرقة حول موائد الإفطار الرمضاني، لتتوحد الحشود تحت عناوين أشمل مثل التسامح والمحبة والتعايش المشترك.

ويقول المواطن السوداني أحمد عبدالوهاب، إن "أهل السودان بصفة عامة يتناولون وجباتهم الروتينية في شكل مجموعات وهو أمر راسخ في ثقافتهم وطبيعة حياتهم الزراعية والرعوية"، مضيفا أن "التجمعات في شهر رمضان لتناول الإفطار تكون في مجموعات أكبر من باقي أيام السنة مراعاة لخصوصية الشهر، وأملا في الثواب". واعتبر الصحفي السوداني آدم محمد أحمد أن "ظاهرة خروج المواطنين بالطعام والشراب إلى الشوارع، ودعوة المارة لتناولها، هي عادات سودانية خالصة يحرص الشعب على التمسك بها في شهر رمضان رغم قسوة الظروف حاليا ونظف العيش".

وأضاف أحمد، أن "الحرص على إبراز هذا الوجه الجميل والمتسامح للسودانيين نابع من ثقافتهم الدينية، أملا في الحصول

وفي جلّ الأحياء السكنية بمختلف مدن وأرياف البلاد، يترأى قبيل موعد الإفطار من كل يوم، مواطنون، يسيرون فرادى أو جماعة، وهم يحثون الخطى نحو المكان الذي تجتمع فيه أهل الحي لإقامة الإفطار الجماعي، ويجودون بما توفر لديهم من طعام وشراب.

وقبيل دخول شهر رمضان بأيام معدودة، يحرص الصبية في كل أحياء المدن والقرى البعيدة، على تجهيز أماكن التجمعات المخصصة سنويا للإفطار في الشوارع الفرعية الضيقة، والمبادين والحدائق العامة، بتنظيفها وتسويرها بقطع الحجارة أو غيرها على هيئة مسجد بمحراب للصلاة.

ويحيي السودانيون بهذه العادات تقاليد التكفل بإفطار الصائمين خصوصا من المعوزين والفقراء وعابري السبيل، لذلك تجد أغلب الناس يشاركون وجبة إفطارهم مع الآخرين في الشوارع حيث يؤدون صلاة المغرب، أملا في مرور عابري السبيل والمساكين لإطعامهم.

وأصبحت عادة الإفطار في الشوارع إحدى خصوصيات وميزات شهر رمضان في السودان، ولا تنتهي موائد الإفطار الجماعية

مقارنة الطفل مع آخرين تفقده التوازن والثقة في النفس

وإذا ما كان الطفل يضر آخرين من خلال أوجه الضعف هذه؟

وأكدت بروشه أنه إذا استطاع الآباء الإجابة على كلا السؤالين بالنفي، فإنه لا داعي حينئذ إلى اتخاذ أي إجراء.

وأشارت إلى أنه من الأفضل أن يغير الآباء والأمهات منظورهم للطفل وأن يتجهوا إلى إدراك الناحية الإيجابية في أوجه الضعف، لافتة إلى أن الطفل الذي يتسم بالخمول في المدرسة على سبيل المثال، يتميز أحيانا بعدم نفاذ طاقته.

وبهدف تحفيز الطفل أكثر ودفعه إلى إعطاء المزيد والتميز في كل ما يقوم به، قد يلجأ الأهل إلى مقارنة طفلهم بكثرة مع ذوي

✚ برلين - غالبا ما يقوم الوالدان بمقارنة طفلهم مع آخرين بشكل تلقائي، فيما إذا كان أكثر خجلا أو أبطا من غيره أو أعلى صوتا أو أقل تركيزا، إضافة إلى أمور أخرى على هذا المنوال، دون أن ينتبهوا إلى عواقب ذلك وتأثيره على الطفل. ولكن هذه المقارنة الدائمة قد تجلب للطفل شعورا بعدم الارتياح لكونه ليس على ما يرام مثل الآخرين.

وأوصت الكاتبة الألمانية هايدماري بروشه، المتخصصة في أدب الطفل، بتفادي ذلك ونصحت بضرورة أن يوازن الوالدان في تقييم أوجه الضعف المزعومة لدى طفلهم، إذا ما كان الطفل يعاني من صعوبات بسببها حاليا أو ربما في مسار حياته المستقبلي؟

الأفضل أن يغير الآباء والأمهات منظورهم للطفل وأن يتجهوا إلى إدراك الناحية الإيجابية في أوجه الضعف عنده

سواء من إخوة أو أقارب، أو حتى من زملاء له في المدرسة، مع جهلهم التام بأن هذه الطريقة غير سليمة وهي تؤدي إلى تقويم السلوكيات السلبية والخطئة، كما أنها تساهم في تفاقم المشكلات النفسية الكثيرة التي ستواجه الطفل مستقبلا.

ويحذر الكثير من خبراء التربية وعلماء النفس من أن أسلوب مقارنة الطفل بأقرانه أو إخوته أو أقاربه وأصدقائه ينطوي على مخاطر كثيرة قد لا يتطعن إليها الآباء ومن بينها أن هذه المقارنة تخلق لديه شعورا بالدونية إذا ما كانت في سياق التأكيد على أفضلية الآخر عليه. كما يمكن لهذه المقارنة إذا كانت قائمة على المبالغة في التمجيد والشكر أن تنتج شخصا متكبرا يبالغ في الاعتداد بنفسه وينتقد الآخرين بكثرة. وتقول الأبحاث النفسية إن الطفل يفقد ثقته في نفسه بسبب المقارنة مع الآخرين ويصبح غير قادر على تقدير إنجازاته في سعيه الدائم لتحقيق الكمال.

جمال

المستحضرات المقلدة خطر يحدق بالبشرة



✚ برلين - حذر خبير التجميل الألماني مارتن روبمان من مستحضرات التجميل المقلدة قد تلحق أضرارا كبيرة بصحة الجلد، مؤكدا أن هذه المضار ترجع إلى أن المستحضرات المقلدة تحتوي على مواد ملوثة بالأوساخ، وبمركبات المعادن الثقيلة مثل الرصاص والنيكل والزرنيخ والكاديوم، والتي تشكل خطرا داهما على الصحة.

وأشار روبمان إلى أن كريمات الوقاية من الشمس المقلدة تؤدي إلى إصابة البشرة بحروق وظهور بقع سمراء أو بثور عليها، بينما قد تتسبب العطور المقلدة في إصابة الجلد بالاكنتواء.

ولتجنب هذه المخاطر ينصح الخبير الألماني بشراء مستحضرات التجميل والعطور بعد التأكد من أنها منتجات أصلية. ومن جانب آخر يقول خبراء التجميل والشعر إن بعض المستحضرات التي تستخدم للشعر مثل الصبغات والشامبوهات والكريمات والماسكات المرطبة قد تكون خطيرة جدا على الشعر وفروة الرأس وحتى على البشرة إذا ما كانت مقلدة.

لا تقلق.. لست مجنونا

وفي أحيان أخرى تكون فكرة مغادرة المكان وأخذ استراحة بعيدا عن العمل أو البيت فكرة صائبة.. فتكون إجازة يوم واحد بعيدا عما يجعلنا على شفا حفرة من فقدان العقل كافية لتعيد إلينا الشعور بالاتزان وبالقدرة على المواجهة من جديد.. ناهيك عن الحديث مع صديق حقيقي وإيجابي.. ففي الحديث والتفكير بصوت عال تبدو الأمور أكثر جلاء ووضوحا. لكننا في حالات أصعب قد نكون بحاجة إلى البحث عن ذوي الاختصاص.. فعرض المشكلة على من يعرف كيف تعمل عقولنا وكيف لنا أن نواجه الفقد والإحباط والضغوط النفسية يمنحنا الإحساس بالمؤازرة ويشعربنا بأننا لسنا وحيدين ضائعين في هذا العالم.. واللجوء إلى معالج نفسي أو روعي بجيد تقنيات التعامل مع حالات الاضطراب والألم يضع أقدامنا على أول طرق التغيير وتقبل

وظيفة أو دراسة أو قد تلاحقنا المشكلات اليومية المربكة.. قد نكون إزاء فقد عزيز أو نهاية علاقة خاصة ونحن نحاول البدء من جديد.. قد نصاب بمرض أو تواجهنا عقبات مالية أو مشاريع خائبة أو امتحان صعب أو حلم على وشك أن يضيع.. ظروف قد تتواتر وتكرر فتجعلنا في غير مكاننا النفسي الصحيح.. لتتباين أعراض عدم التركيز ما بين نسيان بسيط للمكان الذي نضع فيه مفاتيح البيت كل يوم فنسهو عن تذكره.. إلى ما هو أعقد من ذلك بكثير حينما نجد أنفسنا إزاء أمر خطير بينما يؤكد كل من حولنا عدم وجوده!

في معظم الحالات اليومية يكون مفتاح الحل هو التوقف لبرهة وأخذ نفس عميق لاستعادة التركيز ورباطة الجأش.. ومن ثمّ نستطيع أن نرى بشيء من الوضوح ما هي الخطوة التالية..



ريم فيس كبة
شاعرة عراقية

✚ "أحيانا نكون بحاجة إلى برهة وقت لاستعادة التركيز ولملمة أنفسنا قبل أن نستأنف حياتنا العصرية المملأ بالهموم".. بهذه الجملة استهلّت الكاتبة الأميركية ماديسون تايلور مقالها "لست مجنونا" واستأنفت تقول:

معظمنا يشعر بين الحين والحين أنه على حافة الجنون. بيد أن الأوقات العصيبة والضغوط اليومية قد تشعربنا أننا نفقد أنفسنا.. وقد يزداد الأمر سوءا حينما نجد كل من حولنا يحملون أفكارا ومفاهيم لا تشبهنا.

ولست هنا بصدد الحديث عن الكوارث والحروب ولا عن القضايا العصرية الحاسمة.. قد نكون على وشك أن نفقد



«أعجبت بالروح الجماعية لمنتخب تونس، الذي اعتبره فريقاً قويا يتمتع بدناميكية كل العناصر، وهذا يدل على أن نسور قرطاج لديهم شخصية قوية ستساعدهم في كأس العالم». أمبارتو كويلهو

المدير الفني لمنتخب تونس الأسبق

«كنت أنتمي إلى فريق كبير في تونس، وهو النادي الأفريقي، وجئت إلى المولودية لأنه فريق كبير ويلعب دوماً من أجل الألقاب، لدي ثقة في إمكانياتي وقادر على تقديم الإضافة».

منصور بن عثمان

لاعب مولودية الجزائر الجديد



رياضة

المغرب يحشد الدعم الأوروبي لتنظيم كأس العالم 2026

● **العمrani: ملف المغرب مؤهل للفوز باستضافة المونديال** ● **المغرب يراهن على إنكلترا، بحكم مكانتها في خارطة الكرة الأوروبية**



سعي دؤوب

ويرى العمراني أن تغيير نظام عملية اختيار الدولة المستضيفة لكأس العالم سيفيد اللعبة، إذ ستصوت الآن الاتحادات الوطنية خلال اجتماع الجمعية العمومية للفيفا لاختيار العرض الفائز بحق استضافة كأس العالم بدلا من النظام القديم الذي كان يعتمد على أصوات أعضاء اللجنة التنفيذية القديمة فقط. وقال العمراني "لا يمكن أن نقول إن تغيير نظام التصويت هو لفائدة المغرب أو لا ما دمنا لم نحصل على النتائج بعد، لكن نظام التصويت الجديد مفيد لكرة القدم لأننا نعطي لكل اتحاد وطني إمكانية التصويت على البلد المضيف لكأس العالم 2026 بدلا من ترك الأمر بين يدي 20 فردا (أعضاء اللجنة التنفيذية)". وأضاف "وبالتالي لا يمكن إلا أن تكون سعءاء بذلك، لأن العالم بأسره سينتخذ هذا القرار لكن علينا في المقابل أن نقوم بالعمل المطلوب لإقناع غالبية الأعضاء بالتصويت لنا". ويراهن المغرب أيضا على مستوى الشغف بكرة القدم في البلاد مقارنة بأمريكا الشمالية.

بطولتين بالبرازيل وجنوب أفريقيا". وقال "قمنا بدراسات عبر مكتب دولي، مع الأخذ في الاعتبار التضخم المناخ ونظرا للموقع الجغرافي للمغرب الذي هو في المنطقة الزمنية نفسها مثل أوروبا وأفريقيا، وبما أن أوروبا تشكل ما بين 50 و55 بالمئة من السوق العالمية لحقوق النقل التلفزيوني فإننا يمكن أن نضمن دخلا قيمته 7.2 مليار دولار وأرباحا صافية قدرها خمسة مليارات دولار".

تغيير نظام التصويت

يعتمد المغرب في الأرباح المتوقعة على حقوق البث التلفزيوني ودعم الشركات الكبيرة في البلاد إضافة للتنظيم غير المكلف بفضل تكلفة المعيشة المنخفضة في البلاد. وقال العمراني "نحن على أبواب أوروبا التي يتاهل منها 16 فريقا وداخل أفريقيا التي سيشارك منها تسعة فرق بجانب دول أخرى قريبة، وبالتالي فإنها ستكون كأس عالم يسهل الوصول إليها بالنسبة للمشجعين.

مجموعة العمل التي كانت إيجابية". وتابع العمراني "نعتقد اليوم أن المغرب يجب أن يتاهل لتصويت الجمعية العمومية يوم 13 يونيو ونحن في انتظار تقرير مجموعة العمل".

ويتنافس المغرب مع عرض مشترك لكل من الولايات المتحدة والمكسيك وكندا يعد على نطاق واسع الأوفر حظا في الفوز بحق استضافة كأس العالم 2026، لكن العمراني يعتقد أن العرض المغربي يمتلك مؤهلات الفوز.

وقال العمراني "المسافات قصيرة بين المدن في المغرب بفضل وسائل المواصلات المتحازة، من خلال المطارات والسكة الحديد والطرق، كما سيتم إطلاق القطار فائق السرعة هذا العام وهو الأول في أفريقيا وبالتالي يمكن للاعبين التنقل بسهولة والإقامة في تجهيزات عالية المستوى بفضل تطور السياحة المغربية". وأكد العمراني أن المغرب يتوقع أن يحقق أرباحا صافية تبلغ خمسة مليارات دولار "وهو ما يزيد على ضعف ما تحقق في آخر

يراهن المغرب، على الدعم الكبير الذي يلقاه من عدد من الاتحادات الأفريقية والعربية وبعض البلدان الأوروبية، بينما يعول الثلاثي الأميركي، على تطور بنياته التحتية الرياضية، وقوته الاقتصادية والسياسية. وتقام عملية التصويت في 13 من شهر يونيو في روسيا.

العالمي. وقال مصدر مسؤول مغربي بلجنة ترشيح الملف المغربي، "ستقوم بعثة تابعة للجنة الترويج للملف المغربي بزيارة لإنكلترا في 31 مايو حيث سيقوم هشام العمراني، المدير التنفيذي للجنة بتقديم عرض مفصل حول الملف المغربي أمام أعضاء الاتحاد الإنكليزي للعبة".

وأضاف "تسعى البعثة لتعريف الدول الأوروبية بالامتيازات التي يوفرها الملف المغربي، وكذلك اطلاعهم على القدرات التنظيمية التي يتوفر عليها". وشدد المسؤول على أن المغرب يراهن كثيرا على إنكلترا، وذلك بحكم مكانتها الكبيرة في خارطة كرة القدم الأوروبية، وتأثيرها على الدول المجاورة لها في شمال القارة.

ويراهن المغرب كثيرا، على القارة الأوروبية، حتى ينال أكبر عدد ممكن من الأصوات، في عملية التصويت، التي ستقام في 13 يونيو المقبل بروسيا. ويعول المغرب كثيرا على الدعم الذي يلقاه من عدد من الدول الأفريقية والعربية، في الوقت الذي يعول فيه الملف الثلاثي الأمريكي على قوته الاقتصادية والمالية وتطور بنيته التحتية الرياضية والسياحية.

ملف مؤهل

في هذا السياق يثق هشام العمراني المدير العام في عرض المغرب لاستضافة كأس العالم لكرة القدم 2026 في الوصول لمرحلة التصويت الأخيرة خلال اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الدولي الشهر المقبل مع انتظار القرار النهائي لمجموعة العمل المكلفة بتقييم العرض. وأكد العمراني في تصريحات صحافية "توصيات مجموعة العمل الخاصة بتقييم العرض ستكون في بداية يونيو ونحن وافقون في أن جمعية المغرب 2026 والجامعة الملكية المغربية لكرة القدم (الاتحاد المغربي) قدما ملفا بجودة عالية وبمفهوم واضح". وأضاف "لم نقترح إنشاء ملاعب استثنائية أو تجهيزات تستخدم فقط في كأس العالم، بل تجهيزات البلاد والعالم الرياضي في حاجة إليها وبالتالي نشعر بالثقة خاصة بعد زيارة

المصري شيكابالا يجدد ولاءه للرائد

□ **الرياض** – أوضح المصري محمود عبدالرازق شيكابالا، الذي احترف ضمن صفوف نادي الرائد خلال منافسات الموسم المنصرم، رغبته في الاستمرار بالدوري السعودي للمحترفين خلال الموسم المقبل. وأوضح شيكابالا أنه لا يفكر بشكل كبير في العودة إلى الدوري المصري بعد انتهاء إعارته مع فريق الرائد، لافتا إلى سعادته الكبيرة بالفترة التي قضاها بالدوري السعودي.

وأكد اللاعب الدولي أنه لا ينوي العودة إلى فريقه السابق الزمالك، كاشفا عن رغبته في الانتقال إلى الإسماعيلي وتكرار التجربة التي قضاها مع الفريق الساحلي مجددا. وبرر شيكابالا رغبته بقوله "أحب طريقة لعب الإسماعيلي، جماهيره تعشق كرة القدم وسأكون سعيدا بخوض تلك التجربة مرة أخرى".

استبعاد طاقم التحكيم السعودي من المونديال

□ **الرياض** – أكد عبدالله الشلوي، الحكم الدولي المساعد، تلقيه رسالة إلكترونية من الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" تفيد باستبعاده وكذلك زميله محمد العكري من قائمة الحكام المكلفين بإدارة مباريات في نهائيات كأس العالم المقبلة في روسيا. وجاء القرار على خلفية الأزمة التي أثرت مؤخرا، واتهم خلالها حكم الساحة فهد المرداسي بمحاولة التلاعب في نتيجة مباراة نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين، التي جمعت بين الفيصلی والاتحاد وحسمها الأخير بالفوز 3-1. وأكد الشلوي أنه تقدم بالاستقالة فور تلقيه قرار الفيفا، وأعلن اعتزاله بشكل رسمي في رسالة لمارك كلاتنبرغ رئيس لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد السعودي لكرة القدم.

وصف الشلوي القرار بـ"الكابوس" مؤكدا أنه لا يصدق الأحداث التي مر بها طاقم التحكيم خلال الآونة الأخيرة، وأضاف "انتهى حلمي بعد 16 عاما". يذكر أن كأس العالم ينطلق في 14 يونيو المقبل بمباراة الافتتاح التي تجمع بين المنتخب السعودي ونظيره الروسي بالعاصمة موسكو.

المنتخب التونسي يجتاز اختبار البرتغال بسلام

● **معلول يطالب بتقوية مصادر القوة ويشيد بالنزعة الهجومية**

هجوم قوي وقادر على تخطي كل العقبات، ففي مواجهة المنتخب البرتغالي الذي يضم مدافعين جديدين للغاية وجدنا الحلول عبر التسربات الجانبية والتوزيعات المتقنة وكذلك التسديدات المؤطرة، يجب علينا أن ندعم هذه النقاط ويتوجب علينا أن نستثمر الاختيارين القادمين ضد تركيا ثم إسبانيا حتى نكون على أتم الاستعداد لمباراتنا الأولى في المونديال ضد المنتخب الإنكليزي".

وما قدمه النجمان حمدي النقاز وعلي معلول في هذا الاختبار كان جيدا ومشجعا للغاية، فالظهير الأيمن النقاز لاح في أفضل حالاته الذهنية وحاول دعم العمل الهجومي في أكثر من مناسبة لينجح في المساهمة في عملية الهدف الأول بعد أن أحسن التمهير لنعيم السليتي، كما كانت توغلاته في بعض الأحيان مصدر خطورة على دفاع المنافس، الأمر الذي يجعله حاليا المرشح الأول كي يكون ضمن الأساسيين في مباريات المونديال.

تنشيط هجومي

أما علي معلول فإن عودته إلى الملاعب بعد غياب طويل كانت موفقة بما أن دخوله خلال الشوط الثاني ساهم كثيرا في تنشيط العمل الهجومي ووفر حلولاً إضافية على الجهة اليسرى للهجوم التونسي والدليل على ذلك أنه كان صاحب اللمسة الحاسمة في عملية هدف التعادل.

وفي هذا السياق يمكن الإشارة إلى أن المباراة الودية ضد البرتغال كانت بمثابة التأكيد على نجاح موسم هذين اللاعبين في الدوري المصري، فمعلول كان من أبرز نجوم الأهلي المصري حيث ساهم بقوة في حصوله على لقب الدوري المحلي والوصول إلى نهائي دوري الأبطال قبل أن يتعرض لإصابة أبعدته لفترة طويلة عن الميادين، في حين كانت نهاية الموسم بالنسبة للنقاز رائعة للغاية مع الزمالك بعد أن ساهم بقسط وافر في حصوله على كأس مصر، وفي سياق حديثه عن هذين اللاعبين أوضح المدرب نبيل معلول أن هذا الثنائي يعتبر من مفاتيح لعب منتخب تونس ومن أهم مصادر القوة الهجومية في الفريق.

معلول عبر عن ارتياحه الكبير لمردود أغلب اللاعبين مبرزا أنه يتعين على الجميع الاستفادة من هذا الاختبار الهام

من بعيد في مباراة مثيرة، قبل أن يتبارى في الفترة القادمة مع المنتخبين التركي ثم الإسباني على التوالي.

وما قدمه المنتخب التونسي ضد مضيفه البرتغالي يعتبر في مطلق الأحوال جيدا بالنظر إلى حجم الغيابات التي ضربت "المعسكر" التونسي، فبعد الإصابة الحادة التي تعرض لها النجم يوسف المساكني والتي جعلته يتخلف عن الموعد المونديالي قبل أن يصاب الهدف ياسين الخنيسي ويضطر بدوره للخروج من الحسابات، شهدت ودية البرتغال تواصل احتجاب أمين بن عمر وكذلك النجم الأول حاليا في صفوف "نسور قرطاج" وهبي الخزري.

لكن رغم هذه الغيابات نجح المنتخب التونسي إلى حد كبير في الصمود أمام منافسه والعودة بقوة في هذا الاختبار، وهو ما جعل المدرب نبيل معلول يؤكد عقب اللقاء أنه فخور بما قدمه أغلب اللاعبين مضيفا "أعتقد أن المنتخب التونسي لديه قوة شخصية مميزة تجعله قادرا على تحدي الصعوبات وقلب كل المعطيات، ليس من السهل على أي منتخب أن يعود في النتيجة ضد بطل أوروبا، لكن ما قدمه ابنائي يجعلنا متفائلين للغاية قبل اقتحام المغامرة الروسية".

خارطة طريق

وعبر معلول عن ارتياحه الكبير لمردود أغلب اللاعبين الذين شاركوا في المباراة مبرزا أنه يتعين على الجميع الاستفادة من هذا الاختبار الهام، وأوضح أن للمنتخب التونسي مصادر قوة عديدة يجب تقويتها قبل بداية الجدييات في روسيا، مفسرا بالقول "لقد أثبت المنتخب أن لديه خط

نجح المنتخب التونسي خلال المباراة الودية الثالثة على التوالي في تحقيق نتيجة إيجابية ضد أحد المنتخبات القوية وقدم مؤشرات جيدة تجعل التفاؤل جائزا بخصوص قدرة "نسور قرطاج" على تقديم أداء مشرف خلال المونديال المرتقب بعد أيام في روسيا، الاختبار كان ضد المنتخب البرتغالي وانتهى بالتعادل بهدفين لثلاثهما.

مراد البرهومي

ومنذ البداية "كشّر منتخب البرتغال عن أنيابه" لضرب بقوة ويفتح النتيجة قبل أن يضيف الهدف الثاني مستغلا أخطاء لاعبي المنتخب التونسي، لكن السر لم يتأخر حيث ذلل أنيس البدري الفارق قبل نهاية الفترة الأولى، ليدرك في الشوط الثاني المهاجم البديل فخرالدين بن يوسف التعادل الذي حسم في نهاية المطاف هذا اللقاء. وبهذا النتيجة يمكن للمنتخب التونسي أن يحافظ على مركزه الرابع عشر في التصنيف الدولي للفيفا بما أنه تفادي الهزيمة للمباراة الودية الثالثة، وبعد أن فاز سابقا على المنتخبين الإيراني والكوستاريكي صمد أمام بطل أوروبا في مقر داره وعاد

□ **تونس** – كانت المباراة الودية الثالثة في رصيد المنتخب التونسي ضد المنتخب البرتغالي بطل أوروبا الذي يعتبر من المنتخبات المرشحة للعب الأدوار الأولى خلال كأس العالم، ورغم غياب الهدف العالمي كريستيانو رونالدو إلا أن بقية نجوم منتخب البرتغال كانوا حاضرين على غرار أندري سيلفا وكواريزما وببيي، وكان جليا أن هذا المنتخب يريد استغلال وديته ضد نظيره التونسي كي يعالج بعض النقائص ويدعم التجانس بين اللاعبين قبل التوجه إلى روسيا.



مطاردة الكبار



«سأحاول الذهاب بعيدا قدر المستطاع، سيكون صيفا خاصا جدا.. الغياب عن المونديال أمر يشبه الجرح المفتوح.. سيستغرق الكثير من الوقت من أجل الشفاء».

جورجيو كيليني

قائد يوفنتوس و المنتخب الإيطالي



سلاح المواهب

بنما مجموعة من اللاعبين المميزين أهمهم المهاجم لويس تيخادا. كما يمتلك الكولومبي هرنان داريو غوميز المدير الفني شخصية مميزة للغاية، ونجح في صناعة تشكيلة على أعلى مستوى ممكن تبعا للإمكانيات والقدرات المتاحة ليتاهل بها إلى المونديال. وبالنظر إلى التاريخ، تأسس اتحاد اللعبة المحلي عام 1937، وانضم إلى الاتحاد الدولي (فيفا) عام 1938، وإلى الاتحاد (الكونكاكاف) عام 1961، خاض أول مباراة دولية له أمام فنزويلا وفاز بنتيجة 2-1 عام 1938.

ويعد أكبر انتصار حققه على بورتوريكو بنتيجة 12-1 عام 1946، وأكبر هزيمة تلقاها أمام كوستاريكا بنتيجة 0-11 عام 1938، ولا يمتلك أي القاب قارية أو عالمية. وكان أفضل تصنيف وصل له في الاتحاد الدولي احتلاله المركز التاسع والعشرين في 2014. ويعتبر لويس تيخادا الهداف التاريخي بـ43 هدفا، وغابرييل غوميز أكثر المشاركين في 140 مباراة.

بعد منافسة شرسة مع منتخبى الهندوراس والولايات المتحدة الأمريكية وأصبح الأخير أحد أكبر الغائبين. واستهل منتخب "المد الأحمر" مشواره في تصفيات قارة أمريكا الشمالية (الكونكاف)، من دور المجموعات مباشرة، واحتل المركز الثاني في المجموعة الثانية برصيد 10 نقاط، بعد فوز في ثلاث مباريات وتعادل وهزيمتين.

وتمكنّت بنما من احتلال المركز الثالث في المرحلة الأخيرة (الدوري) للتصفيات برصيد 13 نقطة، بعد أن حققت 3 انتصارات وتعادلت في 4 مباريات وتلقت ثلاث هزائم، وأحرز لاعبوها 9 أهداف فيما تلقوا 10 أهداف. وسيفتتح منتخب بنما مبارياته في المونديال بمواجهة بلجيكا في صدام قوي واختبار حقيقي للفريق، ولعل الميزة الوحيدة لمنتخب بنما في هذا اللقاء هو أنه لا يلعب بضغوطات وسيبسعى لتقديم كرة قدم جميلة، وهو ما قد يزيد من إثارة هذه المباراة. ويمتلك منتخب

«أخبرنا الأطباء أن كارفاخال سيقاقل حتى يكون جاهزا للعب المباراة الأولى، سنتابع تطور حالته ونأمل أن يتدرب معنا في الأسبوع الأخير قبل المونديال».

جولين لوبيتيفي

مدرّب منتخب إسبانيا



أسود إنكلترا يستعدون للزئير من جديد

● بلجيكا تأمل في تفجير المفاجأة أمام كبار المونديال

● منتخب بنما دون ضغوط في ظهوره الأول بروسيا

يتطلع منتخب "الأسود الثلاثة" الإنكليزي إلى العودة إلى الواجهة العالمية من جديد ومحاولة الظهور بصورة مشرقة، لا سيما في ظل التطور الكبير الذي عرفته الكرة الإنكليزي خاصة على مستوى الأندية في السنوات الأخيرة.

جونز، وغاري كاهيل، وجيمي فاردي وغيرهم من النجوم. كما يمتلك غاريت ساونغات المدير الفني سيرة ذاتية مميزة للغاية، ومنح الفريق طابعا مختلفا عن الطريقة التقليدية الإنكليزية واللعب الطولي ليتحول إلى بناء الهجوم بشكل منظم مروراً بكافة الخطوات. ولم يتمكن منتخب إنكلترا من التتويج باللقب العالمي إلا مرة واحدة عندما نظم البطولة عام 1966، وفشل في تحقيق لقب بطولة أوروبا. وكان أفضل تصنيف وصل له في الاتحاد الدولي احتلاله المركز الثالث في أغسطس 2012. ويعتبر واين روني الهداف التاريخي بـ53 هدفا، والحارس بيتر شيلتون أكثر المشاركين في 125 مباراة.

مفاجأة الكبار

من ناحية أخرى تسعى بلجيكا لتفجير المفاجأة أمام منتخبات بطولة كأس العالم لكرة القدم التي ستنتقل في روسيا منتصف الشهر المقبل، واقتناص اللقب العالمي للمرة الأولى في التاريخ، خاصة وأنها تمتلك عددا كبيرا من أفضل اللاعبين على المستوى الدولي. وتلعب بلجيكا في المجموعة السابعة بجانب إنجلترا وتونس وبنما. وتعد هذه المشاركة الثالثة عشرة بالمونديال لـ"شبابين بلجيكا" بعد أعوام 1930 بأوروغواي، و1934 بإيطاليا، و1938 بفرنسا، و1954 بسويسر، و1970 بالمكسيك، و1982 بإسبانيا، و1986 بالمكسيك، و1990 بإيطاليا، و1994 بالولايات المتحدة، و1998 بفرنسا، و2002 بكوريا واليابان، و2014 بالبرازيل.

وللتاهل إلى العرس العالمي، كانت بلجيكا أحد أفضل المنتخبات في التصفيات ونجحت في اقتناص بطاقة العبور دون هزيمة خلال 10 مباريات، حيث فازت في 9 وتعادلت مرة واحدة فقط، وأحرز لاعبوها 43 هدفا وتلقى مرماها 6 أهداف فقط. وتصدر المنتخب البلجيكي المجموعة الثامنة لتصفيات قارة أوروبا برصيد 28 نقطة. وستفتتح بلجيكا

لندن - يتوق المنتخب الإنكليزي للعودة من جديد إلى منصات التتويج والزئير كابطل للعالم مرة ثانية بعد اللقب الوحيد له في نسخة 1966، واستغلال الصحة الكبيرة التي يشهدها لاعبه مؤخرا.

وتلعب إنكلترا بمونديال روسيا في المجموعة السابعة بجانب تونس وبنما وبلجيكا. وتعد هذه المشاركة الخامسة عشرة لمنتخب "الأسود الثلاثة" في المونديال، بعد أعوام 1950 بالبرازيل، و1954 بسويسرا، و1958 بالسويد، و1962 بتشيلي، و1966 التي احتضنتها على ملاعبها، و1970 بالمكسيك، و1982 بإسبانيا، و1986 بالمكسيك، و1990 بإيطاليا، و1998 بفرنسا، و2002 بكوريا واليابان، و2006 بألمانيا، و2010 بجنوب إفريقيا، و2014 بالبرازيل.

وللتاهل إلى المونديال الروسي، أنهى منتخب إنكلترا التصفيات بشكل جيد بتحقيقه 8 انتصارات وتعادلين دون أي هزيمة، ليتاهل في المركز الأول ومبكرا. وتصدر منتخب "الأسود الثلاثة" قائمة المجموعة السادسة لتصفيات قارة أوروبا برصيد 26 نقطة، وأحرز 18 هدفا وتلقى مرماه 3 أهداف فقط.

بلجيكا تفتتح المونديال بمواجهة بنما، وهي بداية سهلة بشكل كبير أمام فريق يشارك للمرة الأولى ولا يملك الخبرة

وسيفتتح منتخب إنكلترا مبارياته في المونديال بمواجهة تونس، في صدام قوي وسيكون لعامل الخبرة دور كبير مع أبناء أوروبا أمام المنتخب العربي خاصة قبل مواجهة بلجيكا أحد المنتخبات الكبرى على الساحة العالمية وبنما.

ويمتلك المنتخب الإنكليزي مجموعة من اللاعبين المميزين في مقدمتهم هاري كين القائد وإيريك داير، وجوردان بيكفور، وفيل

سواريز يفند شائعات الرحيل عن برشلونة

عن حظوظ أوروغواي، قال سواريز «من السهل أن تقول إنك ترغب في الفوز بالمونديال ولكن من الصعب تحقيق ذلك»

وخلال المؤتمر الصحافي، بعث سواريز برسالة أخرى للمهاجم المصري محمد صلاح متمنيا له الشفاء من الإصابة التي لحقت به في الكتف خلال مباراة فريقه ليفربول الإنكليزي أمام ريال مدريد الإسباني والتي أقيمت يوم السبت الماضي. وأكمل سواريز قائلا "لا يسر المرء بإصابة أحد زملاء، وخاصة عندما يكون هذا في مباراة قبل المونديال، من الصعب أن تمر بهذا الموقف، أرغب في أن يشارك اللاعبون الأفضل في المونديال، يروق لنا الفوز على اللاعبين الأفضل، أمل في أن يتعافى وأن يتمكن من الاستمتاع بالمونديال، إنه يمر بالموقف الذي مرتت به قبل أربع سنوات وهذا أمر لا أنتماه لأي شخص". وتواجه أوروغواي المنتخب المصري في 15 يونيو في ستشيل مشوار الفريقين في المونديال ضمن منافسات المجموعة الأولى.

لا يزال الحديث مستمرا عن رغبة برشلونة في التعاقد مع الفرنسي أنطوان غريزمان، مهاجم أتلتيكو مدريد، الصيف المقبل. وقالت صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية إن "هناك 4 أسباب تدفع النادي الكتالوني إلى التعاقد مع صاحب الـ27 عاما، رغم قول البعض إن البارسا ليس في حاجة إلى خدماته في الوقت الراهن". وأوضحت "السبب الأول هو أن ثمن غريزمان 100 مليون

يورو (قيمة الشرط الجزائي في عقده)، وهو ثمن معقول جدا للحصول على لاعب من طراز عالمي، في ظل الأسعار الخيالية لسوق الانتقالات بالوقت الراهن". وأضافت "السبب الثاني متعلق بالأوروغوياني لويس سواريز، مهاجم برشلونة الحالي، 31 عاما، الذي من المتوقع أن يغادر البارسا في غضون عامين، أو ثلاثة، وبالتأكيد لا يوجد أفضل من غريزمان ليكون البديل".

وتابعت "الحصول على غريزمان فرصة ذهبية لأن البدائل الأخرى غير مناسبة، إما لارتفاع أسعارها مثل هاري كين، مهاجم توتنهام، أو لكبر سنهما مثل روبرت ليفاندوفسكي، نجم بايرن ميونخ، أو لعدم توافقها مع أسلوب برشلونة، مثل باولو ديبالا، مهاجم يوفنتوس، الذي يشبهه في طريقته ليونيل ميسي، ومن الصعب الجمع بينهما".

وختمت "انضمام غريزمان إلى برشلونة سيزيد جودة الفريق، كما سيزيد المنافسة بين مهاجمي بطل الليغا؛ للتواجد في التشكيلة الأساسية، وهو بالتأكيد ما سيكون في مصلحة كتيبة المدرب إرنستو فالغيريدي".

بديل غريزمان

صبت الصحف الإسبانية، الصادرة الثلاثاء، تركيزها على الصفقات المرشحة للانتقال إلى ريال مدريد وبرشلونة. وأوضحت صحيفة "موندو ديبورتيفو" على غلافها أسباب إصرار برشلونة على التعاقد مع أنطوان غريزمان من أتلتيكو مدريد. وقالت "لماذا غريزمان؟ لأن النجم الفرنسي سيكون تدعima قويا للمستقبل، كما أن عمره مثالي بجانب سعره الجيد".

وفي الأعلى تحدثت عن رصد فلورنتينو بيريز رئيس ريال مدريد لـ300 مليون يورو من أجل تعاقدات الموسم الجديد، كما أن بيع غاريت بيل قد يساهم في الحصول على هذا المبلغ. وعلى غلاف صحيفة "سبورت" جاء العنوان "إيركسن الخطأ ب"، وواصلت "في حال فشل صفقة غريزمان، سيكون كريستيان إيركسن نجم توتنهام هو البديل وبنفس التكلفة 100 مليون يورو".

فابينيو يحط الرحال في ليفربول

حدثت جميع الأشخاص الذين تحدثنا إليهم". وخلال مبارياته الـ225 مع نادي الإمارة، سجل فابينيو 29 هدفا وحقق 21 تمريرة حاسمة، وكان يثير اهتمام باريس سان جرمان بطل الدوري المحلي وأتلتيكو مدريد الإسباني بطل "يوروبا ليغ".

وكان فابينيو نفسه أكد نهاية العام الماضي أنه سيرحل عن موناكو الذي ساهم في قيادته إلى لقب الدوري الفرنسي الموسم قبل الماضي للمرة الأولى منذ 2000. وتردد اسم فابينيو في سوق الانتقالات الصيف الماضي، لكن الظهير الأيمن بقي في موناكو بعد أن تعثر انتقاله إلى أتلتيكو مدريد بسبب عقوبة حظر التعاقدات المفروضة على الأخير حتى فترة الانتقالات الشتوية الأخيرة أوائل 2018. وبرحيل فابينيو، سيخسر موناكو ركيزة أخرى بعد أن تخلى قبل انطلاق الموسم الماضي عن أبرز نجومهم ومنهم الدولي الشاب كيليان مبابي وتيموي باكاويكو والبرتغالي برناردو سيلفا وبنجامان مندي.

توماس يواجه شبح الغياب عن المونديال

وبدأ مارتنينز تدريبات المنتخب البلجيكي بـ28 لاعباً من المقرر أن يتقلص عددهم إلى 23 لاعباً مع تسليم القائمة النهائية قبل الرابع من يونيو القادم.

وأضاف المدرب الإسباني قائلا "الجميع في هذا الأسبوع لديهم الفرصة لإثبات أحقيتهم في التواجد بالمونديال". وتلقتي بلجيكا، أحد المنتخبات المرشحة للفوز بالمونديال، السبت المقبل مع البرتغال وديا في بروكسل، ليحدد مارتنينز قائمته النهائية بعد تلك المباراة.

وتلعب بلجيكا في المجموعة السابعة بالمونديال بجانب منتخبات إنكلترا وتونس وبنما، وتخوض أولى مبارياتها في البطولة أمام بنما في 18 يونيو في سوتشي.

□ باريس – أكد ناديا موناكو الفرنسي وليفربول الإنكليزي توصلهما إلى اتفاق بشأن تخلي الأول عن مدافعه البرازيلي فابينيو للثاني مقابل 50 مليون يورو زائدة المكافآت بحسب مصدر مقرب من نادي الإمارة. وقال فابينيو (24 عاما) الذي يغيب عن تشكيلة البرازيل لمونديال روسيا

2018، عبر وسائل التواصل الاجتماعي إنه "أمر لطالما أردته. إنه (ليفربول) فريق عملاق. منشآت النادي تبدو استثنائية".

ولم يكشف الطرفان عن أي تفاصيل مرتبطة بال عقد، أي لكن المصادر أشارت إلى أن البرازيلي الذي لعب مع موناكو منذ 2013، سيدافع عن ألوان ليفربول، القادم السبت من خسارة مريرة أمام ريال مدريد الإسباني (3-1) في نهائي دوري أبطال أوروبا، في المواسم الخمسة المقبلة.

واعتبر مدرب ليفربول الألماني يورغن كلوب أن فريقه "حصل على لاعب ممتاز وشخص ممتاز أيضا. شخصيته كفائد في غرف الملابس، وسلوكه خلال التمارين، كانا

□ توبيز (بلجيكا) – يواجه المدافع البلجيكي توماس فيرمالين شبح الغياب عن بطولة كأس العالم المقبلة حيث أنه لم يتعاف بعد من إصابة في الفخذ لحقت به قبل أسبوعين خلال مباراة له مع ناديه برشلونة الإسباني. وقال الإسباني روبرتو مارتنينز، المدير الفني للمنتخب البلجيكي "توماس ليس في كامل لياقته في الوقت الحالي، لقد عمل بجهد كبير خلال الأسابيع الأخيرة والآن نأمل في رؤية بعض التقدم هذا الأسبوع". وتعرض فيرمالين لإصابة في العضلة الخلفية للفخذ الأيمن خلال المباراة التي خسرها برشلونة 5-4 أمام ليفانتي في 13 مايو الجاري في الدوري الإسباني "الليغا"، ولكنه لم يحرز التقدم المأمول في عملية التعافي.

225

مباراة مع نادي الإمارة،

سجل فيها فابينيو 29

هدفا وحقق 21 تمريرة

حاسمة

شباب لبناني يحيي مهنة حلاقي أيام زمان على دراجة هوائية



تناسق بين مهنة الأجداد وصاحبها الغر

والبلادي ستايشن بما يسمح بـ"تجربة عائلية مميزة" للكبك والصغار على السواء، بحسب ميلان.

ويبدو أن هذه الفكرة باتت تحقق انتشارا مطردا في لبنان، لا سيما وأنها تلقى إقبالا.

حافلة "فان" صغيرة مجهزة بكل المعدات المتوفرة في محال الحلالة التقليدية، من المقصات إلى الفرششي والأمشاط ومجففات الشعر وغيرها. إلا أن ميلان يوفر أيضا أدوات ترفيهية وأجهزة إلكترونية مثل التلفزيون

الصالون الجوال الأول من نوعه في لبنان والمنطقة.

وعرف ميلان بعرض خدمة تصفيف الشعر في المنزل أو مكان العمل، بمجرد الإتصال به هاتفيا، حيث أقام صالونه الجوال داخل

عمد شباب لبناني بإحدى القرى المتاخمة للعاصمة اللبنانية بيروت إلى إحياء مهنة الحلاق الجوال، متخذًا مظهرًا كلاسيكيًا يتماشى مع هذه العادة القديمة المندثرة، مليها طلبات زبائنه على دراجة هوائية لا يقل جمالها وترتيبها عن حسن مظهره.

احتاج إلى الذهاب إلى صالون والانتظار في الصف، إضافة إلى أنه يذكرنا بحلاقي أيام زمان".

لقد بدأت هذه الفكرة تراود ججاج حين عثر على دراجة قديمة متهاكة لم يعرف ماذا يفعل بها.

وقال "أصلحتها ولونتها، وطلبت من عمي النجار أن يصنع لي صندوقًا لثبته عليها، ووضعت فيه كل أغراض الحلالة، وبدأت أخرج إلى الشارع للعمل عليها".

يستيقظ أبوطويلة عند التاسعة من صباح كل يوم، يستحم وينزل إلى المقهى، يشرب القهوة ثم ينطلق إلى العمل في الصالون. وفي أوقات الفراغ وبعد انتهاء الدوام، ينطلق على دراجته لتلبية طلبات زبائنه أو زبون جديد يستوقفه في الشارع.

ويراوح عدد زبائنه بين خمسة وعشرة في اليوم الواحد على الأقل، وقد يبلغ العدد العشرين والثلاثين في المناسبات. وأوضح ججاج "تختلف الأمور بحسب الأيام، في الوقت الحالي العمل خفيف خلال شهر رمضان، لأن الناس ينتظرون العيد، وقبل العيد تمرر علينا ثلاثة أيام لا ننام فيها من ضغط الزبائن".

ويبدي الشباب ذو القبعة الغربية والتسريحة الممقّة وفاء عظيمة لدراجته التي جعلته مشهورا في الحي، قائلًا إن "فتحت صالون حلالة، سأحافظ عليها، لأنها هي التي أوصلتني إلى هذه الدرجة".

وسبق أن ظهر جوني ميلان وهو شاب لبناني اشتهر في عام 2015 بتقديمه خدمة

لا بيروت - بجوب أبوطويلة منطقة برج البراجنة في ضواحي بيروت بحثًا عن زبائن يرغبون في تصفيف شعرهم، وقد صار هذا الحلاق الجوال من معالم منطقتة الشعبية الواقعة جنوب العاصمة.

ويحمل أبوطويلة على دراجته كل ما يلزمه من أدوات لقص الشعر أو تصفيفه، على ناصية الشارع أو بمداخل المباني.

قال أبوطويلة واسمه الحقيقي محمد خالد ججاج "الفكرة جميلة لأنها قديمة جدا، وهذا ما يعجب الناس، أنا أحب كل شيء قديم، وفي حال سنحت لي الظرف أن أفتح صالونا للحلاقة سيكون على النمط القديم". ويهده الفكرة أحياء ججاج مهنة الحلاقين الجوالين التي اندثرت في لبنان، فمنذ سنوات طويلة أعجب أبوطويلة، بمهنة تصفيف الشعر، قائلا "كنت أرى الحلاق قرب بيت أهلي، كنت أحب أن أراقبه، صرت حين أعود من المدرسة أضع حقيبتي وأنزل إليه، قال لي تعال إلى الصالون بعد المدرسة إن كنت تحب هذه المهنة، لكنني قررت ترك المدرسة والعمل معه، وهو الذي علمني المهنة وعرف الناس علي".

وبعد إقبال الصالون، ينطلق أبوطويلة بمظهره الجذاب على دراجته الهوائية المرتبة، فيستوقفه الزبائن من هنا وهناك، إضافة إلى الراغبين في التعرف عليه والحديث معه.

وأفاد أبوسعيد أحد زبائنه "أنا مسرور لوجوده، هو ماهر وجاهز دائما، حين يكون لدي وقت أطلبه ويأتي على الفور، ولم أعد احتاج إلى ترك العمل للذهاب إلى الحلاق. لا

ستاربكس تحصن موظفيها من العنصرية

موجة تذييدات تلاها تهديد بمقاطعة هذه الماركة، رمز جودة القهوة الأميركية. وأبرزت الحادثة التحيز العنصري الذي يقول الأميركيون السود إنهم يواجهونه في المطاعم ومختلف الأماكن العامة بالولايات المتحدة، وقد عكست هذه الحادثة التمييز الذي لا يزال السود يقاسونه والذي اشتد وطأة منذ وصول دونالد ترامب للحكم.

وأفاد روسان ويليامز، النائب التنفيذي لرئيس ستاربكس في الأسبوع الماضي، أنه تم توجيه رسالة إلى شركاء ستاربكس تقول إن السلسلة تأمل في أن يؤدي التدريب إلى "إحداث فارق داخل وخارج فروعا".

ورفضت ستاربكس أن تحضر وسائل الإعلام دورتها الأولى لكنها بثت عرضا قصيرا عنها، أوضح أن الموظفين سيشاركون بداية فيلما حول تاريخ السود في الولايات المتحدة.

واشنطن - أغلقت سلسلة مقاهي ستاربكس الأميركية أكثر من 8 آلاف فرع تابع لها في الولايات المتحدة، الثلاثاء، حتى يشارك موظفو وعمال هذه الفروع في ورشة تدريب على تجنب التحيز العنصري.

وأعلن عن هذه المبادرة غير المسبوقة التي من المرتقب أن تجمع نحو 175 ألف موظف إثر موجة الاستنكار الكبيرة التي أثارها توقيف شابين سوديين في أحد مقاهي المجموعة بمدينة فيلادلفيا الأميركية، حيث تم استدعاء الشرطة للقبض على شخصين من السود أثناء انتظارهما صديقا ثالثا لهما في المقهى.

وجل ما طلبه الشابان وقتها هو انتظار وصول صديق ثالث لهما لإجراء طلبية. وقد صورت الحادثة على هاتف ذكي وسرعان ما انتشر هذا التسجيل، وتم التعامل مع الحادثة باعتبارها عنصرية مما أثار غضبا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي. واندلعت

أوم تبهر جمهور ليالي رمضان بالمغرب

إطار تظاهرة ليالي رمضان التي ينظمها المعهد الفرنسي بالمغرب، اليوم "زراي" الذي يعد خلاصة مزيج بين ألوان موسيقية مغربية وعالمية، من قبيل الجاز وإيقاعات كناوة والتراث الحساني. وتجدر الإشارة إلى أن ليالي رمضان للمعهد الفرنسي بالمغرب، تحققي هذه السنة بالأصوات النسائية، وهي تظاهرة سيتم خلالها تقديم 16 حفلا موسيقيا.

وادة (المغرب) - أحبت الفنانة المغربية أوم سهرة فنية قدمت خلالها عروضاً مزجت بين ألوان موسيقية تنوعت بين السول والجاز وإيقاعات كناوة والتراث الحساني، وذلك وسط تفاعل لافت من الجمهور الوجداني الذي تابع فقرات هذه السهرة مساء الأحد. وقدمت الفنانة أوم، واسمها الحقيقي أم الغيث بنت الصخراوي خلال هذا الموعد الفني الذي نظم بمسرح محمد السادس في



فرقة فلسطينية تدق الطبول كل يوم خلال شهر رمضان وقت السحور لإيقاظ الناس في مدينة الخليل في الضفة الغربية

وزيرة ألمانية تشارك

في إفطار رمضاني ببرلين

برلين - شاركت وزيرة الدولة الألمانية للهجرة واللاجئين والتكامل، أنيت ودمان-ماوز، ومتحدث الحكومة، شتيفان زابيرت، في إفطار رمضاني نظمته وقف "التكامل"، في العاصمة برلين.

كما شارك في الإفطار عدد من الشخصيات المعروفة بجهودها في موضوع التكامل إلى جانب طلاب يحصلون على منح من الوقف المذكور. وأعربت الوزيرة عن سعادتها للمشاركة في الإفطار، مشيرة إلى أن الصيام موجود في كافة "الديان الكبيرة".

شباب عشريني يهلك

بسبب بنطاله الجينز

موسكو - هلك شاب إثر قفزه من جسر أندريفسكي إلى مياه نهر موسكو في العاصمة الروسية.

وشهد الحادث حوالي 30 شخصا، عندما تقدم شاب وقف من أعلى الجسر إلى النهر، ولوح للموجودين بعد أن أصبح في الماء وأخذ يخلع ملابسه، فخلص من حذائه ثم من قميصه وعندما جاء الدور على خلع البنطال تعثر الشاب ولم يستطع خلعها، لأنه من قماش الجينز، الأمر الذي منعه من الحركة ما أدى إلى غرقه.

فيديو المكياج قبل

السحور يغضب مسلمات

أوتاوا - نشرت شركة ماك لمستحضرات التجميل فيديو حول المكياج على صفحتها بموقع إنستغرام، يبين كيف يمكن للنساء أن يظهرن "متألقات" استعدادا لوجبة السحور في رمضان، ما أثار سخرية المسلمات.

وبحسب موقع روسيا اليوم، توجهت النساء بالحديث للعلامة التجارية الكندية الشهيرة، بالقول إنهن، دون أي شك، لن يطبقن المكياج عند الساعة الرابعة صباحا. وافترض الكثيرون أن ماك خلطت بين السحور والإفطار.

لبنانيون يطالبون بوقف

عرض مسلسل «الهيبة»

بيروت - طالب عدد من المحامين والشخصيات اللبنانية البارزة بوقف عرض مسلسل "الهيبة العود" على كل القنوات، والتحقيق مع كل من له علاقة بهذا العمل.

وذكرت وسائل إعلام محلية، أن 22 محاميا قد تقدموا ببلاغ للنيابة العامة التمييزية يطالبون فيه بإجراء التحقيقات اللازمة مع كل من له علاقة بهذا المسلسل، وإلزام وقف عرضه.

واتهم المحامون العمل بالتشهير بسمة منطقة بعلبك والهرمل.

صباح العرب



محمد هجرس

اللهم إني صائم

في الشهر الفضيل، لا تستطيع إلا أن تضبط أعصابك على درجة الصفر، ترخي حواسك وتودعها ثلاجة الموتى، ليس مهما أن تقاوم الجوع والعطش أو حرارة الطقس، أو الحنين إلى سيجارة بائسة توهم نفسك من خلالها بأنك قادر على مقاومة أي انفصال أو إغراء.. لأن هناك دائما قبل مدفع الإفطار ما هو أقسى وأمر. مجرد الجلوس ولو لساعة في نهار رمضان أمام مواقع التواصل الاجتماعي، كفي بأن يفسد صومك، إن لم يفقد كل انزائك فتهدى من هول ما تقرأ أو تطالع.. وكان الغالبية تحولت فجأة إلى "مشايخ"، لتنهال عليك بالنصائح وتمنحك الدعوات والأمنيات التي توهمك من فائض وعظما بأنك تعيش وسط "الصحابية" الأجلاء والأخيار، بينما هناك على بعد خطوات في الشارع، ينتشر فقر الاعتاط إلى الدرجة التي تشعر فيها وكأنك ولدت وسط كفار قريش و"بنت يدا أبي لهب"!

رسائل لا حصر لها يقتحم بها "كل من هب ودب" خصوصيتك دون استئذان، ومعظمها ينتهي بعبارة "أرسلها لكل من عندك حتى ولو كنت أنا منهم" ليثور السؤال "اللوذي" في الزمان "البرطعي"؛ لماذا أعيد لها لك وقد جاءت من عندك بالأساس؟ وهكذا كتب آخر -دون أن يدري- ناقلا عن "هطل" قوله "يا عباد الله.. أكثروا من إصيام في شهر رمضان" لتضرب كفا بكف، وكأنه ما ينقصنا إلا الدعوة إلى الصيام ثلاث مرات في اليوم. هذا غير تلك التي تمشي في النهار بكامل تبرجها وهي ترتدي الميكروجيب، وتتعطرب ببارفان يضرب آخر الشارع، ولما اقترب منها أحدهم ناصبا بأن هذا حرام، وتسأل: لماذا تعلقين ذلك؟ أجابت "علي كفارة.. والشيخ قال لي لازم تقطري 60 مسكينا".

يذكرني ذلك بالواقعة الساخرة والسؤال الذي وُجّه إلى أحد المشايخ "المودرن" عن أحب الساعات لديه؛ فتشهد قليلا وبكى حتى ابتلت لحبته؛ وبدلا من أن يشير إلى ساعة "الفسق" على رأي داعية مصر التاريخي، عادل إمام، في إحدى مسرحياته، هتف "مولانا" بشدة "إنها الروليكس يا ولدي.. وأخذ يكررها حتى ظننت أنه الوكيل الحصري لها.

في مكتب المرور قبل أيام، جلست أنتظر انتهاء تجديد أوراق نقل وترخيص سيارتي، وبينما أنا جالس بالكاد على حافة مقعد اتقاء لحرارة الشمس، فاجاني شاب بطف تذمرا وسخطا على كل شيء بطلب الجلوس إلى جوارى بطريقة أمرة وغير مهذبة، كظمت غيظي وأنا أفسح له المكان الضيق واكتفيت بالقول "لم الانفعال.. اهدأ ولا تضع صياحك". فاجابني ساخرا "أنا أصلا قاطر.. ضحكت وقلت ببلاهة "كمان؟ تقبل الله منا ومنكم".